أدوار المرأة بمنهج الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الإعدادية (المتوسطة) بمصر والمملكة العربية السعودية

" دراسة تقويمية "

د/ مصطفي عبد الوهاب أحمد أبو جبل*

المستخلص

هدفت الدراسة الحالية إلى تقويم منهج الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الإعدادية (المتوسطة) بمصر والمملكة العربية السعو

دية؛ للتعرف على مدى توافر أدوار المرأة بأهدافه ومحتواه، ولتحقيق هذا الهدف أعد الباحث قائمة بأدوار المرأة وهي : الأدوار الاجتماعية، الأدوار السياسية، الأدوار الاقتصادية، الأدوار التاريخية والدينية، الأدوار المهنية، حقوق وقضايا المرأة، وتم تحليل أهداف ومحتوي المنهج في ضوئها، واستخدم لذلك وحدتي (الفقرة، والصورة) للتحليل، وأشارت النتائج إلى أن ترتيب أدوار المرأة بمنهج الدراسات الاجتماعية بمصر جاءت كالتالي : في المركز الأول حقوق وقضايا المرأة، وجاءت الأدوار السياسية في المركز الثاني، وفي المركز الثالث جاءت الأدوار الاجتماعية، وفي المركز الرابع جاءت الأدوار التاريخية والدينية، وجاءت الأدوار المهنية في المركز الخامس، وتذيل الترتيب في المركز السادس الأدوار الاقتصادية، وبالنسبة لمنهج الدراسات الاجتماعية بالمملكة العربية السعودية جاءت حقوق وقضايا المرأة في المركز الأول، بينما جاءت الأدوار التاريخية والدينية في المركز الثاني، وفي المركز الثالث جاءت الأدوار الاجتماعية، وفي المركز الرابع تساوت الأدوار السياسية والأدوار المهنية في التكرارات، وتذيل الترتيب في المركز الخامس بدون تكرارات الأدوار الاقتصادية، كما أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين النسب المئوية لتكرارات أدوار المرأة بمنهج الدراسات الاجتماعية بمصر والمملكة العربية السعودية، وبصفة عامة أشارت النتائج إلى أن منهج الدراسات الاجتماعية جاء فقيرًا في أهدافه ومحتواه بأدوار المرأة، ولم يتم عرض تلك الأدوار بما يتناسب ومكانة المرأة في المجتمع، وفي ضوء تلك النتائج قدمت الدراسة مجموعة من التوصيات والمقترحات.

الكلمات المفتاحية : أدوار المرأة، منهج الدراسات الاجتماعية.

المقدمة:

يلعب التعليم دوراً أساسياً في تطوير معارف المتعلمين وأفكارهم، وإكسابهم المهارات والقيم والاتجاهات السائدة في المجتمع بما يمكنهم من العمل وفقا لها، والأداة الرئيسة للتعليم في ذلك المناهج الدراسية، وتمثل الكتب المدرسية أبرز أشكال التعبيرعنها .

* أستاذ المناهج وطرق تدريس الجغرافيا المساعد - بكلية التربية جامعة الأزهر بالقاهرة، وكلية العلوم والآداب بضرية - جامعة القصيم بالمملكة العربية السعودية.
البريد الالكتروني:mostafa.gabal@yahoo.com

ومن المتعارف عليه أن الأساس الاجتماعي من أسس بناء المناهج المدرسية ، وحتى يكون للمنهج الدراسي دور فاعل عليه أن يعكس مقومات الفلسفة الاجتماعية ويحولها إلى سلوك يمارسه الطلاب بما يتفق مع متطلبات الحياة في المجتمع بجوانبها المختلفة. (مرعي والحيلة، ٢٠٠٧، ص :١٥٧)

ويؤدي المنهج المدرسي دوراً مهماً في مساعدة المتعلمين على فهم طبيعة مجتمعهم ونُظمه ومؤسساته، بما يحقق تماسك المجتمع وترابطه، والإسهام في تحقيق تكيف الفرد مع مجتمعه وإبراز دوره فيه وواجباته نحوه، ومساعدته علي اكتساب المهارات التي تعينه على أداء دوره مستقبلاً في مجتمعه على النحو المنشود، وتوضيح أسباب التغير الاجتماعي وأنواعه وتأثيره في المجتمع، ومعرفة الدوافع التي أدت إلى سيطرة كل نوع من هذه الأنواع على بعض المجتمعات دون غيرها، وتوعيتهم لوجهة التغير، بحيث يصبح لديهم اتجاه إيجابي نحو التغير المنشود من خلال توضيح مزايا التغير الإيجابي البناء نحو الأفضل من حيث تقدم المجتمع ورقيه. (سعادة، إبراهيم، ٢٠١٤، ص : ١٠٤ - ١٠٩)

وقد أشار مركز تطوير المناهج والمواد التعليمية في مصر إلى أن من أهداف منهج الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الإعدادية :

- تعزيز مكانة الفتاة في المجتمع، وتوجيهها لما يحقق ذاتها، ويستثمر مواهبها، ويبرز دورها في خدمة مجتمعها.

- تحقيق فعالية اجتماعية مناسبة للمتعلمين، تقوم علي الاحترام المتبادل والتعامل الرشيد مع الآخرين، والمشاركة في الحياة السياسية، وتبني الحرية المسئولة والمصالح العليا للمجتمع، تحافظ على النظام والعادات والتقاليد البناءة، وتقدر الأدوار الإيجابية لقطاعات المجتمع ومؤسساته.(مركز تطوير المناهج والمواد التعليمية، ٢٠١٢، ص : ١١)

ودراسة حقوق الإنسان جزء لا يتجزأ من الدراسات الاجتماعية مثل: الحقوق السياسية، والاقتصادية، والاجتماعية، كما أن الحقوق المنصوص عليها في الإعلان العالمي لحقوق الإنسان قد وضعت المئات من المواضيع المتخصصة التي تبرهن على الطبيعة المعقدة لحقوق الإنسان في العالم في القرن الحادي والعشرين. (Merry field, et al, 2012,p:266)

والمرأة ليست نصف المجتمع فقط ؛ بل ركيزة أساسية من ركائز بنائه وتطوره إلي جانب الرجل، وقد شغلت قضاياها اهتمام المجتمعات المختلفة علي مر العصور وزاد الاهتمام بها الآونة في الأخيرة، ودارت النقاشات حول كل ما يتعلق بها من حقوق وواجبات وأدوار لا يمكن لأحد إنكارها أو تجاهلها بل يتطلب اعترافاً بها، وبشكل يسمح بظهورها بصورة جيدة تعبر عن ماهيتها بهدف توعية المجتمع بحقوقها وأدوارها، وبالتالي تشجيعها على الإسهام في بناء المجتمع.

وأصبح وضع المرأة في أي مجتمع انعكاسًا لمستوى العدالة الاجتماعية في ذلك المجتمع، ومرآة لمستوى حقوق الإنسان في ذلك البلد؛ فكلما تحصلت على حقوقها وعوملت معاملة الرجل نفسها، دون تفرقة أو قيد كلما زادت فرصها في العيش الكريم وزاد إسهامها في مجتمعها، ويشكل مبدأ المساواة بين الرجل والمرأة أهم ركائز حقوق الإنسان، وتعد حقوق المرأة عموماً من الأمور الشائكة التي صارت محل اهتمام المجتمع الدولي، والذي دعا إلى حماية حقوق المرأة

وتعزيز وضعها ومساواتها مع الرجل في جميع الحقوق دون تمييز. (نور الدين، كناس، ٢٠١٦، ص ٨)

وحتى يمكن دمج المرأة في سوق العمل فإن ذلك يتطلب دراسة واقع عمل المرأة، ومعرفة المشكلات التي تحول بينها وبين التحاقها بسوق العمل، وخصوصاً المشكلات المهنية التي تتعلق بإعدادها إعداداً مهنياً كافياً يتناسب واحتياجات سوق العمل ومتطلباته، والعمل على تذليل الصعوبات التي تحول دون ذلك.

وقد نالت قضايا المرأة اهتماما كبيراً منقبل المنظمات وقادة التعليم والمجتمعات والمختصين على اختلاف مدارسهم ومناهلهم التعليمية، حيث بدأ القلق ينتاب كثيرين بسبب الوضع السائد بين طبقات المجتمع بأن المرأة ما زالت أسيرة بسبب الأفكار والآراء التي تصادر دورها فضلاً عن الأنظمة الجائرة لكثير من المجتمعات، وهذا ما يزيد الأمور تعقيداً، وجعلها قضية مثيرة للجدل في عالمنا العربي؛ مما انعكس – وبشكل سلبي - على النظرة إلى دورها في المجتمع. (فياض، هزايمة، ٢٠١٨، ص : ٣٤).

وبدأ اهتمام المجتمع الدولي بالمرأة وقضاياها في نهاية النصف الأول من القرن العشرين مع إنشاء الأمم المتحدة؛ حيث تكررت مطالبته بتحسين أوضاعها المختلفة، وإلغاء كافة أشكال التمييز ضدها، وعلى رأس ذلك مطالبته بتحسين تعليمها، ولما كانت المرأة العربية تعاني من سوء الأوضاع التعليمية، فقد بذلت الدول العربية جهودًا واضحة من أجل تحسين تلك الأوضاع، وتحقيق التربية للجميع، والأخذ بأسباب التقدم حتى تتمكن من النهوض واللحاق بالأمم المتقدمة.

وبرزت منذ السبعينيات من القرن الماضي طرق عديدة لدمج احتياجات المرأة واهتماماتها في العمل الإنمائي، وكان ذلك بمثابة تحول من نهج " المرأة في التنمية " وهو نهج يركز حصرا علي المرأة وتأثير سياسات الاقتصاد الكلي على حياتها إلى نهج " النوع الاجتماعي في التنمية "، ويتناول العلاقة بين الأدوار الاقتصادية والاجتماعية للمرأة والرجل في مختلف ميادين الحياة من أجل تحقيق ظروف معيشية أفضل للاثنين معاً، ويقصد بالنوع الاجتماعي تصور الأدوار والعلاقات والقيم التي يحددها المجتمع لكل من الجنسين(المرأة والرجل)، والنابعة من الثقافة والدين والتقاليد والمعايير الاجتماعية والحاجات الاقتصادي، وتتغير النظرة إليه مع تغير الزمان والمكان. (الأمم المتحدة، ٢٠٠٨، ص: ١٢)

ومن أجل ذلك عُقدت المؤتمرات والندوات، والتي أسفرت عن عديد من التوصيات المتعلقة بأدوار المرأة في المناهج الدراسية، ومنها مؤتمر "صورة المرأة العربية في مناهج التعليم بين النمطية والدور الفاعل في التنمية " الذي عقدته المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (الألكسو) بالتعاون مع مركز المرأة العربية للتدريب والبحوث ومؤسسة كونراد ادناور، في الفترة من ١٤ – ١٥ يونيو ٢٠٠٨ في تونس، والذي أوصى الهيئات المسئولة عن وضع المناهج التعليمية بتعزيز الدور الإيجابي للمرأة وتطوير صورتها، والانتقال بها من الصورة النمطية إلى الصورة المعبرة عن الأدوار الجديدة المنتظرة منهافي المجتمع من خلال تبني برامج اجتماعية متكاملة تتضمن مبادئ حقوق الإنسان، وإشراكها في وضع المناهج التعليمية حتى تتمكن من الإسهام في تحسين وتعزيز وضعية المرأة فيها،كما حث المؤتمر الدول العربية على مراجعة تشريعات العمل لديها بما يكفل تحسين ظروف العمل بالنسبة للمرأة.(وكالة الأنباء السعودية "واس"، ٢٠٠٨، ص : ١)

وأشار فياض، وهزايمة إلى ضرورة تعزيز الصورة الإيجابية للمرأة ومكانتها في الأسرة والمجتمع، وضرورة أن تتضمن الكتب نصوصاً تعكس دور المرأة في الحياة الاجتماعية بإبراز صورتها

الإيجابية،وتعالج أهم المشكلات التي تعاني منها شريحة واسعة من النساء.(فياض، هزايمة، ٢٠١٨، ص: ٣١)

كما وأوصت دراسة كل من : (فرج، ٢٠٠٦، ص : ٢١٩)، (البنعلي ، ٢٠٠٩، ص : ٧١)، (أبو مخ ، ٢٠١٩، ص : ٨٤٩)، (الناجي، الرفاعي، ٢٠١١، ص : ٤٣٩ – ٤٤٠)، (القرالة، ٢٠١٥، ص : ٦٥)، (الأغا، ٢٠١٢، ص : ١٤٤)، (قادري، ٢٠١٥، ص : ٨٩١)، (بيومي، عوضالله، ٢٠١٤، ص: ٤٧٢)، (الزعبوط، ٢٠١٨، ص : ٣٤٥ - ٣٤٦)، (دحلان، ٢٠١٥، ص : ٤٠٤)، (فياض، هزايمة، ٢٠١٨، ص: ٥٧)، (AL-Khalidi,2016, p.106)

بضرورة:

- التقويم المستمر والدائم للمناهج الدراسية، وفي مقدمتها منهج الدراسات الاجتماعية في ضوء قضايا المرأة والعمل على تمثيلها بنسبة عادلة، ومعرفة ما تتضمنه تلك المناهج من أدوار دينية وتاريخية أو حقوق خاصة بها .

- إجراء دراسات مماثلة تتعلق بتعميق صورة المرأة وتمكينها في المناهج الدراسية في مصر والمملكة العربية السعودية، وتضمين صورتها في منهج الدراسات الاجتماعية.

- اشتراك المرأة في لجان تطويرالمناهج، وتوعية الطالبات بأدوارهن في المجتمع.

- الاهتمام بتضمين المناهج في المرحلتين الابتدائية والإعدادية المتغيرات والتحولات العالمية والإقليمية التقنية والثقافية والمؤثرة على أوضاع المجتمع، وبالأخص فيما يتعلق بشؤون المرأة وحقوق الإنسان، والتدرج في تدريس حقوق المرأة.

- تضمين المناهج الدراسية أدوارًا أكبر وأشمل للمرأة السعودية استجابة لحاجة سوق العمل للمرأة، وبما يتفق مع التوجه الجديد الذي تبنته المملكة بشأن مشاركة فعالة وحيوية للمرأة؛ للقضاء على أي مفهوم سلبي يؤدي إلى خلق صورة نمطية عن المرأة السعودية في الكتب الدراسية، وتفعيل الدور المنشود لها في الاقتصاد الوطني بما يتناسب مع واقع المتغيرات الحالية والمستقبلية.

- إجراء مراجعة شاملة للمناهج الدراسية في مصر - بمختلف المراحل الدراسية - من قبل لجان متخصصة لتقويمها وتنقيتها – لاسيما مناهج الدراسات الاجتماعية - من المفاهيم الرجعية والمتناقضة والعمل علي إدراج قضايا المرأة وأدوارها بها، وربطها بخطط التنمية الاقتصادية والاجتماعية والسياسية.

- أن تتضمن المناهج الدراسية - بمختلف تخصصاتها- وحدات ودروساً تتحدث عن قضايا النوع الاجتماعي بحيث تبرز أدوار المرأة ومشاركتها الفاعلة جنباً إلى جنب مع الرجل في كل مجالات الحياة، وإعادة توزيع تلك الأدوار بما يتلاءم مع احتياجات المجتمع .

- التنسيق بين المؤسسات التربوية والمؤسسات الإعلامية والثقافية والاجتماعية بما يسهم في تحسين صورة المرأة وتغيير الصورة النمطية لها؛ بما يشجعها على القيام بأدوارها التنموية الشاملة.

- أن يركز مؤلفو المناهج المدرسية علي صورة المرأة التي تبرز دورها السياسي، وحقها في تولي المناصب السياسية، مع الأخذ في الاعتبار توزيع المهن بشكل عادل بين الرجال والنساء.

وقد أشارت الدراسات إلى أن صورة المرأة تم تقديمها بشكل سلبي في المناهج الدراسية، إذ اتضح أنها لا توفر مساحة كافية لعرض أدوارهاعبر المراحل التاريخية ولم تقدم نماذج نسائية لها شأن أو مكانة، وإنما الملحوظ غياب وتجاهل عديد من الشخصيات النسائية المستنيرة والقيادية والمناضلة والتي قدمت أدوارا سياسية وثقافية وعسكرية وعلمية، وأكدت على الصورة النمطية للمرأة، كما كرست بعض المناهج الدراسية العربية - بشكل عام - النظرة الدونية للمرأة. (فرج، ٢٠٠٦، ص : ٢٢١)

مشكلة الدراسة:

في ضوء ما سبق يتضح لنا أن صورالمرأة وأدوارها كانت محورًا لعديد من الدراسات العربية والأجنبية، حيث تتسم تلك الدراسات بالوفرة، غير أن الدراسات التي تناولت أدوار المرأة وقضاياها بمنهج الدراسات الاجتماعية تُعد قليلة نسبياً، ولم تلق الاهتمام الكافي على صعيد البحث العلمي.

ومن خلال مراجعة البحوث والدراسات السابقة في هذا المجال اتضح للباحث أنه لم تجر دراسة سابقة على المستوى المحلي - في حدود علم الباحث- تناولت التعرف على مدى توافر أدوار المرأة بمنهج الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الإعدادية (المتوسطة) في مصر والمملكة العربية السعودية.

ومن ثم تبدو الحاجة ماسة إلى إجراء دراسات تقويمية تستهدف التعرف على ما يتناوله منهج الدراسات الاجتماعية في المرحلة الإعدادية (المتوسطة) من أدوار للمرأة.

ويمكن تحديد مشكلة الدراسة في التساؤلات الآتية :

١- ما أدوار المرأة التي يجب أن تتوافر في منهج الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الإعدادية (المتوسطة) في مصر والمملكة العربية السعودية؟

٢- ما مدى توافر تلك الأدوار في منهج الدراسات الاجتماعية الحالي بالمرحلة الإعدادية بمصر؟

٣- ما مدى توافر تلك الأدوار في منهج الدراسات الاجتماعية الحالي بالمرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية؟

٤- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين النسب المئوية لتكرارات توافرأدوار المرأة في منهج الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الإعدادية في مصر، والمرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية؟

فروض الدراسة:

في ضوء تساؤلات الدراسة تم صياغة الفرضية التالية:

١- "لا يوجد فرق دال إحصائياً بين النسب المئوية لتكرارات توافر أدوار المرأة في منهج الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الإعدادية في مصر،والمرحلةالمتوسطة بالمملكة العربية السعودية؟"

أهداف الدراسة: تهدف الدراسة الحالية إلى:

ـ إعداد قائمة بأدوار المرأة التي يجب أن تتوافر في منهج الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الإعدادية (المتوسطة).

ـ التعرف على مدى توافر تلك الأدوار في أهداف ومحتوى منهج الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الإعدادية (المتوسطة).

ـ تحديد جوانب القوة ومواطن الضعف في منهج الدراسات بالمرحلة الإعدادية بمصر في تحقيق الأدوار المختلفة للمرأة .

ـ تحديد جوانب القوة ومواطن الضعف في منهج الدراسات بالمرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية في تحقيق الأدوار المختلفة للمرأة .

ـ الإسهام في تحسين وتطوير منهج الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الإعدادية (المتوسطة) في ضوء ما تسفرعنه نتائج الدراسة التحليلية.

حدود الدراسة: التزم البحث الحالي بالحدود التالية:

١- من حيث المحتوى:

أ ـ منهج الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الإعدادية بمصر.

ب ـ منهج الدراسات الاجتماعية بالمرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية.

٢- من حيث الأدوات: استخدم البحث الحالي الأدوات التالية:

ـ قائمة بأدوار المرأة التي يجب أن تتوافر في منهج الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الإعدادية (المتوسطة)

ـ تحليل محتوي منهج الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الاعدادية بمصر منهج الدراسات الاجتماعية بالمرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية .

أهمية الدراسة: ترجع أهمية الدراسة إلى أنها:

ـ قد تفيد معلمي الدراسات الاجتماعية بالتركيز على أدوار المرأة التي تتضمنها أهداف ومحتوى منهج الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الإعدادية (المتوسطة) أثناء التدريس .

ـ قد تفيد موجهي الدراسات الاجتماعية في توجيه المعلمين نحو تحليل محتوى منهج الدراسات الاجتماعية؛ لبناء خططهم التدريسية حول أدوار المرأة المتضمنة في منهج الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الإعدادية (المتوسطة) .

ـ تقدم تغذية راجعة لمخططي منهج الدراسات الاجتماعية ومطوريه؛ لاختيار أدوار المرأة التي تتناسب مع اهتمامات طلاب المرحلة الإعدادية (المتوسطة) .

ـ قد تفيد الدراسة في تطوير أهداف ومحتوى منهج الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الإعدادية (المتوسطة) .

ـ قد تشكل نتائج الدراسة الحالية قدرًا من الاهتمام بالنسبة للمهتمين بالشأن التربوي، وبالقضايا الاجتماعية بشكل عام، وقضاياالمرأة؛ بشكل خاص، وذلك من حيث تقديم صورة واقعية عن تناول أهداف ومحتوى منهج الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الإعدادية (المتوسطة) لأدوار المرأة.

- يمثل البحث استجابة للمتغيرات العالمية والاهتمام بقضايا المرأة ويتفق مع عدد من التوصيات الصادرة عن عدد من الدراسات السابقة والمؤتمرات الخاصة بالمرأة أو بالمناهج الدراسية، فيما يتعلق بتحليل محتوى المناهج والكتب الدراسية، ومعرفة كيفية تناول هذا المحتوى لأدوار المرأة وحقوقها وقضاياها.

متغيرات الدراسة: تمثلت متغيرات الدراسة فيما يلي:

ـ المتغير التابع: أدوار المرأة.

مصطلحات الدراسة:

المرأة : "هي كل أنثى في مختلف المراحل العمرية سواء أكانت أمًا أم زوجة أم أختًا أم بنتًا، داخل نطاق الأسرة أو خارجها، ورد ذكرها في أهداف ومحتوي منهج الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الإعدادية (المتوسطة) موضع التحليل".

أدوار المرأة : "هي تلك الأدوار الاجتماعية والسياسية والدينية والتاريخية والاقتصادية التي تظهر بها كل أنثى بمختلف مراحل حياتها، وكل ما يتعلق بحقوقها وقضاياها سواء أكانت مكتوبة أو مرئية يتم ذكرها في أهداف ومحتوى منهج الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الإعدادية (المتوسطة) موضع التحليل".

الإطار النظري للدراسة:

يمر العالم بعديد من التغيرات العالمية الناتجة عن العولمة والثورة المعلوماتية والتقدم التقني ؛ بالإضافة إلى عديد من التغيرات المحلية، من أهمها التغير في وضع المرأة منذ أن فُتح أمامها أبواب التعليم والتعلم، وما ترتب علي ذلك من تغير في نمط العلاقات داخل الأسرة، وتغير دورها الاجتماعي ومشاركتها الفاعلة في كافة المجالات والأنشطة الاقتصادية، وبالتالي يقع علي عاتق النظام التربوي مسؤولية إحداث التغيرات التي يرغب فيها المجتمع، ومن بينها تغيير أدوار الأفراد بما يتلاءم وتطورات الحياة الثقافية والاقتصادية والاجتماعية، وذلك من خلال البحث عن أفضل الأساليب لإعداد مواطن صالح يتمتع بأنماط فكرية وسلوكية تؤهله؛ لكي يكون فاعلاً في مجتمعه، مفيداً لنفسه، وخادماً لأمته ووطنه.

والمناهج الدراسية هي وسيلة التعليم لتحقيق أهدافه وخططه، ومن هذا المنطلق كان لابد من النظر إلى واقعنا التربوي التعليمي، ومراجعة مخرجات النظام التعليمي لدينا، وهل حققنا أهدافنا المأمولة أم لا؟ وضرورة تنسيق الجهود بين مؤسسات المجتمع وأفراده لمواجهة التحديات والمستجدات التي يشهدها العالم، والإسلام لا يرفض أي جديد ولا كل جديد، ولا يعارض معطيات العلم والحضارة بل يرحب به ويقبله بشرط ألا يتعارض مع أصول الإسلام وقواعده .

وبالتالي كان لزاماً على كل أمة تريد أن تحتفظ لنفسها بمكانة مرموقة بين الأمم أن تواكب ذلك التغييربتطويرمناهجها الدراسية بصفة عامة ومنهج الدراسات الاجتماعية بصفة خاصة؛ خاصة بما يتلاءم مع النمو المعرفي، ويحافظ علي قيمها وأصالتها، كما أن عملية بناء المناهج وتطويرها ليست عملية سهلة تتم حسب اجتهادات فردية، بل هي عملية معقدة تحتاج عملًا متواصلًا، وتجريبًا هادفًا، وإشراكًا لأكبرعدد ممكن من المعنيين بالعملية التعليمية والتربوية. (المعافا، ٢٠١٣، ص : ٢)

وقضية التعليم في مصر واحدة من أكثر القضايا أهمية، وقد أدركت الحكومات المتعاقبة ذلك واهتمت به وبتطويره اهتماما كبيراً، وجعلت منه مشروع مصر القومي؛ لأنه السبيل الوحيد للتقدم والتنمية وبناء

مجتمع المعرفة، وتنمية قيم الولاء والانتماء للوطن لدى الطلاب، وإكسابهم قيم المجتمع وعاداته وتقاليده، وتطوير مهاراتهم وقدراتهم لتتناسب واحتياجات سوق العمل.

"وبالنسبة للمملكة العربية السعودية فقد حظي التعليم بالعديد من أساليب التطوير ففي عام ١٤٢٨هـ صدرت الموافقة علي البدء في تنفيذ مشروع الملك عبد الله لتطوير التعليم، ويعتبر أضخم مشروع يشهده التعليم العام في المملكة العربية السعودية، حيث جاء من أهداف هذا المشروع تطوير المناهج بمفهومها الشامل، وفي عام ١٤٣١-١٤٣٢هـ طبقت جميع المدارس الابتدائية والمتوسطة المشروع الوطني الشامل لتطوير المناهج، وفي عام ١٤٣٤هـ صدر قرار مجلس الوزراء بإعداد برنامج المعايير الوطنية لمناهج التعليم العام التابع لهيئة تقويم التعليم، والتي تسعى إلى تحقيق أكثر من (١٩) هدفًا من أهداف رؤية المملكة ٢٠٣٠، ومن أهم ملامح التطوير في الوقت الحاضر تم دمج وزارتي التربية والتعليم في وزارة واحدة عام ٢٠١٧م ؛ بهدف تطوير التعليم بشكل متكامل، وكذلك مواءمة الكتب الدراسية لتكون صالحة للبنين والبنات، وفي العام ١٤٣٩-١٤٤٠هـ تم ربط المناهج الدراسية بالباركود؛ ليساعد في فهم الدروس وشرحها، وبالنسبة لمناهج الدراسات بالمرحلة المتوسطة سُميت باسم الدراسات الاجتماعية والوطنية وقُلصت حصصها من خمس إلى ثلاث حصص في الأسبوع".(آل مغني، ٢٠٢٠، ص ص : ١ - ٢)، (عسيري، ٢٠٢٠، ص ص : ٣ - ٤)

ونظرًا لمكانة المرأة في المجتمع، فإنه لا بد من دراسة صورتها وأدوارها في المناهج والعمل على أن تكون هذه الصورة إيجابية وواقعية بما يعزز مكانتها وموقعها في المجتمع، ويجعلها تأخذ مكانها الصحيح في عملية التنمية؛ وحيث إن لمناهج الدراسات الاجتماعية وظيفة تربوية وأيديولوجية صريحة وضمنية، نجد أنها تتضمن نماذج وأمثلة دينية أو ثقافية معينة تؤدي إلى تغذية الطلاب وصقلهم تربويًا في الاتجاه الفكري المنشود، حسب المتغيرات التي تطفو على سطح الواقع الاجتماعي، وتأهيلهم نفسيًا وتربويًا لتقبل تلك المتغيرات من خلال تضمين نماذج وأمثلة وأدوار للمرأة تتفق مع الفلسفة التي يعتنقها المجتمع ويؤمن بها. (الناجي، وطلال، ٢٠١١، ص : ٤١٦)

ومن غير المعقول أن يكون هناك مجتمع متطور بدون امرأة متعلمة، ومثقفة، تدرك جيدًا أدوارها المختلفة ومسئوليتها في بناء المجتمع، واعية بما لها من حقوق وما عليها من واجبات، تقوم بأعمال ومهن عديدة مهمة لا يمكن الاستغناء عنها، وبالتالي تظهر الصورة التي رسمها لها المجتمع في المناهج الدراسية المختلفة.

أدوار المرأة عبر العصور:

تنوعت أدوار المرأة عبر العصور واختلفت باختلاف نظرة المجتمعات في مختلف الحضارات لمفهوم المساواة بين الرجل والمرأة .

وتعدُّ الحضارة الأشورية من أقدم الحضارات التي ألزمت المرأة بالحجاب، حيث عثر علي لوحات طينية ترجع إلى القرن الثاني عشر قبل الميلاد تحتوي علي قواعد أقدم من ذلك عهداً، وفي إحدى فقرات اللوحة الأولي نجد بيانًا مفصلاً عن نظام الحجاب، حيث كان مطبقًا علي الحرائر دون الإماء.

ومن أقدم القوانين المسجلة في التاريخ شريعة حامورابي التي سنها الملك البابلي حامورابي، كانت المرأة تحسب في عداد الماشية المملوكة، ومما يدل علي تقدير مكانة الأنثى، أنها كانت تفرض علي من قتل بنتاً لرجل، كان لزاما عليه أن يسلم ابنته للمجني عليه إما ليقتلها وإماليمتلكها.

بينما منح قدماء المصريين المرأة مكانة عالية، حتى أنها وصلت إلى العرش واضطلعت بمهام الحكم، وكانت لها الأهلية الكاملة في التعاقد باسمها واختيار زوجها، كما كانت حرة في التصرف في مالها دون إذن زوجها، وتدل النصوص التاريخية القديمة والنقوش علي جدران المعابد واللوحات المكتشفة نتيجة الحفريات التي أجريت في مصر علي أن المرأة الفرعونية كانت تتمتع بحريتها الكاملة وتخرج من منزلها بدون رقيب، وتتجول وتتنزه دون أن يعترضها أحد، وتخرج إلى الأسواق سافرة، وتخرج إلى الحقل لمساعدة زوجها في البذر والحصاد، وتخرج بصحبته لزيارة الأقارب والأصدقاء، أو القيام بنزهة للصيد، والتزمت بالحجاب في الفترات التي تعرضت فيها مصر للغزو الأجنبي؛ لأنها لم تكن تأمن علي نفسها إذا خرجت.

وفي الحضارة الصينية سُميت المرأة في الكتب الدينية القديمة بالمياه المؤلمة التي تغسل السعادة والمال، وعرفت في الأدب الصيني بأنه ليس لها أي حق من الحقوق، وبإمكان الرجل متى شاء أن يسلب شخصية زوجته ويبيعها كالجارية، وأما المرأة المترملة فتصب حجزءًا من الثروة المتعلقة بعائلة زوجها، وكانت تعامل كالرقيق، وكان للزوج حق أن يدفنها وهي حية دون أي اعتراض من أي جهة كان.

ولم تعرف المرأة الهندية الاستقلال أو الحرية لا في بيت أهلها ولا في منزل زوجها، لأن علماء الهند الأقدمين يرون أن الإنسان لا يستطيع تحصيل العلوم والمعارف ما لم يتخل عن جميع الروابط العائلية، وموت الزوج الهندوسي قاصم لظهر زوجته، فلا قيام لها بعده، فالمرأة الهندوسية إذا مات زوجها ظلت في الحداد بقية حياتها، ولا تعامل كإنسان، وعُد نظرُها مصدرًا لكل شؤم علي ما تنظر إليه، وعُدت مدنسة لكل شيء تلمسه، وأفضل شيء لها أن تُقذف في النار التي يحرق بها جثمان زوجها وإلا لقيت الهوان الذي يفوق عذاب النار.

وامتدادًا لهذه النظرة الدونية للمرأة،عدّهاالإغريق شجرة مسمومة وقالوا هي رجس من عمل الشيطان استنادًا إلى الأساطير التي عبدوها وآمنوا بها، والتي مفادها أن أول امرأة ظهرت على وجه الأرض اسمها "بندورا"، وهي كلمة يونانية معناها "مانح كل الشرور"، وكان فلاسفة اليونان قديمًا يرون أن المرأة أقل مرتبة من الرجل في ظل النظام الطبقي الذي كان يسود المجتمعات اليونانية، وقد حرمها القانون - في بلاد الإغريق، وبصفة خاصة في أثينا - حقها في الإرث، وسلبها الحرية، فأصبحت لا قيمة لها في المجتمع من الناحية الاجتماعية والشرعية، ولا يجوز لها أن تحصل علي الطلاق.

وفي إسبرطة منحت المرأة بعض الحقوق المدنية المتعلقة بالإرث وأهلية التعامل مع المجتمع الذي تعيش فيه ولم تكن هذه الميزة وليدة تشريع أو نصوص قانونية، وإنما بسبب وضع المدينة الحربي؛ إذ شغف الرجال بخوض المعارك، مما أفسح المجال أمام المرأة؛ لتخرج من عزلتها في بيتها لشراء حاجاتها أثناء غياب زوجها، ومع تطور الحضارة الإغريقية وتقدمها تبدلت أوضاع المرأة بشكل جذري وسريع، فراحت ترتاد الأندية وتختلط بالرجال، مما أدي إلى إشاعة الفاحشة، وبرغم ذلك لم تحصل علي كامل حقوقها التشريعية والقانونية؛ نظرًا لانشغال القادة والفلاسفة بالمجون والترف.

ونظرًا لأن الرومان اعتبروا أنفسهم ورثة الحضارة اليونانية، نجد أنهم قد التزموا بالموقف اليوناني من المرأة ، فعدوها متاعًا مملوكًا للرجل، وتخضع لوصايته، فلم تكن لها أهلية التصرف وتعامل معاملة الأرقاء؛ بيد أن هذا الأمر تغير بعد أن حررها الإمبراطور"تيودور هوتوريوس"، وأنهى الوصاية عليها في التصرفات المالية، أما الفرس فحقروها وعدوها شرًا، وكان الزوج يتصرف فيها كما يتصرف في ممتلكاته وأمواله.(كيال، ١٩٨١، ص ص :٣١ – ٤٢)، (عتر، ٢٠٠٣، ص : ٢٣)، (نور الدين، ٢٠١٦، ص ص ٥ – ٧)

وفيما يختص بوضع المرأة اليهودية فقد أوردت "سوزان دينفي" أستاذة اللاهوت بكلية الأديان بجنوب كاليفورنيا وأبرز رائدات الحركة النسائية في القرن العشرين كثيرا من الأمثلة والشواهد التي تدل علي أن اليهود كانوا يضطهدون المرأة ومن أمثلة ذلك أن اليهودي يقدم صلاة الشكر لله ثلاث مرات في اليوم يحمد الله فيها أنه لم يخلقه امرأة، ووضعت بعض الطوائف اليهودية المرأة في مكانة السلعة التي تُباع وتُشترى وتُوهب.

بينما المرأة المسيحية وبالرغم من أن مواقف السيد المسيح عليه السلام وأقواله لم تعرف أي إساءة أو اضطهاد للمرأة، فقد جاءت مواقف أتباعه وأقوالهم والكنيسة في أوروبا على شكل لم يختلف كثيرًا عما عهدته تلك المجتمعات من امتهان للمرأة، حيث ترى "دينفي" أن بعض المفاهيم الخاطئة قد تسربت إلى النصرانية في رحلتها خلال العشرين قرن الماضية، ومن هذه المفاهيم النظرة الدونية للمرأة في كل شيء، وترى أن الأسباب التي أدت إلي علو مكانة الرجل الدينية هي تأثر النصرانية بما سبقها من القوانين والنظم الرومانية والإغريقية والتقاليد الدينية اليهودية التي أباحت احتقار المرأة واضطهادها والحط من قدرها، وتعتبر المرأة أصل الشر في العالم؛ لأنها - بزعمهم – هي السبب في خروج سيدنا آدم عليه السلام من الجنة (طه، ٢٠١٤، ص ص: ١٤ - ٢٩)

أما وضع المرأة في العصر الجاهلي قبل الإسلام في شبه جزيرة العرب فقد تراوح بين اعتبار النساء فضيحة وعارًا يتم قتلهن دون حجة أو ذنب، وكانت تمثل الفقر وسوء الحظ بالنسبة لهم، ومنهم من كان يدفن ابنته حية خشية العار، وكانت طائفة أخرى من النساء لها حرية التصرف في مالها ونفسها وتتمتع بكامل حقوقها كالسيدة خديجة بنت خويلد رضيالله عنها. (نور الدين، ٢٠١٦، ص : ٧)

وعلي النقيض من ذلك نجد أن الإسلام قد أعطى للمرأة حقوقها كاملة غير منقوصة، وأعطى للرجل حق القوامة في الأسرة لأنه هو المسئول عن أسرته شرعًا، وهو المكلف بإعاشتها وإعالتها والإنفاق عليها لقوله سبحانه وتعالي **{الرِّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ بِمَا فَضَّلَ اللَّهُ بَعْضَهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ وَبِمَا أَنفَقُوا مِنْ أَمْوَالِهِمْ}** سورة النساء آية : (٣٤)؛ وذلك لأن الرجل غالبًا ما يُحكم عقله قبل البت في الأمور التي تتعلق بحياته العائلية، بعكس المرأة التي يغلب عليها تحكيم العاطفة في مثل هذه الأمور.

وألغى القرآن الكريم ما جرت عليه تقاليد الجاهلية من حرمان المرأة من حق التملك، فقرر لها هذا الحق، وجعله حقًا أصيلًا كما في قوله تعالي**{وَلَا تَتَمَنَّوْا مَا فَضَّلَ اللَّهُ بِهِ بَعْضَكُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ ۚ لِّلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِّمَّا اكْتَسَبُوا ۖ وَلِلنِّسَاءِ نَصِيبٌ مِّمَّا اكْتَسَبْنَ ۚ وَاسْأَلُوا اللَّهَ مِن فَضْلِهِ ۗ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا}** سورة النساء آية (٣٢)

وبعكس الشرائع السابقة للإسلام التي حُرفت نجد أنه قد أعطي المرأة الحرية في اختيار شريك حياتها فهي لا تتزوج إلا برضاها، كما أعطى حق الخلع للمرأة التي تتضرر من زوجها، وشرع لها حقوقها في الميراث، وفتح الباب على مصراعيه أمام تعليم المرأة وعملها، كما أنه أنصفها وجعلها عضوا نافعا معتبرًا في نظام متكامل للحياة؛ إذ كفل لها الحياة الكريمة مثلها مثل الرجل، فأوجب لكل من الزوجين حقوقا وواجبات متوازنة ومكملة لبعضها البعض، ويَدعي البعض أن الإسلام قد ظلم المرأة وذلك بإباحته لتعدد الزوجات، ناسين أن هذا التعدد شُرع لحماية المرأة وصيانة حقوقها والمحافظة عليها من العابثين ومتناسين أن الآيات التي نزلت في شأن التعدد تدعوا إلى القسط وهو العدل فقد قال تعالي **{وَإِنْ خِفْتُمْ أَلا تُقْسِطُوا فِي الْيَتَامَى فَانْكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ مَثْنَى وَثُلاثَ وَرُبَاعَ فَإِنْ خِفْتُمْ أَلا تَعْدِلُوا فَوَاحِدَةً أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ}** سورة النساء آية (٣). (طه، ٢٠١٤، ص ص: ٣٣ - ٣٥)

وفي عهد النبي ﷺ برزت المرأة العالمة، وعلا اسمها، وذاع صيتها، فأصبحت عَلماً يُقصد وسيرة يُقتدى بها، وتوجدعديد من النماذج المشرفة للمرأة المسلمة منذ عهد النبي ﷺ وحتى الآن، وعلي سبيل - المثال لا الحصر- نذكر منهن: السيدة خديجة رضي الله عنها التي كانت في غاية الكرم والجود، وكانت تخفف عن النبي ﷺ، وتهون عليه أمر الناس، وهناك أيضا السيدة عائشة رضي الله تعالي عنها والتي كانت تحتل مكانة عالية في قلب الرسول ﷺ، وشاركت في غزوة أحد حيث كانت تحمل الماء للجنود، وخرجت في غزوة الخندق واقتربت من الصفوف الأولى من الجنود، وقد قسم الرسول الكريم النساء في هذه الغزوة مثل الرجال، وكان يرجع إليها سيدنا عمر رضي الله عنه ؛ ليسألها عن أمور النساء، وكل ما يخص النبي ﷺ في بيته، وهناك حفصة بنت سيرين، وأم الدرداء، وقد شرف الله المرأة بأن جعل أولى شهداء الإسلام امرأة هي السيدة سمية أم عمار بن ياسر.

"واستمر دور المرأة في العصرين الأمو يوالعباسي؛ فظهرت المحاربات، مثل : غزالة الحرورية زوجة شبيب بن يزيد الذي ثار على عبد الملك بن مروان، وقُتل في مواجهة مع الحجاج، فاستأنفت غزالة رحلته في حرب الأمويين، ويُروى أنها أذلت الحجاج غير من مرة، فكان يفر من أمامها".(الفضالي، ٢٠١٣، ص : ١)

واستطاعت المرأة في العصر المملوكي أن تؤكدعلى وجودها بشكل واضح، وشاركت في الحياة السياسية والعامة، وحاولت الدفاع عن حريتها وحقوقها، ولم تستسلم للأوضاع القائمة آنذاك، ونالت قدرًا كبيراً من الاحترام والتقدير، ومما يؤكد مكانة المرأة في المجتمع أن أول من حكم مصر في عصر سلاطين المماليك امرأة، وهي شجر الدر التي أثبتت أنها امرأة من طراز خاص، كما لعبت نساء السلاطين والأمراء دورًا بارزًا في كافة شئون الحياة، بخاصة شئون الحكم، حتى وصلت إلى التحكم في أمور العزل والولاة، فضلا عن أنها نالت قدرًا كبيرًا من الحرية، وظهر ذلك جليًا من خلال أنشطتها، والأعمال التي كانت تمارسها وتقوم بها، كما اهتمت النساء في تلك الفترة أيضا بالناحية الدينية، وحضور مجالس العلم، كما تأكد الدور البارز التي لعبته المرأة، ومكانتها في المجتمع من خلال ما أنشأته من عمائر، أو ما أنشئ من أجلها، فهو دليل ملموس لا شك فيه يحمل الحقائق التاريخية التي تدل علي ما وصلت إليه المرأة من مكانه مرموقة في المجتمع المملوكي وأنها نالت احترام الجميع.(النبراوي، ٢٠٠٦، ص : ١٩٩)

وفي أوروبا في العصور الوسطي قُيدت حرّية النساء من قبل الكنيسة والسلطة الحاكمة، وكانت مكانة المرأة عند رجال الدين تقتصرعلى دير الراهبات، بينما الحصول على المراكز النسائية في

طبقة النبلاء يعتمد على مساحة الأرض التي تمتلكها المرأة بقصد الزواج من أحد النبلاء أوالإقطاعيين؛ لأن الأرض في ذلك الوقت توازي السلطة والقوّة، وكانت المرأة من الطبقة الدنيا تتمتع بحرية التعبير والنشاط أكثر من غيرها؛ لأن الحياة كانت صعبة جدًا بالنسبة للعبيد، سواء أكانوا ذكورًا أم إناثًا، حيث تعمل المرأة جنبًا إلى جنب مع الرجل في الحقول والنقابات المهنية على قدم المساواة، أو شبه متساوين، ولم تكن حقوق المرأة وفرصها في القرون الوسطى موحدّة، وكانت مطالب النساء في نيل حقوقهنّ، تزداد باطراد مع كل فترة من فترات القرون الوسطى، وقد وصلت ذروتها في الفترة المتأخرة. (الخميسي، ٢٠٢٠، ص :١)

وظلت النساء - طبقًا للقانون الإنجليزي حتى منتصف القرن التاسع عشر تقريبًا - غير معدودات من "الأشخاص" أو "المواطنين"؛ لذلك لم يكن لهن حقوق شخصية، ولا حق في الأموال التي يكتسبنها، ولا حق ملكية في شيء حتى الملابس التي كُن يلبسنها، ويخطئ البعض حينما يرى في المرأة في أوروبا وأمريكا مثلًا يحتذي به، والحقيقة أنها أعطيت مظاهر الحقوق والمساواة بالرجل، وبقي تحت تلك المظاهر استغلال المرأة واللعب بالاستمتاع بها هنا وهناك، وغطى القوم ذلك بما أسموه تحريرًا ورقيًا، إذ ضاعف واجبات المرأة، وجعلها تتحمل مسؤوليات مثل مسؤولياته إلى جانب متاعب البيت وتربية الأولاد، وجعل ذلك تحريرًا لها. (عتر، ٢٠٠٣، ص ص: ٢٣- ٢٦)

وفي بعض المجتمعات العربية أسهمت الثقافة التقليدية السائدة في زيادة الضغط على المرأة، فهذه الثقافة تميز بينها وبين الرجل في التعامل، وتضعها في مرتبة أدنى من مرتبة الرجل، برغم أن موقع المرأة الاقتصادي والاجتماعي والسياسي والقانوني في المجتمع تعرض لتغيرات إيجابية مهمة، مازالت هذه الثقافة تؤدي دوراً سلبياً إزاء المرأة، وهذا يشكل سبباً من أسباب تدني مشاركتها في حياة المجتمع العامة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والثقافية، ويخفض من نسبة تمثيلها في مواقع المسؤولية والقرار.(أبو حمدان،ماجد ، ٢٠١٤، ص : ٣٢١)

تطور أدوار المرأة المصرية في العصر الحديث:

بالنسبة للمرأة المصرية في العصر الحديث ومع بداية القرن التاسع عشر، وفي ظل النهضة التي بدأها محمد علي في مصر، ومع حركة الابتعاث التعليمي إلى أوروبا، بخاصة فرنسا، وكان أحد أفراد تلك البعثات رفاعة الطهطاوي، الذي كان له دور كبير في تحرير المرأة من التقاليد الموروثة، والاهتمام بتعليمها، وتلاه في ذلك علي مبارك الذي كان نصيرًا لتعليم المرأة، ورائدًا في إنشاء المدارس لتعليمها، ثم جاء قاسم أمين أحد المدافعين عن حرية المرأة وحقها في التعليم، رغم المعارضة الشديدة لآرائه والهجوم علي أفكاره، وفي عام ١٩٢٨م سُمح للفتاة بالالتحاق بالجامعة مما فتح الباب أمامها للمشاركة في العمل الوطني، والانضمام للجمعيات النسائية لمناهضة الاحتلال الانجليزي.

وتوجد عدة مراحل تطورت خلالها الحركة النسائية في مصر كالتالي :

الأولى : المرحلة الليبرالية (١٨٧٠ - ١٩٥٠)، وهي الحركات النسائية ضد الاستعمار وتسمي بمرحلة الكفاح الوطني ضد الاستعمار، وظهرت أحزاب كثيرة، وبدايات الحركة النسائية، وكان هدف معظمها تحقيق استقلال مصر وإقامة دولة حديثة، وكانت النساء جزءًا من المقاومة والنهضة، وعملت جنبا إلى جنب مع النخبة السياسية، وكان هدف الحركات النسائية الدخول إلى المجال العام والحياة السياسية والعامة، من خلال الحصول علي حق التعليم وحق الانتخاب وإصلاح قانون الأسرة.

الثانية : المرحلة الاشتراكية (١٩٥٠ – ١٩٧٠)، وفيها تبنت الدولة مسؤولية تأمين حقوق المرأة وتم إدراجها في الدستور، والى حد ما تمتع الرجال والنساء - من مختلف الفئات - بالمساواة في جميع الحقوق، ومنها الحق في التعليم، والحق في العمل، والمساواة في الأجور والمناصب، دون السماح للمرأة بالمشاركة السياسية إلا بعد عام ١٩٥٦؛ إذ سمح لهن بذلك.

الثالثة : النيوليبرالية من السبعينيات في القرن الماضي، وانتشار المنظمات غير الحكومية لحقوق المرأة؛ إذ أدارت مصر ظهرها للاشتراكية، وفتحت أبوابها للغرب، وشهدت الحركات النسائية - مثل معظم الحركات الأخرى - انتعاشًا وعودة، وكان لها دور في التقارير التي يجري كتابتها سنويًا استنادًا إلي أساس محلي وإقليمي ودولي، وخاصة اتفاقية الأمم المتحدة بشأن القضاءعلي جميع أشكال التمييز ضد المرأة (سيداو) وهنا اكتسبت النساء المصريات نفوذًا في المجتمع ومؤسسات الدولة .

الرابعة : الربيع العربي بعد ثورة يناير ٢٠١١، والتركيز علي حرية الجسد ومحاولة تغيير ثقافة المجتمع وأن تكون المرأة هي الوصية علي نفسها، وتحطيم الكثير من التقاليد الاجتماعية، وكانت مبادراتها أكثر جُرأة عما سبق، وصدرت قوانين تحررية تصب في مصلحة المرأة منها ما يتعلق بالعنف العائلي.(صلاح، ٢٠١٧، ص ص : ٢ – ٩٥)

ثم جاء دستور مصر في ٢٠١٤م معبرًا عن تطلعات الشعب المصري - نساء ورجالاً- وآمالهم في تحقيق العدالة الاجتماعية، وقد احتوى على عدة مواد تنص على العدالة والمساواة، من بينها المادة (٨) والتي تنص على التزام الدولة بتحقيق العدالة الاجتماعية وتوفير سبل التكافل الاجتماعي بما يضمن حياة كريمة للمواطنين على النحو الذي ينظمه القانون، كما تنص المادة (٥٣) على أن "المواطنون لدى القانون سواء، وهم متساوون في الحقوق والحريات والواجبات العامة، لا تمييز بينهم بسبب الدين، أوالعقيدة، أو الجنس، أو الأصل، أو اللون، أو اللغة، أو الإعاقة، أو المستوى الاجتماعي، أو الانتماء السياسي أو الجغرافي".

وقد وضع الدستور أساساً قويًا لمواجهة التمييز ضد المرأة بما نص عليه في المادة (١١) والتي رتبت أربعة التزامات تجاه المرأة وهي: أن "تكفل الدولة تحقيق المساواة بين المرأة والرجل في جميع الحقوق، المدنية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية"؛ وأن "تعمل الدولة على اتخاذ التدابيرالكفيلة بضمان تمثيل المرأة تمثيلاً مناسباً في المجالس النيابية،على النحو الذي يحدده القانون، كما تكفل للمرأة حقها في تولي الوظائف العامة ووظائف الإدارة العليا في الدولة والتعيين في الجهات والهيئات القضائية، دون تمييز ضدها"؛ "وأن تلتزم الدولة بحماية المرأة ضد كل أشكال العنف، وتكفل تمكين المرأة من التوفيق بين واجبات الأسرة ومتطلبات العمل"؛ وأن "تلتزم بتوفير الرعاية والحماية للأمومة والطفولة والمرأة المعيلة والمسنة والنساء الأشد احتياجاً". (دستور مصر، ٢٠١٤، ص ص : ٥ - ١١)

وفي عام ٢٠١٥م قام المجلس القومي للمرأة بوضع الإستراتيجية الوطنية لمكافحة العنف ضد المرأة نواة لبداية تغيير حقيقي، وتتويجًا لسلسلة من الجهود المبذولة للحشد والتنسيق، واعتمادًا علي التزامات مصر الدولية التي صدقت عليها، ومن أبرز الأسس التي تعتمد عليها الإستراتيجية دستور مصر الصادر في ٢٠١٤، وإطار عمل الإستراتيجية الوطنية لمكافحة العنف، والتي انتهى منها المجلس عام ٢٠٠٩م.(المجلس القومي للمرأة ٢٠١٥ ص : ٧)

واستكمالا لمكتسبات المرأة قام المجلس القومي للمرأة بإطلاق الإستراتيجية الوطنية لتمكين المرأة المصرية ٢٠٣٠، والتي تتأسس علي خمسة عناصر هي :

١- أن تُقدَّر المرأة لذاتها، وتثق في إمكاناتها.
٢- أن تتوفر للمرأة الخيارات ويكون لها الحق في تحديد خياراتها.
٣- أن يكفل للمرأة الحق في النفاذ إلى الفرص والموارد، والحصول عليها.
٤- أن يكون للمرأة الحق في تملك القدرة على التحكم في مقدرات حياتها.
٥- أن تكون للمرأة القدرة على التأثير في اتجاه التغيير الاجتماعي إيجابيًا.

وتستهدف هذه الإستراتيجية تعزيز وضع المرأة في إطار ونهج شامل يأخذ في اعتباره المراحل والأدوار المختلفة خلال دورة حياة المرأة، والوصول بنسبة تمثيلها في البرلمان والمجالس المحلية إلى٣٥%، ونسبة ٢٥% في الهيئات القضائية، وفي المناصب العليا ١٧%، وفي وظائف الإدارة العليا إلي ٢٧% ، وأن تصبح المرأة المصرية فاعلة رئيسة في تحقيق التنمية المستدامة بحلول ٢٠٣٠.(المجلس القومي للمرأة، ٢٠١٧، ص: ٧، ص : ٢٧)

تطور أدوار المرأة السعودية في العصر الحديث:

حظي موضوع المرأة في السنوات الأخيرة في المملكة العربية السعودية باهتمام ملحوظ من قبل المملكة بأجهزتها المختلفة، والذي يعد من صور تمكين المرأة، وذلك من أجل منحها دورًا ملموسًا للإسهام في جميع شؤون المجتمع، ولزيادة إسهامها في التنمية بمفهومها العام.

وتوجد ثلاث مراحل واتجاهات مرت بها قضايا المرأة الخليجية، وهي :

١- مرحلة ما قبل النفط : التي تميزت بغياب المرأة عن الإطار العام، ولم تشهد بروز مطالب جدية وجادة بحقوق المرأة.

٢- مرحلة النفط : وهي المرحلة التي شهدت فيها المنطقة وفرة اقتصادية أثرت نسبيًا على المستوي الاجتماعي، ولم تتغير أوضاع المرأة إلا على المستوى الكمي ؛ إذ مكنت المرأة من فرص التعليم والعمل، ولكن في إطار تقليدي يكرس الرؤى التقليدية للمرأة.

٣- مرحلة ما بعد النفط : وهي المرحلة التي علت فيها أصوات النساء في الخليج دفاعًا عن حقوقهن ومطالبهن بالتغيير الاجتماعي، ولكن هذه المطالب كانت تنضوي تحت إطار ديني.(آل عوض، ٢٠١٤، ص : ٦٩)

واستطاعت المرأة السعودية أن تخطو خطوات تاريخية مشرّفة متناسبة مع ثقافة المجتمع، ومتغيرات العصر ومخرجاته ومراحله المختلفة، فأصبحت المرأة محط أنظار العالم للحديث عنها في منح الثقة الملكية الكاملة، وأنها على قدر المسؤولية تسهم في تفعيل دورها بصفتها مواطنة شريكة في بناء الوطن وأجهزته برغم التحديات والمعوقات، ودون شك فما تشهده المرأة السعودية من تمكين وتطوير ليس بجديد، وإذا عُدنا بالذاكرة إلى الوراء قليلًا بداية عام ١٣٦٠هـ الموافق ١٩٤١م، نجد أنها منحت حق التعليم؛ وذلك بالتحاقها بالكتاتيب والمدارس في عدد من مدن وقراها المملكة، وفي عام ١٣٧٩هـ الموافق ١٩٥٩م أسست الرئاسة العامة لتعليم البنات وأنشئت المدارس التعليمية بمراحلها المختلفة، ثم كليات

البنات وتم تخصيص أقسام بالجامعات، إضافة إلى الاستفادة من برامج الابتعاث بالخارج الذي بدأ عام ١٤٢٦هـ، وصولًا إلى افتتاح أكبر جامعة نسائية بالعالم؛ وهي جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن في عام ١٤٢٩هـ.(الدخيل، ٢٠١٩، ص : ١)

وفي١١ يناير ٢٠١٣م صدر أمر ملكي يتضمن - وللمرة الأولي في تاريخ المملكة - تعيين (٣٠) سيدة أعضاء في مجلس الشورى السعودي، أي : ما يعادي ٢٠% من أعضاء المجلس، وقد تنوعت التخصصات العلمية والأدبية للعضوات. (آل عوض، ٢٠١٤، ص : ٧٢)

وقد أشارت وزارة التعليم العالي في تقريرها الصادر عام ٢٠١٤م حول المرأة السعودية في التعليم العالي إلى أن التعليم العالي للمرأة في المملكة يشهد تطوراً غير مسبوق على المستويين الكمي والنوعي، سواء فيما يتعلق بالبرامج التطويرية، أو المبادرات النوعية،أو الخطط الاستراتيجية، وأن وزارة التعليم العالي سعت إلى دعم المرأة السعودية لإكمال تعليمها العالي، وتمهيد الطريق أمامها للإسهام في التنمية الاقتصادية والثقافية والاجتماعية في المملكة العربية السعودية، وتبنت في سبيل تحقيق ذلك إستراتيجية، تقوم على توفير فرص التعليم للمرأة السعودية، وتلبية احتياجات المجتمع من الكوادر النسائية الحالية والمستقبلية المنسجمة مع أهداف التنمية وخططها، وذلك بهدف الوصول إلى خريجات مؤهلات لتلبية هذه الاحتياجات. (وزارة التعليم العالي ، ٢٠١٤، ص : ١٠)

وفي عام ٢٠١٦م صدرت وثيقة رؤية المملكة ٢٠٣٠ وورد بها " أن المرأة السعودية تعد عنصر مهمًا من عناصر قوتنا؛ إذ تشكل ما يزيد علي (٥٠%) من إجمالي عدد الخريجين، وسيتم استثمار طاقاتها وتنمية مواهبها، وتمكينها من الحصول علي الفرص المناسبة لبناء مستقبلها، والإسهام في تنمية المجتمع والاقتصاد، ورفع نسبة مشاركتها في سوق العمل من (٢٢%) إلى (٣٠%)" (رؤية المملكة العربية السعودية، ص ص : ٣٧ - ٣٩)

"ويوصف عام ٢٠١٧ بأنه "عام تمكين المرأة السعودية" إلا أن عام ٢٠١٨ قد زاد عليه بتمكينها في أمور مستجدة منها قيادة المركبة ؛ حيث صدرت أول رخصة قيادة لامرأة سعودية في ٢١ رمضان ١٤٣٩هـ الموافق ٤ يونيو ٢٠١٨، وتبعها إقرار قانون التحرش الذي يؤكد حرص ومتابعة القيادة على المحافظة عليها كقيمة معيارية إنسانية، وقرار ممارسة الرياضة للفتيات بالمدارس والسماح للأسر بدخول مباريات كرة القدم، وكذلك السماح للسعوديات بالمشاركة في الألعاب الأولمبية، ومنح تراخيص قيادة الطائرات للمرة الأولى في تاريخ المملكة، ثم زاد عام ٢٠١٩ عليهما بأن تبوأت المرأة السعودية لأول مرة منصب "سفير" في صورة مشرقة لقدرات وكفاءة السعوديات في كل مجال".(الدخيل، ٢٠١٩، ص : ٢)

وفي يوم الخميس الأول من أغسطس ٢٠١٩م، صدر مرسوم ملكي يسمح بتعديل نظام الوصاية للسماح للمرأة السعودية بالسفر والحصول على جواز سفر في سن ٢١، وتمكين المرأة من تسجيل حالات الولادة والزواج والطلاق، وأن تكون مؤهلةً كوصي على الأطفال القصر، ومنحها حرية الدراسة في الجامعة وفرصة البحث عن عمل دون طلب الإذن من قريب لها من الذكور.

وقد أشاد تقرير البنك الدولي، وعنوانه "المرأة والأعمال والقانون ٢٠٢٠" بالسعودية التي تصدّرت البلدان القائمة بالإصلاح على مستوى العالم في العام الماضي؛ إذ طبقت السعودية إصلاحات تاريخية لتحسين مشاركة المرأة في الاقتصاد، وسمحت هذه الإجراءات بحرية السفر والتنقل للمرأة في سن الحادية والعشرين دون إذن من وليها، وأزالت المراسيم الملكية القيود المفروضة على قدرة المرأة على مغادرة

المنزل ومنحتها حقًا مساويًا للرجل في اختيار مكان الإقامة، كما حظرت التمييز ضد المرأة بسبب نوع الجنس في الوظائف، وفصل النساء الحوامل، والتمييز ضدهن في الحصول على الائتمان، وطبقت المراسيم الملكية المساواة بين الرجل والمرأة في سن التقاعد، ومنحت المرأة أجازة وضع مدفوعة بالكامل وتحسب ضمن مدة خدمتها لأغراض التقاعد، وقد غيرت تلك الإصلاحات الجريئة الحقوق القانونية للمرأة في المملكة، وتستفيد ٥,٥ مليون امرأة سعودية فوق سن ٢١عامًا بالفعل من هذه الإصلاحات وسيواصلن جني الفوائد لأجيال قادمة.(البنك الدولي، ٢٠٢٠، ص : ١)

ورغم كل التطورات السابقة فإن حال المرأة في معظم المجتمعات الإسلامية حالها ــ مع الأسف ــ لا يتناسب مع ازدياد الوعي الثقافي والعلمي الذي حصلت عليه والذي وصل إليه المجتمع، بل إن المتأمل في الحياة اليومية للأسرة العربية يجدها تزخر بالعديد من المتناقضات والأخطاء والأفكار العجيبة تجاه المرأة، ويرجع ذلك إلى اختلال الوعي الديني، أو فهم بعض النصوص الشرعية فهمًا خاطئًا حتى يراد تبرير الانحراف والتقليد الأعمى بمبرر شرعي. (عتر، ٢٠٠٣، ص : ٦)

المنظمات الدولية والاهتمام بأدوار المرأة وحقوقها:

وعلي الصعيد العالمي كان هناك العديد من الجهود المبذولة بشأن قضايا المرأة؛ حيث تؤكد القوانين الدولية على حقوق المرأة بصفة عامة في المواد التي تنص على عدم التمييز في إطار إعلانات عهود حقوق الإنسان، وفي الوثائق التي تتناول هذه القضية بطريقة محددة أقرت الأمم المتحدة بتضمين العنف ضد المرأة في إطار مبادئ المساواة بين الجنسين، وتدابير مناهضة التمييز في ميثاق الأمم المتحدة، والإعلان العالمي لحقوق الإنسان عام ١٩٤٨م، والذي كان بمثابة نواة لاتفاقيات وجهود إصلاح وضع المرأة، والعهد الدولي حول الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، والعهد الدولي حول الحقوق المدنية والسياسية، واتفاقية منع جميع أشكال التمييز ضد المرأة، ومنهاج عمل مؤتمر بكين، وتصبح هذه الاتفاقيات جزءًا من القانون المصري بعد تصديق البرلمان عليها، ونشرها في الجريدة الرسمية للدولة.(المجلس القومي للمرأة،٢٠١٥، ص : ٤٩)

ومنذ بداية العقد العالمي للمرأة عام ١٩٨٥حتى مؤتمر بكين عام ١٩٩٦، بدأ الاهتمام العالمي بقضية تنمية المرأة، وتمكينها من أداء أدوارها بفعالية مثل الرجل، والمشاركة في اتخاذ القرار في مختلف مناحي الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية، وقد واكب هذا الاهتمام العالمي اهتمام كثير من الدول والهيئات والمنظمات الدولية والإقليمية، وذلك من خلال عقد سلسلة من الندوات والمناقشات وورش العمل والمؤتمرات، ومنها منتدى قمة المرأة العربية بالمنامة في أبريل ٢٠٠٠، مروراً بمؤتمر القمة الأول للمرأة العربية "القاهرة ٢٠٠٠ "، ومؤتمر القمة الاستثنائية للمرأة العربية بالمغرب "نوفمبر ٢٠٠١ "، فضلاً عن عدة منتديات حول المرأة والسياسة، والمرأة والتعليم، والمرأة والمجتمع، والمرأة والإعلام، والمرأة والاقتصاد، والمرأة في بلاد المهجر، التي عقدت في عدة دول عربية، وفي ضوء تلك التغيرات المهمة في التركيبة الاجتماعية والثقافية حظي موضوع المرأة بكثير من الاهتمام والعناية وأصبحت وسائل الإعلام والمؤسسات التعليمية تسعى إلى تقديم صورة إيجابية عن المرأة وتسلط الضوء على نشاطاتها وبرامجها وأدوارها في المجتمع.(فياض، هزايمة، ٢٠١٨، ص : ٣٣)

وقد اعتمدت الجمعية العامة للأمم المتحدة قرارها رقم ٤٨ / ١٠٤ الصادر في ٢٠ ديسمبر١٩٩٣م، إعلانًا بشأن القضاء على العنف ضد المرأة، حيث تناول الإعلان تعريفًا واضحًا وشاملًا للعنف وبيانا للحقوق التي ينبغي تطبيقها لتأمين القضاء عليه بكافة صوره، والتزام الدول بتحمل مسئولياتها وكذلك المجتمع الدولي للسعي إلى القضاء على العنف ضد المرأة.

وفي عام ١٩٨١م صدقت مصر على اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة (سيداو) والتي اعتمدتها الجمعية العامة للأمم المتحدة في عام ١٩٧٩م، ولكنها تحفظت على المواد (٢، ١٦، ٢٩)، وجاءت وثيقة لجنة وضع المرأة بالأمم المتحدة في دورتها السابعة والخمسون عام ٢٠١٣م حول منع كافة أشكال العنف ضد المرأة والفتاة، لتؤكد على أن إنهاء العنف أمر ضروري من أجل تحقيق أهداف التنمية الرامية القضاء على الفقر، وتحقيق التنمية الشاملة والمستديمة والسلام والأمن، وحقوق الإنسان، والصحة والمساواة بين الجنسين، وتمكين المرأة، والنمو الاقتصادي المستدام والشامل والتماسك الاجتماعي.(المجلس القومي للمرأة،٢٠١٥، ص : ٤٩)

وفي بداية الألفية الثالثة اجتمع قادة العالم في الأمم المتحدة لوضع رؤية عامة لمكافحة الفقر في أبعاده الكثيرة، وقد ترجمت هذه الرؤية إلى ثمانية أهداف إنمائية للألفية، وبقيت إطارًا إنمائيًا شاملًا للعالم كله خلال السنوات الخمسة عشر عامًا التالية.

حيث عُقد مؤتمر قمة الألفية في الفترة من ٦ – ٨ سبتمبر ٢٠٠٠، واعتمدت من خلاله (١٩١) دولة بما فيها الدول العربية إعلان الأمم المتحدة بشأن الألفية، وأكدت الدول في هذا الإعلان التزامها بعدة التزامات من بينها حقوق الإنسان والحريات الأساسية، واعتُمدت الأهداف الإنمائية الثمانية للألفية تتفرع منها (١٨) غاية، و(٤٨) مؤشر، ومن بينها الهدف الثالث، وهو تعزيز المساواة بين الجنسين وتمكين المرأة، وكررت الدول العربية التزامها بذلك؛ فاعتمدته جامعة العربية في اجتماعها بالقاهرة عام ٢٠٠٥، وأشار تقرير التنمية البشرية في المنطقة العربية في العام نفسه إلى أن البلدان العربية لا تزال بحاجة إلى إحراز مزيد من التقدم في التنمية، وفي تحسين وضع المرأة التي لا تزال تعاني من ارتفاع معدلات الأمية والتعرض للعنف، وانخفاض حصتها في التمثيل السياسي، وقلة مشاركتها في التنمية الاجتماعية والاقتصادية واتخاذ القرار، وعدم المساواة بينها وبين الرجل في الحقوق المدنية. (الأمم المتحدة، ٢٠٠٨، ص: ١٣)

ويأتي الهدف الخامس من أهداف التنمية المستدامة ٢٠٣٠ إطار (٤)، والذي يركز على تحقيق المساواة بين الجنسين وتمكين النساء والفتيات والقضاء على كافة أشكال التمييز أو العنف أو الممارسات الضارة بكافة أشكالها، إلى جانب المشاركة الفعالة وتكافؤ الفرص للمرأة في كافة المجالات دون إقصاء من خلال حصول المرأة على الموارد الاقتصادية وحقوق الملكية والخدمات المالية، وذلك في إطار التشريعات الحاكمة.

وبينما تضمن الهدف رقم (٣) من الأهداف الإنمائية للألفية يتضمن غاية وحيدة تركز على التعليم، اقترح الهدف رقم (٥) من أهداف التنمية المستدامة ٢٠٣٠مجموعة من الغايات من أجل إنهاء التمييز والعنف والممارسات الضارة، واعترف بأعمال الرعاية غير مدفوعة الأجر ويعلي من قيمها، وبالمشاركة والقيادة في عملية صنع القرار، وتعميم الوصول إلى خدمات الصحة الجنسية والإنجابية والحقوق الإنجابية.(سين، ٢٠٢٠، ص : ٢)

وفي تقرير الأمم المتحدة حول تنفيذ الأهداف الإنمائية للألفية ٢٠١٥ ومن بينها الهدف الثالث الخاص بتعزيز المساواة بين الجنسين وتمكين المرأة، أشار إلى أنه منذ عام ١٩٩٥عندما أُعتمد منهاج عمل بيكين لتمكين المرأة ارتفع إلى ضعفيه تقريبًا المتوسط العالمي لنسب تواجد المرأة في البرلمان، وذلك من ١١% في عام ١٩٩٥إلى ٢٢% في يناير ٢٠١٥، وقد زاد عدد النساء في البرلمان في٩٠% تقريباً من البلدان الـ ١٧٤التي تتوفر عنها البيانات للفترة ١٩٩٥ – ٢٠١٥ وارتفع من ٥ إلى ٤٢عدد البرلمانات الأحادية المجلس أو البرلمانات الدنيا التي تشغل فيها المرأة أكثر من ٣٠% من المقاعد، في حين أن عدد تلك البرلمانات التي تشغل فيها المرأة أكثر من ٤٠% من المقاعد ارتفع من ١إلى ١٣، وفي يناير٢٠١٥ كان هناك أربعة بلدان تشغل النساء فيها أكثر من ٥٠% من المقاعد البرلمانية، وهناك بلد واحد هو رواندا تشغل المرأة أكثر من ٦٠% من المقاعد البرلمانية فيه.

وفي حين تم إحراز كثير من التقدم نحو مساواة النساء والفتيات في التعليم والعمالة والتمثيل السياسي خلال العقدين الماضيين، لا تزال هناك ثغرات كبيرة لاسيما في المجالات التي لم تعالجها الأهداف الإنمائية للألفية، ولبلوغ تعميم تفعيل المساواة بين الجنسين وتمكين المرأة، فإن من الأهمية القصوى أن نعالج المجالات الرئيسية لعدم المساواة بين الجنسين، بما في ذلك التمييز الجنساني على مستوى القانون وعلى المستوى العملي، والعنف ضد المرأة والفتاة، وعدم المساواة بين الرجال والنساء في الفرص في سوق العمل، وعدم المساواة في تقسيم الرعاية المقدمة بلا أجر والعمل المنزلي غير المأجور، وقلة سيطرة النساء على الأصول والممتلكات، وعدم مشاركة المرأة على قدم المساواة في اتخاذ القرار على المستويين الخاص والعام، وينبغي إدراج المنظورات الجنسانية بصورة كاملة في جميع أهداف خطة التنمية لما بعدعام ٢٠١٥. (الأمم المتحدة ، ٢٠١٥، ص ص : ٢٨ - ٣١)

وبلا شك فإنه من الواضح أن تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية في الدول العربية لا يتطلب تحولًا جذريًا في الإرادة السياسية وفي إعادة توزيع الموارد، بل يتطلب عملًا جماعيًا وتضافر الجهود والتنسيق بين الجهات الرسمية والتنظيمات الاجتماعية المهتمة بشؤون المرأة من أجل العمل علي دمج قضايا النوع في المناهج الدراسية، وزيادة وعي أفراد المجتمع بها، لا سيما الطلاب في المراحل الدراسية المختلفة؛ لأنهم هم من سوف يحملون راية القيادة في المستقبل، وهنا يأتي الدور الهام للمناهج الدراسية، ومن بينها منهج الدراسات الاجتماعية.

الدراسات الاجتماعية وأدوار المرأة :

بدأت الدراسات الاجتماعية كمقرر دراسي متكامل عام ١٩١٣م بالولايات المتحدة الأمريكية بعد أن كان يتم تدريسها بشكل منفصل، وفي عام ١٩٢١م تم تشكيل المجلس الوطني للدراسات الاجتماعية، والذي عرفها بأنها الدراسة التكاملية للعلوم الاجتماعية والإنسانية، بحيث تُقدم من خلال برامجها الدراسية متسقة ومنظمة مشتقة من تلك العلوم، كالتاريخ والجغرافيا والأنثروبولوجيا والسياسة وعلم النفس والدين والاجتماع والاقتصاد.(أبودية،٢٠١٠، ص ص : ٢٠ – ٢١)

ومن خصائص الدراسات الاجتماعية أنها تجعل المتعلمين أكثر فهما للظروف والمشكلات التي تحيط بالعالم، وتؤكد علي كرامة الإنسان وحقوقه وواجباته، ومن بين أهدافها تنشئة المواطن الصالح وإعداده للحياة إعدادًا سويًا متكاملًا، وتشكيل الوعي السياسي المحلي والدولي وترسيخ مبادئ الإنسانية والعدل

والمساواة واحترام القوانين والأنظمة والمشاركة الفاعلة في بناء علاقات اجتماعية مترابطة. (أبودية،٢٠١٠، ص ص : ٢٣ – ٢٤)

وتحتل مادة الدراسات الاجتماعية مكانة أساسية بين العلوم الدراسية؛ لخصوصيتها وتفردها عن غيرها من المواد الأخرى، فهي تنبع من داخل المجتمع الذي يعش فيه، وتهتم بالتفاعل بين الإنسان وبيئته الطبيعية والبشرية، كما تهتم بتربية المواطن الصالح والإنسان الواعي المنتمي إلى شعبه وأمته، وإلى دوره الاجتماعي والسياسي والاقتصادي؛ ليسهم في بناء مجتمعه وتطوره.(قطاوي، ٢٠٠٧، ص : ١٩)

وتهتم الدراسات الاجتماعية بعلاقات السكان وبعضهم البعض وطرق معيشتهم وعلاقة التأثير والتأثر بالبيئة المحيطة بهم، وهي تزخر بكثير من الموضوعات التي يمكن من خلالها تضمين أدوار المرأة في المحتوى الدراسي، ودراستها بين ثنايا موضوعات المحتوى ومن أبرز الأمثلة علي ذلك السكان، والنشاط الاقتصادي بأنواعه المختلفة، والأخطار الطبيعية والبيئية، وإسهاماتها السياسية والدينية والعلمية والاقتصادية عبر العصور التاريخية والحضارات المختلفة، ودورها في مواجهة الزحف الاستعماري وحركات التحرر، والمواطنة، والمسئولية، والقيم الإسلامية والحوار، والأمن الوطني، والهوية الشخصية، والأنظمة واللوائح، والتنمية الوطنية، وكل ذلك بلا شك سوف يسهم في تنمية وعي الطلاب بأدوار المرأة وقضاياها والمشكلات التي تعاني منها ومن ثم العمل علي تلافيها؛ حرصًا علي تماسك الوطن ونهضته وتقدمه.

الدراسات السابقة:

أشارت نتائج دراسة الجمل (٢٠٠١) إلى أن الحقوق السياسية والاقتصادية والاجتماعية قد أهملت بشكل واضح وصريح في أهداف ومحتوي منهج التاريخ، جاء ذلك في دراسته التي هدفت إلى وضع تصور مقترح لمنهج التاريخ لتنمية الوعي بحقوق المرأة سياسيًا، اقتصاديًا – اجتماعيًا، وإبراز الدور الحيوي والفعال لها في تنمية الوعي بحقوق المرأة السياسية والاقتصادية والاجتماعية كما أقرها الإسلام، ولتحقيق هذا الهدف قام الباحث بتحليل منهج أهداف ومحتوي منهج التاريخ للصف الثاني الإعدادي، وأعد قائمة بالحقوق السياسية والاقتصادية والاجتماعية كما أقرهاالإسلام، وتم تحليل المنهج في ضوء القائمة.

وقامت فرج (٢٠٠٦) بدراسة هدفت إلى تقويم صورة المرأة بمنهج التاريخ بالصف الأول الثانوي، من خلال التعرف على أهم الخصائص والصفات والوظائف والأدوار والمكانة الخاصة للمرأة كما يطرحها كتاب التاريخ، وصورة المرأة في تلك الكتب واتجاهات المعلمين نحو صورتها في المناهج الدراسية، وتقديم تصور مقترح لتضمين موضوع عن المرأة في كتاب التاريخ بالصف الأول الثانوي، واستخدمت أسلوب تحليل المضمون، وتم التحليل في ضوء قائمة معايير إشكاليات المرأة واستخدمت الفقرة كوحدة للتحليل، وأشارت النتائج إلى غياب صورة المرأة الفرعونية في كتاب التاريخ للصف الأول الثانوي، على الرغم من أن الإطار النظري لهذه الدراسة قد أشار إلى أن المرأة الفرعونية كانت لها مكانة وأدوار عظيمة متعددة من خلال الوثائق والمراجع التي تناولت قضية المرأة المصرية .

وهدفت دراسة البنعلي (٢٠٠٩) إلى التعرف علي صورة المرأة المتضمنة في كتب "التربية للمواطنة" بمملكة البحرين ووضع مقترحات لسد الفجوة بين الصورة المقترحة والصورة المتضمن في الكتب الحالية، ولتحقيق هذا الهدف أعدت الباحثة قائمة تعبر عن صورة المرأة تضمنت أربعة مجالات هي (المجال السياسي، والمجال الاجتماعي، والمجال الاقتصادي، والمجال الثقافي)، وتم تحليل الكتب في

ضوئها، وتبنت الفكرة كوحدة للتحليل، وأشارت النتائج إلى أن صورة المرأة جاءت متفاوتة، فقد جاءت مرتفعة في المجالين الاجتماعي والثقافي، في حين لم ترق إلى المستوى المطلوب في المجال القانوني والسياسي، والمجال الاقتصادي.

وقامت المعمري (٢٠٠٩) بدراسة هدفت إلى الكشف عن صورة المرأة المتضمنة في محتوى كتب الدراسات الاجتماعية للصفوف من الخامس إلى العاشر بسلطنة عمان، ولتحقيق هذا الهدف، أعدت الباحثة قائمة بصورة المرأة التي ينبغي توافرها في محتوى تلك الكتب اشتملت علي (٦٩) مفردة، موزعة على سبعة محاور هي: الاجتماعي والتعليمي، والصحي، والاقتصادي، والسياسي، والثقافي والإعلامي، والأمن والسلامة، وفي ضوء هذه القائمة قامت الباحثة بتحليل محتوى كتب الدراسات الاجتماعية بالصفوف من الخامس إلى العاشر، وتبنت الباحثة الفكرة وحدة للتحليل، وأشارت النتائج إلى أن مفردات صورة المرأة لم تتوزع توزيعًا متوازنًا في كتب الصفوف الستة، حيث بلغ عدد تكرارات مفردات صورة المرأة في محتوى كتاب الصف الخامس ٥٥ تكرارًا، والسادس ١٩ تكرارًا، والسابع ٢٦ تكرارًا، والثامن ٩ تكرارات، والتاسع ٤٩ تكرارًا، والعاشر ٨ تكرارات، وكان الاهتمام الأكبر على المحاور التالية: الاجتماعي، والصحي، والتعليمي، والاقتصادي، بينما لم ينل محورا الأمن والسلامة، والثقافي والإعلامي القدر المناسب من الاهتمام؛ من حيث مجموع التكرارات.

وأجرى الناجي، والرفاعي (٢٠١١) دراسة هدفت إلى التعرف علي صورة المرأة في كتب اللغة العربية والمواد الاجتماعية في مرحلتي التعليم الابتدائي والمتوسط في المملكة العربية السعودية، وذلك من خلال أدوار المرأة والمجالات التي تم التعرض لها عند الحديث عن المرأة والحالة الاجتماعية للمرأة في كتب اللغة العربية والمواد الاجتماعية، ولتحقيق هذا الهدف استخدم منهج تحليل المضمون حيث استخدمت الوحدات التالية (الكلمة أو الجملة أو الفكرة أو الموضوع) كوحدة لتحليل محتوى الكتب الدراسية المشار إليه، وأشارت النتائج إلى أن أبرز أدوار المرأة جاءت كالتالي : الأم، الفتاة، التلميذة، الأخت، المرأة، البنت، المعلمة، الطبيبة، الزوجة، الجدة، الممرضة، وجاء ترتيب المجالات كالتالي : الديني والتاريخي، التعليمي والتربوي، التقليدي، المهني، الأسري، الأخلاقي.

وأشارت نتائج دراسة الأغا (٢٠١٢) إلى تركيز المحتوى علي الأدوار الاجتماعية والأسرية بينما جاءت صفات المرأة وشخصيتها في المرتبة الثانية، وجاءت الأدوار الدينية والتاريخية في المرتبة الثالثة، بالإضافة إلى عدم تضمين محتوى الكتب عديدًا من أدوار المرأة بشكل عام، والاهتمام بدرجة أقل بالأدوار السياسية والوطنية والمهنية للمرأة الفلسطينية المعاصرة، وعدم التركيز على حقوق المرأة وقضاياها، حيث قامت بدراسة تحليلية هدفت إلى التعرف علي صورة المرأة في كتب اللغة العربية بالمرحلة الأساسية العليا في فلسطين، ولتحقيق هذا الهدف أعدت الباحثة قائمة خاصة بمكونات صورة المرأة، اشتملت على(٦٢) فقرة موزعة على ستة محاور هي: الأدوار الاجتماعية والأسرية، والأدوار الدينية والتاريخية، الأدوار السياسية والوطنية المعاصرة، والأدوار المهنية، وحقوق وقضايا المرأة، والصفات الشخصية للمرأة، واتخذت الباحثة الفكرة كوحدة للتحليل.

كما أشارت نتائج دراسة بويخوتسو(2013) Boikhutso إلى افتقاد منهج الدراسات الاجتماعية لموضوعات تناقش قضايا النوع والمساواة ووجود تحيز للرجل وتجاهل أدوار المرأة، حيث قام بدراسة هدفت إلى التعرف علي درجة وضوح قضايا النوع بمنهج الدراسات الاجتماعية ببوتسوانا حيث المجتمع الذي يغلب عليه الطابع الذكوري برغم الإصلاحات المتعددة بتلك المناهج والتي نفذت قبل ذلك في عامي

١٩٧٧، وعام ١٩٩٤، وهدفت إلى دمج قضايا النوع في المناهج بهدف المساواة بين الرجال والنساء لتحقيق الأهداف الإنمائية للألفية التي تبنتها الأمم المتحدة بحلول عام ٢٠١٥، ولتحقيق هذا الهدف استخدم الباحث تحليل المحتوى؛ لفحص كتب الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الابتدائية والمتوسطة والثانوية.

وأجرت بيومي (٢٠١٤) دراسة هدفت إلى التعرف علي صورة المرأة بمنهج الفلسفة في المرحلة الثانوية بمصر، وتناول البحث مكانة المرأة وصورتها في منهج الفلسفة، والعوامل المؤثرة في صورة المرأة والتحديات التي تواجه المرأة في مصر بشكل عام والمرتبطة بالجانب التعليمي، واستخدم البحث المنهج الوصفي التحليلي؛ لتحليل كتاب الفلسفة للصف الأول الثانوي، وأعدت قائمة بصورة المرأة تم في ضوئها تحليل المحتوى، وأشارت النتائج إلى أن كتاب الفلسفة لا يعطى المرأة حقها من حيث الكم أو الكيف، ولا يهتم بأدوارها وحقوقها وقضاياها وصفاتها الشخصية الإيجابية مع سيطرة النظرة التقليدية عليه.

وأظهرت نتائج دراسة عبد الله (٢٠١٤) أن الكتب ركزت على الصورة النمطية والتقليدية للمرأة ؛ إذ حظيت الأدوار الاجتماعية والأسرية للمرأة بالمركز الأول وبنسبة ٦٧,٥% ، ولم يرد أي ذكر للأدوارالمهنية للمرأة، جاء ذلك في دراسته التي هدفت إلى التعرف على مكانة المرأة في الكتب المدرسية الكردية وذلك من خلال التعرف على نوعية الأدوار المكلفة بها، وتكونت عينة البحث من كتب اللغة الكردية (اللهجة البهدينية) للصفوف الأول إلى السادس الأساسي، ولغرض تحقيق أهداف البحث أعدت الباحثة أداة لتحليل الكتب مكونة من ستة محاور، وثلاثين فقرة تمثل أدوار المرأة، واتخذت الباحثة الفكرة الصريحة والضمنية وحدة للتحليل.

وقام كالايسي وهايرسيفير(Kalayci, & Hayirsever (2014 بدراسة وصفية هدفت إلى تحليل وحدة " نحو المساواة " بكتاب المواطنة وتعليم الديمقراطية في ضوء المساواة بين الجنسين، ومعرفة آراء الطلاب حول قضية المساواة بين الجنسين، وبلغت العينة (١٦٠) طالبًا بالصف الثامن من أربع مدارس بأنقرة من مستويات اجتماعية واقتصادية متنوعة، وأشارت النتائج إلى أن قضية عدم المساواة لا تزال مستمرة في المناهج الدراسية وفي العقول والسلوكيات.

وهدفت دراسة دحلان (٢٠١٥) إلى التعرف علي صورة المرأة في كتب اللغة العربية للمرحلة الأساسية الأولى في فلسطين،ونسبة مشاركتها في تأليف الكتب، وظهورها في الصور والموضوعات مقارنة بالرجل، ولتحقيق أهداف الدراسة تم إعداد قائمة بصورة المرأة اشتملت على ستة محاور رئيسة، وهي: الأدوار الاجتماعية والأسرية، والأدوار الدينية والتاريخية، والسياسية والوطنية، والأدوار الاقتصادية، والأدوار المهنية، وصفات المرأة وشخصيتها، وأظهرت نتائج التحليل أن محور صفات المرأة وشخصيتها شكل النسبة الأعلى بين المكونات الخاصة بصورة المرأة بنسبة (٣٥%)، ثم المحور الخاص بالأدوار المهنية بنسبة (٢٨,٣%)، ثم المحور الخاص بالأدوار الاجتماعية والأسرية بنسبة (٢٦,٨%)، ثم المحور الخاص بالأدوار السياسية والوطنية بنسبة (٥,٧ %)، ثم المحور الخاص بالأدوار الاقتصادية بنسبة (٢،٨%)، وأخيرا المحور الخاص بالأدوار الدينية والتاريخية بنسبة (١,٤%).

وأشارت نتائج دراسة قادري (٢٠١٥) إلى أنه لا يزال هناك تفاوت في نسبة مشاركة الإناث والذكور في تأليف الكتب لصالح الذكور، كما أن الصورة النمطية للمرأة لا تزال تصور من خلال الكتب المدرسية، مع وجود تقدم طفيف في هذا المجال في بعض الكتب مثل اللغة العربية، ووجود جهل غريب

لدى المعلمين والمعلمات في قضايا النوع الاجتماعي، جاء ذلك في دراستها التي هدفت إلى التعرف علي صورة المرأة في المناهج الفلسطينية، حيث تم تحليل محتوى كتب الصف الثامن الأساسي ممثلة في كتب اللغة العربية والعلوم والرياضيات والاجتماعيات، في ضوء قائمة بصورة المرأة أعدتها الباحثة، كما قامت بإجراء (١٥) مقابلة مع معلمي ومعلمات المدارس الحكومية والخاصة في مدن طولكرم ونابلس وجنين.

وهدفت دراسة الخالدي AL-Khalidi (2016) إلى التعرف علي صورة المرأة في كتب التربية الوطنية بالأردن من الصف الأول الابتدائي حتى الصف التاسع، ولتحقيق هذا الهدف قامت الباحثة بإعداد أداة لتحليل محتوي تلك الكتب تتكون من عدة أبعاد رئيسة لقضايا المرأة من بينها المرأة والأسرة، وحقها في اختيار العمل والمساواة بين الجنسين في العمل والتعليم والمشاركة السياسية، وتناول تحليل المحتوى الصور والمفاهيم والرسوم والأنشطة وأساليب، وأظهرت نتائج الدراسة أن النساء تم تمثيلهن بشكل عشوائي وغير منهجي في المنهج.

واقترح ديجين Dejene (2017) علي وزارة التربية والتعليم بإثيوبيا أن تأخذ مشكلة عدم المساواة بين الجنسين التي لوحظت في الكتب على محمل الجد، وتنقيحها بطريقة تراعي الفروق بين الجنسين في أثناء مراجعة أو إعداد كتب مدرسية جديدة في المستقبل، حيث قام بدراسة هدفت إلى تقييم كتب الدراسات الاجتماعية بأثيوبيا من المستوي الخامس إلى المستوى الثامن للتعرف علي مدي تضمينها التعددية الثقافية، ولتحقيق هذا الهدف أعد قائمة للتعددية الثقافية تتكون من أربعة أبعاد رئيسة، وتم استخدام طريقة تحليل المحتوى، وأشارت النتائج إلى أن كتب الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الابتدائية تعكس التعددية الثقافية، ولكن لوحظ أن بعض الخصائص المتعلقة بالنساء وجدت ممثلة تمثيلًا ناقصا في الكتب المدرسية.

وأجرت كل من الأنور، والأدهم (٢٠١٨) دراسة هدفت إلى رصد تطور صورة المرأة السعودية في وسائل الإعلام، خاصة ما يتعلق بالقرارات الإيجابية الأخيرة التي منحت المرأة السعودية قدرًا أكبر من الحرية، حيث تم تحليل الخطاب الإعلامي لوسائل الإعلام الأجنبية والمحلية، وفي نهاية البحث تم تقديم رؤية نقدية لما حملته تلك القراءات؛ فيما يتعلق بصورة المرأة السعودية الجديدة.

وأشارت نتائج دراسة شبيلي، محمود (٢٠١٨) إلى أن اتجاهات طالبات جامعة جازان نحو ما يطرح من قضايا المرأة السعودية على تويتر إيجابية، بنسبة ٥٩%، كما مثّلت القضايا الاجتماعية أكثر قضايا المرأة السعودية، التي تهتم العينة بمتابعتها على توتير بنسبة ٦١.٨% ، واحتلت العادات والتقاليد المرتبة الأولى لقضايا المرأة، التي تهم العينة وترغب في طرحها ومناقشتها على تويتر بنسبة ٢٨.٨% ، كما أنه يتيح الفرصة لكافة النساء للإدلاء بآرائهن ولا يقتصر فقط على النخبة.

وقامت غزواني (٢٠١٨) بدراسة وصفية هدفت إلى التعرف علي صورة المرأة السعودية، التي تنشرها وتروج لها الصحافة الفرنسية لدى الرأي العام، ومدى تطابق هذه الصورة مع الصورة الحقيقية الواقعية أو عدم تطابقها، وفي ظل البرامج والمشاريع التي أتت بها رؤية ٢٠٣٠ وذلك من خلال مسح شامل لصحيفتي لوفيجارو، ولوموند الإلكترونية، في الفترة الممتدة من إبريل ٢٠١٦ إلى مارس ٢٠١٨، وأشارت النتائج إلى أن الصحيفتين تهتمان بموضوع المرأة السعودية،

وتطرحه في محتوياتها الإلكترونية، وبرزت قيادة السيارة ولباس المرأة كأهم الموضوعات، ولكن مازالت صورة المرأة السعودية في الصحيفتين نمطية ومنقوصة، ولا تعبرعن الحقيقة والواقع.

وأجري فياض، وهزايمه (٢٠١٨) دراسة هدفت إلى التعرف علي صورة المرأة في كتب اللغة العربية بالمرحلة الثانوية في الأردن من خلال تحليل محتواها؛ حيث تكونت عينة الدراسة من كتب اللغة العربية للمرحلة الثانوية، واستخدمت (الفكرة) وحدةً للتحليل، ولتحقيق أهداف الِّدراسة قام الباحثان بإعداد أداة مكونة من (٦٥) فقرة، توزعت على ستة محاور هي : الأدوار الاجتماعية والأسرية، والأدوار المهنية، والأدوار السياسية والتاريخية والدينية، والحقوق والقضايا الخاصة بالمرأة،وشخصية المرأة وصفاتها، والمشكلات التي تعاني منها المرأة، وتوصلت الدراسة إلى أن الأدوار التي ظهرت بها المرأة في كتب الدراسة جاءت مرتبة ترتيباً تنازلياً على النحو التالي : الأدوار الاجتماعية والأسرية، والأدوار السياسية والتاريخية والدينية، وشخصية المرأة وصفاتها، والأدوار المهنية، والحقوق والقضايا الخاصة بالمرأة، والمشكلات التي تعاني منها المرأة.

وهدفت دراسة أبو مخ (٢٠١٩) إلى التعرف على صورة المرأة في المقررات الدراسية للمرحلة الثانوية للعرب الفلسطينيين في الداخل في مادّة اللغة العربيّة، ولتحقيق هذا الهدف تم استخدام منهج تحليل المحتوى، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن دور المرأة الأم هو الدور الرئيس حيث بلغت نسبته (١٩,٤%) في مقررات اللغة العربية، وأن الصفات السلوكية والنفسية السلبية للمرأة هي الأكثر شيوعًا في هذه المقّررات، وظهرت بنسبة (٦٤,٦٧%)، وأشارت النتائج إلي أن مهنة الخادمة هي المهنة الأكثر شيوعًا في هذه المقررات وظهرت بنسبة (٣٠,٣٨%)، كما أن الصورة النمطيّة في المقررات الدراسية لا تعكس مكانة المرأة في واقع المجتمع العربي الفلسطيني في الداخل، ولها تأثيرات على شخصية الفتاة العربيّة الفلسطينيّة بشكل خاّص لأنّها تساعد في تقليل فرص مشاركتها في كل الأدوار بسبب حصر خياراتها المهنيّة في مجالات محدّدة.

وقام العبيكي Al Abiky (2019) بدراسة هدفت إلى تحليل محتوى كتب اللغة الانجليزية (المسافر١، والمسافر٢) للمرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية للتعرف علي أدوار الجنسين (الذكور والإناث) في تلك الكتب، ولتحقيق هذا الهدف تم استخدام تحليل المحتوى وتجميعا لبيانات الكمية، وأشارت النتائج إلى أن الكتب احتوت على بعض التحيز وعدم التوازن الواضح بين الجنسين، وكانت أدوار الذكور أعلى بكثير وأكثر عدوانية في حين كانت الإناث غائبة تمامًا أو مهمشة وأدوارهن أقل، ولم تظهر أبداً على أنها رمزية أو حتى الشخصيات الاجتماعية لها، وكانت صور الإناث ومشاركتهن في الحوارات محدودة للغاية، والحوارات السائدة بين الذكور والإناث حول موضوعات مختلفة إلى حد كبير، ولا تعبر عما ورد في رؤية ٢٠٣٠ التي تُمكّن الإناث من الاستقلال في جميع جوانب الحياة لضمان المساواة بين الجنسين.

وأجري سانشيز Sanchez (2019) دراسة هدفت إلى وضع برنامج تدريبي في التعليم من أجل المساواة بين الجنسين لتدريس النوع في دروس التاريخ للطلاب المعلمين قبل الخدمة بالسنة الرابعة تخصص تعليم أساسي؛ للتعرف على أدوار المرأة، وقام بإعادة صياغة وحدة "البحث والابتكار في التعلم (الاجتماعي والثقافي) المعرفة بالبيئة" لتنمية مهارات التفكير التاريخي والاجتماعي من منظور النوع الاجتماعي، وبلغت العينة (٦٢) طالبًا وطالبة بجامعة برجوس بأسبانيا واستخدم تصميم المجموعة الواحدة، وأعد لذلك استبانه (مغلقة، مفتوحة)، وأشارت النتائج إلى أن معلمي التعليم الابتدائي أدركوا

جميعًا الحاجة إلى زيادة وضوح الأدوار القيادية للمرأة في دروس التاريخ، والمعالجة التربوية للمحتويات المرتبطة بها.

وقام جانجور، ميرسيلي (2020) Güngör & Meriçelli بدراسة هدفت إلى التعرف علي آراء مديري المدارس ومديراتها حول الأسباب والمعوقات التي تحول بين المرأة وتوليها إدارة المدرسة، ولتحقيق ذلك الهدف تم عقد مقابلات مع (١٦) مدير، (١٤) مديرة ممن يتولون إدارة مدارس رياض الأطفال والمدارس الابتدائية والثانوية بمدينة بلجيك جنز بمنطقة مرمرة بتركيا، وأشارت النتائج إلى أن السيدات لا توجد لديهن الرغبة في تولي إدارة المدرسة، بل يرغبن في أدوار الأم والأعمال المنزلية، حيث تسود فكرة أن الإدارة أكثر مناسبة للرجال دون الإناث، كما أن المرأة لديها شعور بعدم الثقة الناتج عن الحكم المسبق عليها وافتقادها الدعم المعنوي في ذلك من قبل زوجها وعائلتها، كما أن الأدوار الاجتماعية وثقافة المجتمع تعد كذلك من الأسباب التي تمنع النساء من تولي الإدارة .

وهدفت دراسة اردم (2020) Erdem إلى تطوير مقياس مواقف للتعرف علي اتجاهات الشباب نحو عمل المرأة، وتم تصميمه وفق مقياس ليكرت الخماسي، وتم عرض المقياس علي عينة مستعرضة بلغت (٣٦٤) طالبا (٥٥,٢%) من الطالبات، (٤٤,٨%) من الطلاب من كليات متنوعة بعدة جامعات حكومية وسط الأناضول بتركيا، طُلب إلى (١٣) طالبًا منهم كتابة مقال يعبرون فيه عن أفكارهم حول عمل النساء، وفي ضوء تلك المقالات وآراء عينة الدراسة استوحي منها الباحث (٣٢) بندًا أوليًا للمقياس تم عرضها علي المحكمين، وفي ضوء آرائهم تم تنقيحها إلي (٢٤) بنداً.

وقام كوسيلغو وآخرون (2020) Koseoglu& et al بمراجعة (٥٨) دراسة صدرت على مدار ثلاثين عاما في الفترة مابين عامي ١٩٨٨ – ٢٠١٨، واقتصرت المراجعة النهائية علي (٣٤) دراسة فقط من (١٩) دولة من شمال العالم وجنوبه، بينها المملكة العربية السعودية، أجريت في التعليم الثانوي والتعليم العالي انطبقت عليها المعايير المطلوبة للدراسة الواردة بعناوينها مثل (أنثي، نسوية، النوع، قضايا عدم المساواة بين الجنسين، التعليم عن بعد)، وذلك للتعرف على مدى مراعاة المحتوى للفروق بين الجنسين والنوع والاهتمام بتكافؤ الفرص في أثناء تصميم المنهج، والتعلم القائم علي التكنولوجيا (التعليم عن بعد) كأداة للعدالة الاجتماعية، وأشارت النتائج إلى أن جميع الدراسات أشارت إلى أن نظام التعليم نفسه هو الذي يضع حواجز عديدة أمام تعليم المرأة والمساواة بين الجنسين، بخاصة في دول الجنوب مثل باكستان وزيمبابوي والمملكة العربية السعودية، وفي دول الشمال المتقدمة كان هناك عدم مساواة في رعاية الأطفال وأعمال المنزل، كما أن عدم المساواة في الموارد هي القضية الأكثر إلحاحًا في (٥٨٪) من الدراسات، يليها عدم المساواة الوجودية (٣٤%)، وأشارت الدراسة إلى أن المساواة بين الجنسين تتطور ببطء .

واستخدم كل من سوافرد وأندرسون (2020) Swafford & Anderson أسلوب دلفاي لتحديد المعوقات التي تعدها المرأة عقبات أمام العمل الناجح في وظائف العلوم والتكنولوجيا والهندسة والرياضيات، حيث قاما بتصميم استبانة مفتوحة علي شبكة الإنترنت أرسل علي البريد الإلكتروني لعينة بلغت (٢٤) امرأة من أنحاء الولايات المتحدة الأمريكية قامت اللجنة الاستشارية باختيارها للتعرف على تلك المعوقات، وتم التوصل إلى (٦٨) عقبة، وفي المرحلة الثانية وبعد الرجوع للهيئة الاستشارية تم صياغة استبانه في صورة مقياس ليكرت الخماسي مكونة من (٢٤) بندا تُمثل تلك المعوقات وتم إجراء التعديلات عليها وتخفيضها إلي (٢٢) بندا وتم الاستجابة عليها من قبل (١٨) امرأة فقط من (٢١)، وفي

المرحلة الثالثة استجابت (١٨) امرأة بنسبة ١٠٠% لتطبيق بالاستبانة بهدف معرفة آرائهن من حيث الاتفاق أو الاختلاف على البنود الواردة بها، وأشارت النتائج إلى أن العوائق الرئيسة تمثلت في هيمنة الذكور على مهن العلوم والتكنولوجيا والهندسة والرياضيات، ونقص الوعي بالفرص التعليمية والوظيفية للإناث، ونقص المرشدات الأكاديميات، وقلة تشجيع الرجال، وعدم إدراك الفتيات لأهمية هذه التخصصات والمشكلات في أماكن العمل والتي تتمثل في كيفية التوازن بين العمل والحياة .

التعقيب على الدراسات السابقة:

في ضوء العرض السابق يمكن ملاحظة ما يلي :

- اتجهت بعض الدراسات إلى إعداد قائمة بأدوار وصور المرأة، وتقويم محتوى كتب الدراسات الاجتماعية بالمراحل الدراسية المختلفة في ضوئها للتعرف على مدى توافر تلك الأدوار بها، مثل دراسة الجمل (٢٠٠١)، فرج (٢٠٠٦) بمنهج التاريخ بالصف الأول الثانوي، ودراسة البنعلي (٢٠٠٩)، المعمري (٢٠٠٩)، دراسة الأغا (٢٠١٢)، ودراسة بيومي (٢٠١٤) بمنهج الفلسفة، وعبد الله (٢٠١٤)، والخالدي (2016) AL-Khalidi، وديجين (2017) Dejene، وفياض، وهزايمه (٢٠١٨).

- هدفت بعض الدراسات إلى تحليل محتوي كتب الدراسات الاجتماعية للتعرف علي أدوار وصورة المرأة المتضمنة بها مثل دراسة الناجي، والرفاعي (٢٠١١)، ودراسة بويخوتسو(2013) Boikhutso التي هدفت إلى التعرف على درجة وضوح قضايا النوع بمنهج الدراسات الاجتماعية ببوتسوانا.

- تبنت بعض الدراسات الفقرة كوحدة لتحليل المحتوي مثل دراسة فرج (٢٠٠٦)، والبنعلي (٢٠٠٩)، والمعمري (٢٠٠٩)، والناجي، والرفاعي (٢٠١١)، ودراسة الأغا (٢٠١٢)، وعبد الله (٢٠١٤)، وفياض، وهزايمه (٢٠١٨).

- اهتمت دراسة فرج (٢٠٠٦) بالتعرف علي اتجاهات المعلمين نحو صورة المرأة بمنهج التاريخ.

- هدفت بعض الدراسات إلى وضع تصور مقترح لتنمية الوعي بحقوق المرأة، مثل دراسة الجمل (٢٠٠١).

- اهتمت دراسة كالايسيو هايرسيفير(2014) Kalayci, & Hayirseve بمعرفة آراء الطلاب حول قضية المساواة بين الجنسين.

- اهتمت بعض الدراسات بالتعرف على صورة المرأة وأدوارها بمناهج متنوعة، ومن أبرزها اللغة العربية، مثل دراسة دحلان (٢٠١٥)، ودراسة قادري (٢٠١٥)، ودراسة أبو مخ (٢٠١٩) التي هدفت إلى التعرف علي صورة المرأة في كتب اللغة العربية بفلسطين، بينما دراسة فياض، وهزايمه (٢٠١٨) هدفت إلى التعرف علي صورة المرأة في كتب اللغة العربية في الأردن.

- اهتمت دراسة العبيكي (2019) Al Abiky بتحليل محتوي كتب اللغة الانجليزية (المسافر١، والمسافر٢) بالمرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية للتعرف علي أدوار الجنسين (الذكور والإناث) بتلك الكتب.

- هدفت دراسة الأنور، والأدهم (٢٠١٨) إلى رصد تطور صورة المرأة السعودية؛ في وسائل الإعلام، خاصة ما يتعلق بالقرارات الإيجابية الأخيرة التى منحت المرأة السعودية قدرًا أكبر من الحرية.

- بينما قامت غزواني (٢٠١٨) بدراسة وصفية للتعرف علي صورة المرأة السعودية في الصحافة الفرنسية، ومدى تطابق هذه الصورة مع الصورة الحقيقية الواقعية أو عدم تطابقها.

- أشارت دراسة شبيلي، محمود (٢٠١٨) إلى أن اتجاهات طالبات جامعة جازان إيجابية نحو ما يطرح من قضايا المرأة السعودية على تويتر.

- قام سانشيز Sanchez (2019) بوضع برنامج تدريبي في التعليم من أجل المساواة بين الجنسين لتدريس النوع في دروس التاريخ للطلاب المعلمين قبل الخدمة بالسنة الرابعة تخصص تعليم أساسي؛ للتعرف على أدوار المرأة بصفة خاصة.

- اتجهت بعض الدراسات إلى التعرف علي آراء مديري ومديرات المدارس حول الأسباب والمعوقات التي تحول بين المرأة وبين توليها إدارة المدرسة مثل دراسة جانجور، ميرسيلي Güngör & Meriçelli (2020)

- اتجهت دراسة اردم Erdem (2020) إلى تطوير مقياس مواقف؛ للتعرف علي اتجاهات الشباب نحو عمل المرأة.

- اهتمت دراسة كوسيلغو وآخرون Koseoglu & et al (2020) بمراجعة (٣٤) دراسة صدرت علي مدار(٣٠) عاما في الفترة مابين عامي ١٩٨٨ – ٢٠١٨ في عدة من بينها المملكة العربية السعودية للتعرف على مدى مراعاة المحتوي للفروق بين الجنسين والنوع والاهتمام بتكافؤ الفرص في أثناء تصميم المنهج.

- اتجهت دراسة سوافرد وأندرسون Swafford & Anderson (2020) إلى استخدام أسلوب دلفاي لتحديد المعوقات التي تعتبرها المرأة عقبات أمام العمل الناجح في وظائف العلوم والتكنولوجيا والهندسة والرياضيات

<u>- أشارت نتائج بعض الدراسات إلى :</u>

- افتقاد منهج الدراسات الاجتماعية لموضوعات تناقش قضايا النوع والمساواة ووجود تحيز للرجل وتجاهل أدوار المرأة، مثل دراسة بويخوتسو Boikhutso (2013).

- أن كتب الدراسات الاجتماعية لا تعطى المرأة حقها من حيث الكم أو الكيف، ولا تهتم بأدوار المرأة وحقوقها وقضاياها، وصفاتها الشخصية الإيجابية، وسيطرة النظرة التقليدية عليها، مثل دراسة بيومي (٢٠١٤).

- أن الصورة النمطية للمرأة لا تزال هي السائدة في الكتب الدراسية، مع وجود تقدم طفيف في هذا المجال مثل دراسة فرج (٢٠٠٦)، وقادري (٢٠١٥).

- أن الإناث لا توجد لديهن الرغبة في تولي إدارة المدرسة، بل يرغبن في أدوار الأم والأعمال المنزلية؛ نظراً لشعورهن بعدم الثقة الناتجة عن الحكم المسبق عليهن وافتقادهن للدعم المعنوي من قبل أزواجهن وعائلتهن مثل دراسة جانجور، ميرسيلي Güngör & Meriçelli (2020)

- أفاد الباحث من هذه الدراسات في دعم الأساس النظري للدراسة، والاسترشاد بها في إجراءات البحث وبناء أدواته، وتفسير النتائج.

أوجه الشبه والاختلاف بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة:

تتفق الدراسة الحالية مع بعض الدراسات في إعداد قائمة بأدوار المرأة وتحليل محتوى منهج الدراسات الاجتماعية في ضوئها؛ للتعرف على ما يتضمنه من تلك الأدوار، وتبني الفقرة وحدة للتحليل.

بينما تختلف عنها في تحليل أهداف ومحتوى منهج الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الإعدادية بمصر، والمرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية، واستخدام الصورة كوحدة من وحدات التحليل إلى جانب وحدة الفقرة للتعرف علي أدوار المرأة الواردة بالأهداف والمحتوي.

منهجية الدراسة وإجراءاتها:

منهج الدراسة:

اتبعت الدراسة الحالية منهج البحث الوصفي، وذلك بهدف مراجعة البحوث والدراسات السابقة ووضع الإطار النظري للدراسة، وإعداد قائمة بأدوار المرأة، وتحليل أهداف ومحتوى منهج الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الإعدادية بمصر، والمرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية؛ للتعرف على أدوار المرأة في ضوء القائمة التي أعدها الباحث.

واستخدم الباحث أسلوب تحليل المحتوى؛ للتعرف على مدى توافر أدوار المرأة في أهداف ومحتوى منهج الدراسات الاجتماعية.

- مفهوم أسلوب تحليل المحتوى وخصائصه:

يعرفه يونس بأنه : " أسلوب بحثي يهدف إلى التعرف على المركبات، أو المكونات، أو العناصر الأساسية للمواد التعليمية، في العلوم الطبيعية بطريقة كمية منظمة وفقاً لمعايير محددة مسبقا". (يونس، جمال الدين، ١٩٨٥، ص: ١٩٩).

ويقصد بتحليل المحتوى في هذه الدراسة: "مجموعة الإجراءات التي يستخدمها الباحث، لتحليل أهداف ومحتوى منهج الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الإعدادية بمصر، والمتوسطة بالمملكة العربية السعودية تحليلًا كميًا وكيفيًا، في ضوء قائمة أدوار المرأة التي أعدها الباحث من أجل التعرف على مدى توافر تلك الأدوار بها ".

بناء القائمة :

تم اشتقاق وبناء القائمة بالرجوع إلى المصادر التالية:

- الأدبيات والدراسات والبحوث السابقة التي تناولت أدوار المرأة في المناهج الدراسية بصفة عامة، والدراسات الاجتماعية بصفة خاصة.

وفي ضوء ما سبق أعد الباحث قائمة مبدئية بالأدوار الرئيسة للمرأة والأدوار الفرعية لها والتي يستدل منها على وجود هذه الأدوار (ملحق ٢)، وجاءت الأدوار الرئيسة كالتالي :

١- الأدوار الاجتماعية : "يقصد بها الصورة التي تظهر بها كل أنثى يتم ذكرها في مناهج الدراسات الاجتماعية، وتشمل كل ما يتعلق بعلاقات المرأة في الجانب الاجتماعي سواء على مستوى الأسرة أو المجتمع".

٢- الأدوار السياسية: "يقصد بها أدوار المرأة في مجال الحكم والمشاركة في العمل السياسي على المستويين المحلي والدولي ورد ذكرها في منهج الدراسات الاجتماعية".

٣- الأدوار الاقتصادية : "وهي تلك الأدوار التي تشير إلى عمل المرأة في العديد من المجالات الاقتصادية المختلفة ورد ذكرها في منهج الدراسات الاجتماعية".

٤- الأدوار الدينية والتاريخية : "ويقصد بها تلك الأدوار التي تشير الى المرأة ومكانتها في المجتمع من الناحية الدينية والتاريخية عبر العصور المختلفة ".

٥- الأدوار المهنية : "ويقصد بها كل ما يرتبط بالمهن والأعمال التي تقوم بها المرأة خارج الأسرة ورد ذكرها في منهج الدراسات الاجتماعية".

٦- حقوق وقضايا المرأة : "ويقصد بها كل ما أقرته الشريعة الإسلامية من حقوق تتعلق بشؤون المرأة وقضاياها وما توافق معها من المواثيق والمعاهدات الدولية، ورد ذكرها في منهج الدراسات الاجتماعية".

وللتحقق من الصدق المنطقي للقائمة قام الباحث بعرضها في صورتها الأولية على مجموعة من المحكمين (ملحق ١) وقد أيد معظم المحكمين بنود القائمة بالشكل الذي تمت صياغتها به، وأشار بعضهم إلى ضرورة حذف بعض الأدوار الفرعية التي تؤدي المعني نفسه في أكثر من محور، وقام الباحث بإجراء التعديلات المطلوبة، وبذلك أصبحت هذه القائمة صادقة (ملحق ٣)، يصلح الاعتماد عليها في إعداد استمارة التحليل.

إجراءات التحليل:

التزم الباحث بالإجراءات التالية عند تحليل أهداف ومحتوى منهج الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الإعدادية بمصر، والمتوسطة بالمملكة العربية السعودية.

أ- تحديد فئة التحليل:

ويقصد بها في هذه الدراسة أدوار المرأة، وما يدل عليها من عبارات يتم في ضوئها عملية التحليل.

ب- تحديد وحدة التحليل:

اتخذ الباحث "الفقرة " وحدة التحليل؛ لأنها تناسب طبيعة الدراسة الحالية، كما أنها الوحدة الطبيعية للمعنى من ناحية أخرى، كما أن العديد من الدراسات قد استخدمتها مثل دراسة : فرج (٢٠٠٦)، والبنعلي (٢٠٠٩)، والمعمري (٢٠٠٩)، والناجي، والرفاعي (٢٠١١)، والأغا (٢٠١٢)، وعبد الله (٢٠١٤)،

وفياض، وهزايمه (٢٠١٨)؛ ويقصد بالفقرة جملة أو أكثر تعطى معنى تامًا، كما استخدم الباحث الصورة، والتي تعبر عن أدوار المرأة.

ج- تحديد وحدة التعداد:

استخدم الباحث التكرار وحدة للتعداد؛ فعند ظهور فكرة تشير إلى أدوار المرأة يعطى تكرار (/)، وذلك في حقل التكرارات، وتسجيلها في جداول خاصة.

د- تحديد عينة التحليل:

تتمثل عينة في أهداف ومحتوى منهج الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الإعدادية بمصر، والمرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية والمتمثلة في :

أولًا : منهج الدراسات الاجتماعية بمصر:

أ - كتاب "الدراسات الاجتماعية . ظواهر طبيعية وحضارة مصرية" للصف الأول الإعدادي (الفصل الدراسي الأول والثاني) تأليف علي أحمد الجمل وآخرين، مراجعة علي جودة محمد وآخرين طبعة ٢٠١٩ – ٢٠٢٠م.

ب - كتاب "الدراسات الاجتماعية. وطننا العربي ظواهر جغرافية وحضارة إسلامية" للصف الثاني الإعدادي (الفصل الدراسي الأول والثاني) تأليف يحيى عطية سليمان وآخرين، مراجعة علي جودة محمد وآخرين طبعة ٢٠١٩ – ٢٠٢٠م.

ج - كتاب وطني حياتي "الدراسات الاجتماعية. جغرافية العالم وتاريخ مصر الحديث" للصف الثالث الإعدادي (الفصل الدراسي الأول والثاني) تأليف محمد صبري محسوب وآخرين، مراجعة علي جودة محمد وآخرين طبعة ٢٠١٩ – ٢٠٢٠م.

ثانيًا : منهج الدراسات الاجتماعية بالمملكة العربية السعودية:

أ - كتاب "الدراسات الاجتماعية والمواطنة" للصف الأول المتوسط (الفصل الدراسي الأول والثاني) إعداد دارة الملك عبد العزيز، طبعة ١٤٤١هـ – ٢٠١٩م.

ب - كتاب "الدراسات الاجتماعية والمواطنة" للصف الثاني المتوسط (الفصل الدراسي الأول والثاني) إعداد دارة الملك عبد العزيز، طبعة ١٤٤١ه – ٢٠١٩م.

أ - كتاب "الدراسات الاجتماعية والمواطنة" للصف الثالث المتوسط (الفصل الدراسي الأول والثاني) إعداد دارة الملك عبد العزيز، طبعة ١٤٤١هـ – ٢٠١٩م.

وقد اتبع الباحث أثناء قيامه بعملية التحليل ما يلي:

- قراءة كل موضوع على حدة مرتين قراءة جيدة.
- اعتبار الفقرة، والصورة وحدة للسياق الذي من خلاله يتم عد ورصد تكرار كل فئة.
- قراءة كل فقرة قراءة جيدة حتى يتضح معناها.

- تم مراعاة الخرائط والصور أثناء عملية التحليل؛ للتعرف على ما تتضمنه من أدوار للمرأة.
- تم استبعاد العناوين الرئيسية، والأنشطة والأسئلة في نهاية كل موضوع.

- ثبات التحليل:

لكي يتأكد الباحث من ثبات التحليل قام بما يلي:
- تحليل أهداف ومحتوى منهج الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الإعدادية بمصر والمرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية مرتين بفاصل زمني قدره شهران، من تاريخ انتهاء التحليل الأول وتاريخ البدء في التحليل للمرة الثانية، كما تم التحليل بواسطة أحد الزملاء بهدف تحديد نسبة الاتفاق والاختلاف بين التحليل الأول والثاني للباحث من ناحية، وبين تحليل الباحث وتحليل الزميل من ناحية ثانية وذلك باستخدام معادلة هولستى. (طعيمة، رشدى، ١٩٨٧، ص: ١٧٨).

وتم حساب معامل الثبات بطريقتين هما:
الأولى: عن طريق حساب معامل الارتباط بين تحليل الباحث في المرتين وجدول (١) يوضح معاملات الارتباط كالتالي:

جدول (١)

حساب معامل الارتباط بين تحليل الباحث في المرتين (الأولى والثانية)

الصف / وجه المقارنة	منهج الدراسات الاجتماعية في مصر			منهج الدراسات الاجتماعية في المملكة العربية السعودية		
	الأول	الثاني	الثالث	الأول	الثاني	الثالث
معامل الارتباط	٠,٩٧	٠,٩٦	٠,٩٦	٠,٩٩	٠,٩٧	٠,٩٥

من الجدول السابق يتضح الآتي:
- بالنسبة لمعامل الارتباط بين التحليل الأول والثاني للباحث لمنهج الدراسات الاجتماعية بمصر للصفوف الثلاثة بلغ (٠,٩٧، ٠,٩٦، ٠,٩٦) علي التوالي.

- بالنسبة لمعامل الارتباط بين التحليل الأول والثاني للباحث لمنهج الدراسات الاجتماعية بالمملكة العربية السعودية للصفوف الثلاثة بلغ (٠,٩٩، ٠,٩٧، ٠,٩٥) علي التوالي.

والثانية : عن طريق نسب الاتفاق والاختلاف بين المحللين (الباحث والزميل) باستخدام معادلة هولستى وجدول (٢) يوضح ذلك:

جدول (٢)

نسب الاتفاق والاختلاف بين المحللين (الباحث والزميل)

الصف / وجه المقارنة	منهج الدراسات الاجتماعية في مصر			منهج الدراسات الاجتماعية في المملكة العربية السعودية		
	الأول	الثاني	الثالث	الأول	الثاني	الثالث
نسبة الاتفاق	%٩٢,٦	%٩١,١	%٩٢,٣	%٩٥,٧	%٩٤,٤	%٩٣,٨
نسبة الاختلاف	%٧,٤	%٨,٩	%٧,٧	%٤,٣	%٥,٦	%٦,٢
∴ معامل الثبات	٠,٩٢٦	٠,٩١١	٠,٩٣٣	٠,٩٥٧	٠,٩٤٤	٠,٩٣٨

من الجدول السابق يتضح الآتي:
- بالنسبة لمنهج الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الإعدادية بمصر جاءت معاملات الثبات كالتالي:

" الصف الأول (٠,٩٢٦)، الصف الثاني (٠,٩١١)، الصف الثالث (٠,٩٣٣) "

ـ بالنسبة لمنهج الدراسات الاجتماعية بالمرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية جاءت معاملات الثبات كالتالي:

" الصف الأول (٠,٩٥٧)، الصف الثاني (٠,٩٤٤)، الصف الثالث (٠,٩٣٨) "

وبالتالي يتضح أن معامل الثبات معامل مرتفع (تام غالبًا) (رشدي طعيمة، ١٩٨٧، ص: ٢٣١)، مما يشير إلى اتساق نتائج تحليل الباحث وتحليل الزميل.

المعالجة الإحصائية:

للإجابة عن تساؤلات الدراسة تم إجراء المعالجات الإحصائية المناسبة باستخدام الأساليب الإحصائية التالية:

- التكرارات والنسب المئوية.

- برنامج (SPSS)، وتم استخدامه لحساب قيمة (Z)، لمعرفة الفروق بين النسب المئوية للتكرارات، نظراً لعدم تساوي التكرارات.(جلال، خالد أحمد،٢٠١٣).

نتائج الدراسة وتفسيرها:

نتناول نتائج الدراسة بحسب التساؤلات والفرضية وتحليلها وتفسيرها - في ضوء المعالجات الإحصائية كما يلي:

في ضوء الاطلاع على الأدبيات والدراسات السابقة، وفي ضوء تعريف الباحث للأدوار الرئيسة للمرأة جاءت نتائج تحليل محتوي منهج الدراسات الإجتماعية كالتالي :

أولاً: النتائج المتعلقة بتحليل منهج الدراسات الاجتماعية فى المرحلة الإعدادية بمصر:

للإجابة عن السؤال الثاني من أسئلة الدراسة والذي ينص على:

" ما مدي توافر تلك الأدوار في منهج الدراسات الاجتماعية الحالي بالمرحلة الإعدادية بمصر؟"

قام الباحث بتحليل أهداف ومحتوى منهج الدراسات الاجتماعية الفصل الدراسي الأول والفصل الدراسي الثاني للصفوف (الأول، الثاني، الثالث) الإعدادي بمصر للتعرف على أدوار المرأة المتضمنة بها وجدول (٣) يوضح نتائج تحليل الأهداف والمحتوى إجمالًا كالتالي:

جدول (٣)

تكرارات أدوار المرأة ونسبتها المئوية في منهج الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الإعدادية بمصر إجمالًا

الصف / الفقرات		إجمالي عدد الفقرات	الفقرات التي انطبقت عليها أدوار المرأة	النسبة المئوية %
الأول	ف١	٦٠٤	٢١	% ٣,٥
	ف ٢	٥٨٨	١٤٥	% ٢٤,٦
	مج	١١٩٢	١٦٦	% ١٣,٩
الثاني	ف١	٥٦٠	١٠١	%١٨
	ف ٢	٥٩٧	٨٤	%١٤,١
	مج	١١٥٧	١٨٥	%١٥,٩
الثالث	ف١	٧٠٥	٤١	% ٥,٨
	ف ٢	٧٠٢	٥٦	% ٨
	مج	١٤٠٧	٩٧	%٦,٩

يتضح من الجدول السابق ما يلي :

- بالنسبة لكتاب الصف الأول الإعدادي بلغ إجمالي عدد الفقرات (١١٩٢) للفصلين الأول والثاني، وبلغ عدد الفقرات التي انطبقت عليها أدوار المرأة (١٦٦) فقرة، أي بنسبة (١٣,٩%) من إجمالي عدد الفقرات، وعليه فقد احتل الترتيب الثالث بين المقررات.

- بالنسبة لكتاب الصف الثاني الإعدادي بلغ إجمالي عدد الفقرات (١١٥٧) للفصلين الأول والثاني، وبلغ عدد الفقرات التي انطبقت عليها أدوار المرأة (١٨٥) فقرة، أي بنسبة (١٥,٩%) من إجمالي عدد الفقرات، وعليه فقد احتل الترتيب الأول بين المقررات.

- بالنسبة لكتاب الصف الثالث الإعدادي بلغ إجمالي عدد الفقرات (١٤٠٧) للفصلين الأول والثاني، وبلغ عدد الفقرات التي انطبقت عليها أدوار المرأة (٩٧) فقرة، أي بنسبة (٦,٩%) من إجمالي عدد الفقرات، وعليه فقد تذيلا الترتيب، فاحتلا المركز الثالث بين المقررات.

ويلاحظ علي النتائج السابقة أن منهج الدراسات الاجتماعية تظهر به أدوار المرأة بصورة متفاوتة من صف لأخر، غير أن المنهج - بصفة عامة - جاء فقيرًا في تضمنه لأدوار المرأة، ويتضح ذلك من النسب المئوية للفقرات التي انطبقت عليها الأدوار، وتتفق هذه النتيجة ونتيجة دراسة بيومي (٢٠١٤) والتي أشارت إلى أن كتاب الفلسفة المقرر لا يعطى المرأة حقها من حيث الكم أو الكيف،ولا يهتم بأدوار المرأة وحقوقها وقضاياها وصفاتها الشخصية الإيجابية، وسيطرة النظرة التقليدية عليه.

ويمكن تناول توزيع تكرارات الأدوار الرئيسة للمرأة بالصفوف الثلاثة إجمالًا كما يوضحه جدول (٤)

جدول (٤)

تكرارات الأدوار الرئيسة للمرأة ونسبتها المئوية بالصفوف الثلاثة إجمالًا بمنهج الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الإعدادية بمصر

م	الأدوار	الصف الأول		الصف الثاني		الصف الثالث		المجموع	
		التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية
١	الأدوار الاجتماعية	١١	%٦,٦	١٣	%٧	١١	%١١,٣	٣٥	%٧,٨
٢	الأدوار السياسية	١٩	%١١,٥	٨	%٤,٣	١٩	%١٩,٦	٤٦	%١٠,٣
٣	الأدوار الاقتصادية	٢	%١,٢	٤	%٢,٢	٢	%٢,١	٨	%١,٨
٤	الأدوارالتاريخية والدينية	٧	%٤,٢	٢٦	% ١٤	٠	٠	٣٣	%٧,٤
٥	الأدوار المهنية	٢	%١,٢	٩	%٤,٩	٤	%٤,١	١٥	%٣,٣
٦	حقوق وقضايا المرأة	١٢٥	%٧٥,٣	١٢٥	%٦٧,٦	٦١	%٦٢,٩	٣١١	%٦٩,٤
	المجموع	١٦٦	%١٠٠	١٨٥	%١٠٠	٩٧	%١٠٠	٤٤٨	%١٠٠

يتضح من الجدول السابق ما يلي :

- بالنسبة لترتيب أدوار المرأة بمنهج الدراسات الاجتماعية ككل في المرحلة الإعدادية جاءت كالتالي :

- في المركز الأول جاءت حقوق وقضايا المرأة ؛ إذ بلغ عدد التكرارات (٣١١) تكرارًا، وبنسبة مئوية قدرها (٦٩,٤%)، وجاءت الأدوار السياسية في المركز الثاني بعدد تكرارات بلغت (٤٦) تكرارًا، وبنسبة مئوية قدرها (١٠,٣%)، وفي المركز الثالث جاءت الأدوار الاجتماعية وبلغ عدد تكراراتها (٣٥) تكراراً، وبنسبة مئوية قدرها (٧,٨%)، وتتفق هذه النتيجة ونتيجة دراسة دحلان (٢٠١٥) حيث أشار إلى أن الأدوار الاجتماعية والأسرية جاءت في المركز الثالث، وفي المركز الرابع جاءت الأدوار التاريخية والدينية، حيث بلغ عدد التكرارات (٣٣) تكرارًا، وبنسبة مئوية بلغت (٧,٤%)، وجاءت الأدوار المهنية في المركز الخامس، وبلغ عدد تكراراتها (١٥) تكراراً، وبنسبة مئوية قدرها (٣,٣%)، وتذيل الترتيب في المركز السادس الأدوار الاقتصادية، وبلغ عدد تكراراتها (٨١) تكرارات، وبنسبة مئوية قدرها (١,٨%).

- وبالنسبة لأدوار المرأة بالصفوف المختلفة جاءت حقوق وقضايا المرأة التي وردت في كتاب الصف الأول الإعدادي في المركز الأول، حيث بلغ عدد التكرارات (١٢٥) تكرارًا بنسبة مئوية قدرها (٧٥,٣%)، وجاءت الأدوار السياسية في المركز الثاني، حيث بلغ عدد التكرارات (١٩) تكرارًا بنسبة مئوية قدرها (١١,٥%)، وفي المركز الثالث جاءت الأدوار الاجتماعية، حيث بلغ عدد التكرارات (١١) تكرارًا وبنسبة مئوية قدرها (٦,٦ %)، واحتلت الأدوار التاريخية والدينية المركز الرابع، حيث بلغ عدد التكرارات (٧) تكرارات بنسبة مئوية قدرها (٤,٢%)، وتساوت الأدوار الاقتصادية والأدوار المهنية وتذيلتا الترتيب في المركز الخامس، حيث بلغ عدد التكرارات لكل منها اثنين بنسبة مئوية قدرها (١,٢%).

- بالنسبة لأدوار المرأة التي وردت في كتاب الصف الثاني الإعدادي جاءت حقوق وقضايا المرأة في المركز الأول، حيث بلغ عدد التكرارات (١٢٥) تكرارًا بنسبة مئوية قدرها (٦٧,٦%)، بينما جاءت الأدوار التاريخية والدينية في المركز الثاني، حيث بلغ عدد التكرارات (٢٦) تكرارًا بنسبة مئوية قدرها (١٤%)، وفي المركز الثالث جاءت الأدوار الاجتماعية، حيث بلغ عدد التكرارات (١٣) تكرارًا بنسبة مئوية قدرها (٧%)، واحتلت الأدوار المهنية المركز الرابع حيث بلغ عددالتكرارات (٩) تكرارات

بنسبة مئوية قدرها (٤,٩%)، بينما جاءت الأدوار السياسية في المركز الخامس، حيث بلغ عدد التكرارات (٨) تكرارا بنسبة مئوية قدرها (٤,٣%)، وتذيلت الأدوار الاقتصادية الترتيب واحتلت المركز السادس، حيث بلغ عدد التكرارات (٤) تكرارات بنسبة مئوية قدرها (٢,٢%).

- بالنسبة لأدوار المرأة التي وردت في كتاب الصف الثالث الإعدادي جاءت حقوق وقضايا المرأة في المركز الأول، حيث بلغ عدد التكرارات (٦١) تكرارًا بنسبة مئوية قدرها (٦٢,٩%)، بينما جاءت الأدوار السياسية في المركز الثاني، حيث بلغ عدد التكرارات (١٩) تكرارًا بنسبة مئوية قدرها (١٩,٦%)، وفي المركز الثالث جاءت الأدوار الاجتماعية، حيث بلغ عدد التكرارات (١١) تكرارًا بنسبة مئوية قدرها (١١,٣%)، واحتلت الأدوار المهنية المركز الرابع حيث بلغ عدد التكرارات (٤) تكرارات بنسبة مئوية قدرها (٤,١%)، بينما جاءت الأدوار الاقتصادية في المركز الخامس، حيث بلغ عدد التكرارات (اثنين) بنسبة مئوية قدرها (٢,١%)، وتذيلت الأدوار الدينية والتاريخية الترتيب واحتلت المركز السادس بدون تكرارات.

ومن الملاحظ أن حقوق وقضايا المرأة قد تبوأت المركز الأول علي جميع الأدوار بكتب الصفوف الثلاثة، وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة الجمل (٢٠٠١)، والتي أشارت إلى أن الحقوق السياسية والاقتصادية والاجتماعية قد أهملت بشكل واضح وصريح في الأهداف والمحتوى، ودراسة المعمري (٢٠٠٩)، بينما تختلف ونتيجة دراسة البنعلي (٢٠٠٩)، والتي أشارت إلى أن صورة المرأة جاءت متفاوتة ؛ حيث جاءت مرتفعة في المجالين الاجتماعي والثقافي، كما تختلف مع نتيجة دراسة بويخوتسو(2013) Boikhutso التي أشارت إلى افتقاد المناهج لموضوعات تناقش قضايا النوع والمساواة ووجود تحيز للرجل وتجاهل أدوار المرأة.

ويمكن تناول تكرارات الأدوار الفرعية للمرأة بالتفصيل بالصفوف الثلاثة كما يوضحه جدول (٥).

جدول (٥)

تكرارات الأدوار الفرعية للمرأة ونسبتها المئوية بالتفصيل بالصفوف الثلاثة في منهج الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الإعدادية بمصر

م	الأدوار الرئيسة	الأدوار الفرعية	الصف الأول		الصف الثاني		الصف الثالث		مجموع التكرارات	النسبة المئوية
			التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية		
١	الأدوار الاجتماعية:	شؤون المنزل والأسرة (أم ، زوجة ، أخت ، ابنة، جدة ، جارة، صديقة ، خادمة، مطلقة ، أرملة، زوجة ابن، عمه، خاله)	٧	%٥٠	٥	%٣٥,٧	٢	%١٤,٣	١٤	%٤٠
		المشاركة في المناسبات الاجتماعية	١	%٣٣,٣٣	١	%٣٣,٣٣	١	%٣٣,٣٣	٣	%٨,٦
		عضو في الجمعيات الخيرية والنسائية	٠	٠	١	%٢٠	٤	%٨٠	٥	١٤,٣
		المساهمة في حل مشكلات المجتمع	٢	%٣٣,٣٣	٢	%٣٣,٣٣	٢	%٣٣,٣٣	٦	%١٧,١
		المشاركة في العمل النقابي	٠	٠	١	%٥٠	١	%٥٠	٢	%٥,٧
		المشاركة في العمل التطوعي	٠	٠	٣	%١٠٠	٠	٠	٣	%٨,٦
		المشاركة في النهضة العلمية والثقافية	١	%٥٠	٠	٠	١	%٥٠	٢	%٥,٧

م	الأدوار الرئيسة	الأدوار الفرعية	الصف الأول		الصف الثاني		الصف الثالث		مجموع التكرارات	النسبة المئوية
			التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية		
	المجموع		١١	%٣٠,٤٣	١٣	%٣٧,١	١١	%٣٠,٤٣	٣٥	%١٠٠
٢	الأدوار السياسية :	ملكة ، أميرة، وزيرة ، سفيرة	١٨	%٧٨,٣	٣	%١٣	٢	%٨,٧	٢٣	%٥٠
		عضو في المجالس النيابية	١	%١٢,٥	٢	%٢٥	٥	%٦٢,٥	٨	%١٧,٤
		عضو في المجالس المحلية (البلدية)	٠	٠	١	%٥٠	١	%٥٠	٢	%٤,٣٥
		عضو في الأحزاب السياسية	٠	٠	١	%٥٠	١	%٥٠	٢	%٤,٣٥
		التمثيل في المحافل الدولية	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠
		التضحية في سبيل الوطن	٠	٠	١	%٩,١	١٠	%٩٠,١	١١	%٢٣,٩
	المجموع		١٩	%٤١,٣	٨	%١٧,٤	١٩	%٤١,٣	٤٦	%١٠٠
٣	الأدوار الاقتصادية :	المشاركة في رسم السياسات والرؤى الاقتصادية	٠	٠	٠	٠	١	%١٠٠	١	%١٢,٥
		المشاركة في التنمية بأبعادها المختلفة	٢	%٣٣,٣	٣	%٥٠	١	%١٦,٧	٦	%٧٥
		المشاركة في صنع القرار الاقتصادي	٠	٠	١	%١٠٠	٠	٠	١	%١٢,٥
	المجموع		٢	%٢٥	٤	%٥٠	٢	%٢٥	٨	%١٠٠
٤	الأدوار التاريخية والدينية:	شريكة في بناء الحضارة	٠	٠	١	%١٠٠	٠	٠	١	%٣,٠٣
		نساء صحابيات	٠	٠	٥	%١٠٠	٠	٠	٥	%١٥,١
		ورد ذكرهن في القرآن الكريم والسنة النبوية في أدوار مختلفة	٢	%١٦,٧	١٠	%٨٣,٣	٠	٠	١٢	%٣٦,٤
		أمهات المؤمنين	٠	٠	١٠	%١٠٠	٠	٠	١٠	%٣٠,٣
		راوية للحديث	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠
		أخرى (آلهة)	٥	%١٠٠	٠	٠	٠	٠	٥	%١٥,١
	المجموع		٧	%٢١,٢	٢٦	%٧٨,٨	٠	٠	٣٣	%١٠٠
٥	الأدوار المهنية :	عضو هيئة تدريس بالجامعة	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠
		مهندسة	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠
		معلمة	٠	٠	١	%١٠٠	٠	٠	١	%٦,٧
		طبيبة	٠	٠	٢	%١٠٠	٠	٠	٢	%١٣,٣
		داعية دينية	٠	٠	١	%١٠٠	٠	٠	١	%٦,٧
		إعلامية	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	
		قاضية	٠	٠	١	%٥٠	١	%٥٠	٢	%١٣,٣
		صحفية	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠
		محامية	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠
		ممرضة	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠
		خادمة	١	%١٠٠	٠	٠	٠	٠	١	%٦,٧
		أديبة	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠
		موظفة	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠
		مديرة	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠
		فلاحة	١	%٢٠	٣	%٦٠	١	%٢٠	٥	%٣٣,٣
		أخرى (مثل :عاملة)	٠	٠	١	%٣٣,٣	٢	%٦٦,٧	٣	%٢٠
	المجموع		٢	%١٣,٣	٩	%٦٠	٤	%٢٦,٧	١٥	%١٠٠
٦	حقوق وقضايا المرأة:	المساواة بين الجنسين في العمل	٢٤	%٤١,٤	٢٤	%٤١,٤	١٠	%١٧,٢	٥٨	%١٨,٦
		المساواة بين الجنسين في التعليم	٢٣	%٣٥,٩	٢٦	%٤٠,٦	١٥	%٢٣,٤	٦٤	%٢٠,٦
		الحق في اختيار الزوج المناسب	٢٢	%٤١,٥	٢٥	%٤٧,٢	٦	%١١,٣	٥٣	% ١٧,١
		حرية التعبير عن الرأي	٢٨	%٤٣,٧	٢٢	%٣٤,٤	١٤	%٢١,٩	٦٤	%٢٠,٦
		حقها في العمل	٢٨	%٤٥,٢	٢٢	%٣٥,٥	١٢	%١٩,٣	٦٢	%١٩,٩

م	الأدوار الرئيسة	الأدوار الفرعية	الصف الأول		الصف الثاني		الصف الثالث		مجموع التكرارات	النسبة المئوية
			التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية		
		تقاليد جائرة تتنافي مع صحيح الإسلام وتلحق ظلمًا بها	٠	٠	١	%٢٥	٣	%٥٠	٤	%١,٣
		قضايا العنف ضد المرأة	٠	٠	٥	%٨٣,٣	١	%١٦,٧	٦	%١,٩
	المجموع		١٢٥	%٤٠,٢	١٢٥	%٤٠,٢	٦١	%١٩,٦	٣١١	%١٠٠
	الإجمالي		١٦٦	%٣٧,١	١٨٥	%٤١,٣	٩٧	%٢١,٦	٤٤٨	

يتضح من الجدول السابق ما يلي :

- بلغ إجمالي تكرارات الأدوار الفرعية للمرأة في منهج الدراسات الاجتماعية (٤٤٨) تكرارا توزعت كالتالي :

- احتل كتاب الصف الثاني الإعدادي المركز الأول بالنسبة لتوافر الأدوار الفرعية للمرأة، حيث بلغ عدد التكرارات (١٨٥) تكرارًا بنسبة مئوية قدرها (٤١,٣%)، بينما جاء كتاب الصف الأول الإعدادي في المركز الثاني وبلغ عدد التكرارات (١٦٦) تكرارًا بنسبة مئوية قدرها (٣٧,١%)، بينما تذيل كتاب الصف الثالث الترتيب في المركز الثالث حيث بلغ عدد التكرارات (٩٧) تكرارًا بنسبة مئوية قدرها (٢١,٦%).

وربما يرجع تبوء كتاب الصف الثاني المركز الأول إلى تنوع موضوعاته؛ حيث يتضمن عدة وحدات ثرية بأدوار المرأة، مثل : وحدة حياة محمد ﷺ "قصة بناء أمة"، ووحدة الخلفاء الراشدون، ووحدة الخلافة الإسلامية زمن الأمويين والعباسيين، ووحدة روائع الحضارة الإسلامية، ووحدة قيمنا الإسلامية والمواطنة الصالحة.

- بالنسبة للأدوار الاجتماعية: بلغ عدد تكراراتها (٣٥) تكرارًا وتصدر كتاب الصف الثاني المشهد في المركز الأول؛ حيث بلغ عدد التكرارات (١٣) تكرارًا بنسبة مئوية قدرها (٣٧,١%)، بينما تساوى كتاب الصف الأول والصف الثالث في عدد التكرارات حيث بلغت (١١) تكرارًا بنسبة مئوية قدرها (٣٠,٤٣%)، واحتلا معًا المركز الثاني.

- جاء ترتيب الأدوار الفرعية للأدوار الاجتماعية كالتالي :

- جاءت أدوار المرأة الخاصة بشؤون المنزل في المركز الأول بين الأدوار الاجتماعية، حيث بلغ عدد التكرارات (١٤) تكرارًا بنسبة مئوية قدرها (٤٠%)، وبالنسبة لتوزيعها على الصفوف الثلاثة جاء كتاب الصف الأول في المركز الأول بعدد تكرارات بلغت (٧) تكرارات وبنسبة مئوية قدرها (٥٠%)، حيث جاء دورها كزوجة تساعد زوجها فيما يخدم شؤون الأسرة، وكابنة من خلال صور تعبر عنها، وقد يرجع هذا إلى أن العديد من تلك الصفات جاءت مرتبطة بشخصية الأم، وهي رمز للحنان والوفاء والصبر، وكذلك الزوجة التي ظهرت كشريك لزوجها في العديد من الفقرات، وكان هذا بمثابة انعكاس لموضوعات الكتاب التي تناولت دورها في عصور ما قبل التاريخ ومظاهر الحضارة المصرية القديمة، وتتفق تلك النتيجة ونتيجة دراسة الأغا (٢٠١١).

- وبالنسبة للأدوار الخاصة بالمساهمة في حل مشكلات المجتمع جاءت في المركز الثاني بالنسبة للأدوار الاجتماعية حيث بلغ عدد تكراراتها (٦) تكرارات وبنسبة مئوية قدرها (١٧,١%)، وتساوت الكتب

الثلاثة في عدد التكرارات، وأتت بصفة عامة في المحتوى حيث اهتم كتاب الصف الثالث في موضوعاته بالقضايا النسائية والدفاع عنها، وجاء الدور الاجتماعي الخاص بالعضوية في الجمعيات الخيرية والنسائية، في المركز الثالث حيث بلغ عدد التكرارات (٥) تكرارات بنسبة مئوية قدرها (١٤,٣%) وكان أكثر الكتب تضمينا له كتاب الصف الثالث بنسبة مئوية قدرها (٨٠%)، وربما تعزى هذه النتيجة إلى وجود وحدة الحياة السياسية وعلاقات مصر الدولية به حيث تناولت الوحدة رائدات العمل النسائي في مصر في العصر الحديث، أمثال هدى شعراوي.

- بالنسبة للمشاركة المرأة في المناسبات الاجتماعية جاءت في المركز الرابع وتساوت مع دورها في المشاركة في العمل التطوعي، واحتلا معا المركز الرابع بتكرارات بلغت (٣) لكل منهما وبنسبة مئوية بلغت (٨,٦ %) حيث يوجد في المحتوى صور علي جدران المعابد تعبر عن دورها كعازفة للموسيقي في المناسبات الاجتماعية، بينما جاء في المركز الخامس دور المرأة في المشاركة في العمل النقابي، ودورها في المشاركة في النهضة العلمية والثقافية؛ حيث بلغ عدد التكرارات لكل منهما تكراران فقط وبنسبة مئوية بلغت (٥,٧%).

- بالنسبة للأدوار السياسية : بلغ عدد تكراراتها (٤٦) تكرارًا، وتساوي كتاب الصف الأول والصف الثالث في عدد التكرارات، حيث بلغت (١٩) تكرارا لكل منهما وبنسبة مئوية قدرها (٤١,٣%) واحتلا معًا المركز الأول، بينما جاء كتاب الصف الثاني في المركز الثاني بعدد تكرارات بلغت (٨) تكرارات، وبنسبة مئوية قدرها (١٧,٤%).

ويمكن أن تعزى هذه النتيجة إلى أن كتاب الصف الأول - نظرا لطبيعة محتواه - حيث التاريخ الفرعوني اهتم بدور المرأة كملكة في بناء الحضارة المصرية القديمة، وبالنسبة لكتاب الصف الثالث تناول الحركات النسائية لمصر منذ بداية القرن العشرين، حيث تعالت الأصوات بتحرير المرأة من القيود التي فُرضت عليها بحكم العادات والتقاليد، وربما كان ذلك انعكاسا لتأثر المجتمع المصري بالحضارة الغربية حيث حركة الابتعاث للخارج وبخاصة فرنسا والتي بدأت في النصف الأول من القرن التاسع عشروجود الجمعيات النسائية، بالإضافة إلى وجود الاحتلال الإنجليزي لمصر، وعلي العكس جاء كتاب الصف الثاني فقيرًا بالأدوار السياسية للمرأة نظرًا لأنه غلبت عليه الموضوعات الجغرافية الأكاديمية، مثل : الجغرافية الطبيعية للوطن العربي وسكانه، والثروات الاقتصادية، كما أن الدور السياسي للمرأة في الحضارة الإسلامية لم يتم التطرق إليه سوى ما ورد ذكره بشأن السيدة فاطمة زوجة سيدنا عمر بن عبد العزيز، وشجرة الدر كملكة حكمت مصر في عصر المماليك، كما تجاهل المحتوى وبدرجة ملحوظة الدور السياسي الذي لعبته المرأة في بناء الحضارة الإسلامية منذ عهد الرسول ﷺ واشتراكهن في الغزوات، وما قُمن به في العصور التالية حيث تقديم الاستشارات في الأمور المختلفة لأزواجهن الملوك والأمراء، والتاريخ الإسلامي ثري بهذه النماذج.

- جاء ترتيب الأدوار الفرعية للأدوار السياسية كالتالي :

- احتلت أدوار المرأة (ملكة ، أميرة، وزيرة ، سفيرة) المركز الأول حيث بلغ عدد تكراراتها (٢٣) تكرارًا بنسبة مئوية قدرها (٥٠%)، وتصدر كتاب الصف الأول المشهد، حيث بلغ عدد تكراراتها (١٨) تكرارًا بنسبة مئوية قدرها (٧٨,٣ %) وتعزي هذه النتيجة نظرا لطبيعة محتوى الكتاب، والذي تناول الحضارة المصرية القديمة ودور المرأة في الحياة السياسية مثل الملكة إياح حتب، والملكة حتشبسوت التي

ظهرت في فقرات عديدة بالمحتوى؛ نظرًا لأعمالها التي خلدت اسمها في الحضارة المصرية القديمة، وكذلك الملكة نفرتيتي، وكلا من حكمت أبو زيد، وعائشة راتب كوزيرتين، وجاء في المركز الثاني التضحية في سبيل الوطن وبلغ عدد تكراراتها (١١) تكرارًا وبنسبة مئوية قدرها (٢٣,٩%)، حيث الدور الذي لعبته المرأة في مقاومة الحملة الفرنسية، والمشاركة في المظاهرات ضد الاحتلال الانجليزي، بينما جاء في المركز الثالث دورها كعضو في المجالس النيابية حيث بلغ عدد تكراراتها (٨) تكرارات وبنسبة مئوية قدرها (١٧,٤%)، ومن أبرز الأمثلة علي ذلك آمال عثمان، وتساوي في المركز الرابع دورها كعضو في المجالس المحلية (البلدية)، ودورها كعضو في الأحزاب السياسية حيث بلغ عدد التكرارات لكل منهما تكرارين وبنسبة مئوية قدرها (٤,٣٥ %)، وتذيل الترتيب دون تكرارات التمثيل في المحافل الدولية.

- بالنسبة للأدوار الاقتصادية : بلغ عدد تكراراتها قليلة؛ إذ بلغت (٨) تكرارات وجاء كتاب الصف الثاني في المركز الأول حيث بلغ عدد التكرارات (٤) تكرارات بنسبة مئوية قدرها (٥٠%)، بينما تساوي كتاب الصف الأول والصف الثالث في عدد التكرارات؛ حيث بلغت تكرارين فقط لكل منهما بنسبة مئوية قدرها (٢٥%)، واحتلا معًا المركز الثاني.

- جاء ترتيب الأدوار الفرعية للأدوار الاقتصادية كالتالي :

- في المركز الأول جاء دورها في المشاركة في التنمية بأبعادها المختلفة، حيث بلغ عدد التكرارات (٦) تكرارات بنسبة مئوية قدرها (٧٥%)، وكان أكثر ظهور لهذا الدور في كتاب الصف الثاني حيث بلغ عدد تكراراتها (٣) تكرارات وبنسبة مئوية قدرها (٥٠%)، بينما تساوى كتاب الصف الأول والصف الثالث في عدد التكرارات حيث بلغت تكرارًا واحدًا لكل منهما بنسبة مئوية قدرها (١٢,٥٥%)، واحتلا معًا المركز الثاني، ومن الملاحظ أن الأدوار الاقتصادية للمرأة لم تكن علي المستوى المأمول برغم أن كثيرًا من موضوعات منهج الدراسات الاجتماعية ملائمة لظهور تلك الأدوار، غير أن القائمين علي إعداد المنهج لم يهتموا بذلك؛ فأهملوا وضع المرأة التي تعد نصف المجتمع ولها إسهامات متنوعة علي كافة الأصعدة الاقتصادية بالمجتمع.

- بالنسبة للأدوار التاريخية والدينية : بلغ عدد تكراراتها (٣٣) تكرارًا وجاء كتاب الصف الثاني في المركز الأول، حيث بلغ عدد التكرارات (٢٦) تكرارًا بنسبة مئوية قدرها (٧٨,٨%)، وذلك نظرا لطبيعة موضوعاته الثرية والتي تتناسب مع الأدوار الدينية والتاريخية للمرأة مثل : "حياة محمد ﷺ"، "والخلفاء الراشدون وروائع الحضارة الإسلامية"، وجاء كتاب الصف الأول في المركز الثاني حيث بلغ عدد التكرارات (٧) تكرارات بنسبة مئوية قدرها (٢١,٢%)، حيث ورد به رحلة العائلة المقدسة، والسيدة هاجر والسيدة مارية القبطية، وتذيل كتاب الصف الثالث الترتيب بدون تكرار؛ لأن طبيعة موضوعات محتوى المقرر كالجغرافية الطبيعية للعالم، لا تتناسب نسبيا مع الأدوار التاريخية والدينية، وذلك برغم وجود موضوعات يمكنها أن تساهم في ظهور تلك الأدوار مثل الموارد والأنشطة الاقتصادية ونماذج لبعض الدول المتقدمة والصراع العربي والإسرائيلي وعلاقات مصر الدولية.

- جاء ترتيب الأدوار الفرعية التاريخية والدينية كالتالي :

- جاء في المركز الأول ما ورد ذكرها في القرآن الكريم والسنة النبوية في أدوار مختلفة؛ إذ بلغ عدد التكرارات (١٢) تكرارًا بنسبة مئوية قدرها (٣٦,٤%)، وكان أكثر ظهور لهذا الدور في كتاب الصف

الثاني حيث بلغ عدد تكراراتها (١٠) تكرارات وبنسبة مئوية قدرها (٨٣,٣%)، وذلك لأن المحتوى ورد به ذكر أم النبي ﷺ عدة مرات ومرضعته السيدة حليمة السعدية، والمرأتان اللتان حضرتا بيعة العقبة.

- وفي المركز الثاني جاء دورها كأمهات للمؤمنين، مثل السيدة خديجة والسيدة أم سلمه والسيدة عائشة رضي الله عنهن، وبلغ عدد التكرارات (١٠) تكرارات بنسبة مئوية قدرها (٣٠,٣%)، ذكرت جميعها في كتاب الصف الثاني، وجاء دورها في أخري مثل : آلهة (إيزيس، وباست، وماعت) بالمركز الثالث حيث تاريخ مصر الفرعونية في الصف الأول، واشترك معه في نفس المركز نساء صحابيات مثل : (بنات النبي ﷺ، زوجة سيدنا عثمان رضي الله عنه، وأم عطيه الأنصارية)؛ وبلغ عدد التكرارات لكل منهما (٥) تكرارات بنسبة مئوية قدرها (١٥,١%)، وفي المركز الرابع دورها كشريكة في بناء الحضارة بتكرار واحد فقط وبنسبة مئوية قدرها (٣,٠٣%)، حيث ورد اسم السيدة زبيدة زوجة هارون الرشيد، وبلا تكرار جاء دورها كراوية للحديث.

- بالنسبة للأدوار المهنية : بلغ عدد تكراراتها (١٥) تكرارًا، وجاء كتاب الصف الثاني في المركز الأول، حيث بلغ عدد التكرارات (٩) تكرارات بنسبة مئوية قدرها (٦٠%)، بينما جاء كتاب الصف الثالث في المركز الثاني، حيث بلغ عدد التكرارات (٧) تكرارات بنسبة مئوية قدرها (٢٦,٧%)، وتذيل كتاب الصف الأول، حيث بلغ عدد التكرارات تكرارين فقط وبنسبة مئوية قدرها (١٣,٣%)، ويلاحظ أنه بالرغم من أهمية الدور الذي تلعبه المرأة في قوة العمل إلا أن تلك الأدوار لم تظهر بالشكل المناسب وبما يتناسب مع أعداد المرأة في قوة العمل بمصر، رغم أن محتويات الكتب تتضمن عديدًا من الموضوعات التي يمكن من خلالها إبراز دور المرأة في شتي المهن والمجالات، وتختلف هذه النتيجة ونتيجة دراسة عبد الله (٢٠١٤)، والتي أشارت إلى أنه لم يرد أي ذكر للأدوار المهنية للمرأة.

- جاء ترتيب الأدوار الفرعية للأدوار المهنية كالتالي :

- جاء دورها كفلاحة في المركز الأول، حيث بلغ عدد التكرارات (٥) تكرارات بنسبة مئوية قدرها (٣٣,٣%)، وكان أكثر ظهور لهذا الدور في كتاب الصف الثاني، حيث بلغ عدد تكراراتها (٣) تكرارات وبنسبة مئوية قدرها (٦٠%)، وجاء دور المرأة في مهن أخرى كعاملة في المركز الثاني، حيث بلغ عدد التكرارات (٣) تكرارات بنسبة مئوية قدرها (٢٠%)، وفي المركز الثالث تساوى معًا دورها كطبيبة ودورها كقاضية مثل تهاني الجبالي، حيث بلغ عدد التكرارات تكرارين لكل منهما وبنسبة مئوية قدرها (١٣,٣%)، وفي المركز الرابع تساوت ثلاثة أدوار: (معلمة، داعية دينية، خادمة) في الترتيب وفي عدد التكرارات والنسبة المئوية لكل منها، حيث بلغ عدد التكرارات تكرارًا واحدًا فقط لكل منها، وبنسبة مئوية قدرها (٦,٧%)، وفي المركز الخامس جاءت بقية أدوارها المهنية كما في الجدول بدون تكرارات.

- بالنسبة لحقوق وقضايا المرأة:

- بلغ عدد التكرارات (٣١١) تكرارًا، وجاء كتاب الصف الأول والصف الثاني في المركز الأول، حيث بلغ عدد التكرارات لكل منهما (١٢٥) تكرارًا بنسبة مئوية قدرها (٤٠,٢%)، ويمكن تفسير ذلك بأن كتاب الصف الأول تضمن ثلاث وحدات دراسية، وهي : (مظاهر الحضارة المصرية القديمة، ومصر بين حكم البطالمة والرومان، والمواطنة الصالحة)، وتمثل هذه الوحدات مجالًا خصبًا لإظهار ومناقشة حقوق وقضايا المرأة في هذه الحقب التاريخية، خصوصًا وأننا قد علمنا سابقًا أن المرأة في مصر الفرعونية كانت تتمتع بالحرية، وتمارس مالها من حقوق وتدرك ما عليها من واجبات، كما أن كتاب الصف الثاني

تضمن وحدات مثل : "حياة محمد ﷺ"، "والخلفاء الراشدون وروائع الحضارة الإسلامية"، "وقيمنا الإسلامية"، والتي تبرز بصورة واضحة ما أقره الإسلام للمرأة من حقوق، والحفاظ علي كرامتها، وتحريم ما كان عليه العرب من عادات سيئة مثل وأد البنات، بينما جاء كتاب الصف الثالث في المركز الثاني حيث بلغ عدد التكرارات (٦١) تكرارًا بنسبة مئوية قدرها (١٩,٦%).

وفي ضوء ذلك نجد أن كتب الصفوف الثلاثة بمصر تميزت بتناولها لحقوق وقضايا المرأة؛ حيث ورد ذكرها في أهداف المنهج والقضايا المتعلقة بالدروس وبنصوص المحتوى والصور الواردة بها، وربما يكون ذلك بمثابة انعكاس لمجهودات المجلس القومى للمرأة ومنظمات المجتمع المدني المهتمة بشئون المرأة، وبصفة عامة فإن منهج الدراسات الاجتماعية بمصر جاء ثرياً بدرجة كبيرة بحقوق المرأة وقضاياها، وتختلف هذه النتيجة ونتيجة دراسة الجمل (٢٠٠١) التي أشارت إلى أن الحقوق السياسية والاقتصادية والاجتماعية للمرأة قد أهملت بشكل واضح وصريح في أهداف منهج التاريخ ومحتواه، كما تختلف أيضا ونتيجة دراسة كالايسي وهايرسيفير(Kalayci, & Hayirsever (2014 والتي أشارت إلي أن قضية عدم المساواة لا تزال مستمرة في المناهج الدراسية وفي العقول والسلوكيات، وكذلك نتيجة دراسة فياض، وهزايمه (٢٠١٨)، والتي أشارت إلى أن الحقوق والقضايا الخاصة بالمرأة تذيلت ترتيب أدوار المرأة، برغم اختلاف المحتوى حيث منهج اللغة العربية.

- بالنسبة لحقوق وقضايا المرأة الفرعية جاء ترتيبها كالتالي :

- تساوي كل من المساواة بين الجنسين في التعليم، وحرية التعبيرعن الرأي في التكرارات والنسبة المئوية وتبوأ معًا المركز الأول، حيث بلغ عدد التكرارات (٦٤) تكرارًا بنسبة مئوية قدرها (٢٠,٦%)، وكانت التكرارات الخاصة بالمساواة بين الجنسين في التعليم أكثر ظهورًا في كتاب الصف الثاني الإعدادي، وذلك لأن موضوعاته تناقش تطور الدولة الإسلامية وحضارتها منذ عهد الرسول ﷺ، امتثالًا لقوله تعالي {**قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ**}سورة الزمر آية (٩) ؛ فقد حث الإسلام الرجل والمرأة صراحة علي التسابق في تحصيل العلم، وما فعله الرسول ﷺ مع أسرى بدر من قريش لهو خير دليل علي ذلك؛ إذ طلب من كل أسير أن يُعلم عشرة من المسلمين ليفتدي نفسه من الأسر، وبلغ عدد تكراراتها (٢٦) تكرارًا بنسبة مئوية قدرها (٤٠,٦%)، وكانت حرية التعبير عن الرأي أكثر ظهورًا في كتاب الصف الأول الإعدادي، حيث بلغ عدد تكراراتها (٢٨) تكرارًا بنسبة بلغت (٤٣,٧%)، وظهرت في أهداف الدروس والقضايا المتضمنة بها، وفي المركز الثاني جاء حقها في العمل، حيث بلغ عدد تكراره (٦٢) تكرارات بنسبة بلغت (١٩,٩%)، وجاءت المساواة بين الجنسين في المركز الثالث، حيث بلغ عدد التكرارات (٥٨) تكرارًا بنسبة مئوية قدرها (١٨,٦%)، وجاء في المركز الرابع حق المرأة في اختيار الزوج المناسب، حيث بلغ عدد تكراراته (٥٣) تكرارًا بنسبة مئوية قدرها (١٧,١%)، وبلغ عدد تكرارات قضايا العنف ضد المرأة (٦) تكرارات بنسبة مئوية قدرها (١,٩%) وجاءت في المركز الخامس، بينما تذيل الترتيب، وجاء في المركز السادس التقاليد الجائرة التي تتنافي مع صحيح الإسلام وتلحق ظلمًا بها، حيث بلغ عدد تكراراتها (٤) تكرارات بنسبة مئوية قدرها (١,٣%).

وللإجابة عن السؤال الثالث من أسئلة الدراسة والذي ينص على:

"ما مدى توافر تلك الأدوار في منهج الدراسات الاجتماعية الحالي بالمرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية؟"

قام الباحث بتحليل أهداف ومحتوى منهج الدراسات الاجتماعية الفصل الدراسي الأول والفصل الدراسي الثاني للصفوف (الأول، الثاني، الثالث) المتوسط بالمملكة العربية السعودية للتعرف على أدوار المرأة المتضمنة بها وجدول (٦) يوضح نتائج تحليل الأهداف والمحتوى إجمالًا كالتالي:

جدول (٦)

تكرارات أدوار المرأة ونسبتها المئوية في منهج الدراسات الاجتماعية بالمرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية إجمالًا

الصف / الفقرات		إجمالي عدد الفقرات	الفقرات التي انطبقت عليها أدوار المرأة	النسبة المئوية %
الأول	ف١	٣٧٤	٢٨	%٧,٥
	ف ٢	٣٨٤	٢٥	%٦,٥
	مج	٧٥٨	٥٣	٦,٩٩
الثاني	ف١	٥٤١	٧	%١,٣
	ف ٢	٣٣٧	٦	%١,٨
	مج	٨٧٨	١٣	%١,٥
الثالث	ف١	٤٣٦	٢١	%٤,٨
	ف ٢	٣٦٠	١٢	%٣,٣
	مج	٧٩٦	٣٣	%٤,١

يتضح من الجدول السابق ما يلي :

- بالنسبة لكتاب الصف الأول المتوسط بلغ إجمالي عدد الفقرات (٧٥٨) للفصلين الأول والثاني، وبلغ عدد الفقرات التي انطبقت عليها أدوار المرأة (٥٣) فقرة، أي بنسبة (٦,٩٩%) من إجمالي عدد الفقرات، وعليه فقد احتل الترتيب الأول بين المقررات.

- بالنسبة لكتاب الصف الثاني المتوسط بلغ إجمالي عدد الفقرات (٨٧٨) للفصلين الأول والثاني، وبلغ عدد الفقرات التي انطبقت عليها أدوار المرأة (١٣) فقرة، أي بنسبة (١,٥%) من إجمالي عدد الفقرات، وعليه فقد احتل الترتيب الثالث بين المقررات.

- بالنسبة لكتاب الصف الثالث المتوسط بلغ إجمالي عدد الفقرات (٧٩٦) للفصلين الأول والثاني، وبلغ عدد الفقرات التي انطبقت عليها أدوار المرأة (٣٣) فقرة، أي بنسبة (٤,١%) من إجمالي عدد الفقرات، وعليه فقد احتل الترتيب الثاني بين المقررات.

ويمكن تناول توزيع تكرارات الأدوار الرئيسة للمرأة بالصفوف الثلاثة إجمالًا كما يوضحه جدول (٧)

جدول (٧)

تكرارات الأدوار الرئيسة للمرأة ونسبتها المئوية بالصفوف الثلاثة إجمالًا في منهج الدراسات الاجتماعية
بالمرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية

م	الأدوار	الصف الأول		الصف الثاني		الصف الثالث		المجموع	
		التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية
١	الأدوار الاجتماعية	٢	%٣,٨	٢	%١٥,٤	١٠	%٣٠,٣	١٤	%١٤,١٤
٢	الأدوار السياسية	٠	٠	١	%٧,٧	٣	%٩,١	٤	%٤.٠٤
٣	الأدوار الاقتصادية	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠
٤	الأدوار التاريخية والدينية	٢٣	%٤٣,٤	٣	%٢٣,١	٠	٠	٢٦	%٢٦,٣
٥	الأدوار المهنية	١	%١,٩	١	%٧,٧	٢	%٦,١	٤	%٤.٠٤
٦	حقوق وقضايا المرأة	٢٧	%٥٠,٩	٦	%٤٦,١	١٨	%٥٤,٥	٥١	%٥١,٥
	المجموع	٥٣	%١٠٠	١٣	%١٠٠	٣٣	%١٠٠	٩٩	%١٠٠

يتضح من الجدول السابق ما يلي :

- بالنسبة لترتيب أدوار المرأة بمنهج الدراسات الاجتماعية ككل في المرحلة المتوسطة جاءت كالتالي :

- المركز الأول جاءت حقوق وقضايا المرأة حيث بلغ عدد التكرارات (٥١) تكرارًا، وبنسبة مئوية قدرها (٥١,٥%)، وجاءت الأدوار التاريخية والدينية في المركز الثاني بتكرار بلغ (٢٦) تكرارًا، وبنسبة مئوية قدرها (٢٦,٣%)، وفي المركز الثالث جاءت الأدوار الاجتماعية وبلغ عدد تكراراتها (١٤) تكرارًا، وبنسبة مئوية قدرها (١٤,١٤%)، وفي المركز الرابع تساوت الأدوار السياسية والأدوار المهنية في التكرارات، حيث بلغ عددها (٤) تكرارات لكل منهما، وبنسبة مئوية بلغت (٤.٠٤%)، وتذيل الترتيب في المركز الخامس دون تكرارات الأدوار الاقتصادية، وتختلف هذه النتيجة ونتيجة دراسة الناجي، والرفاعي (٢٠١١) والتي أشارت إلى أن المجال الديني والتاريخي جاء في المرتبة الأولي بمنهج الدراسات الاجتماعية بالمملكة.

ويلاحظ علي النتائج السابقة أن منهج الدراسات الاجتماعية ورد به أدوار المرأة بصورة متفاوتة من صف لأخر، وبصفة عامة جاء فقيرًا في تضمنه أدوار المرأة، ويتضح ذلك من النسب المئوية للفقرات التي انطبقت عليها الأدوار، وتختلف هذه النتيجة ونتيجة دراسة الأغا (٢٠١٢)، والتي أشارت إلى تركيز المحتوى علي الأدوار الاجتماعية والأسرية رغم اختلاف المنهج الدراسي حيث كانت عينة التحليل منهج اللغة العربية، ودراسة دحلان (٢٠١٥) التي أجريت في مجال اللغة العربية، والتي أشارت إلى أن صفات المرأة وشخصيتها جاءت في المرتبة الأولي.

- وبالنسبة لأدوار المرأة بالصفوف المختلفة جاءت حقوق وقضايا المرأة التي وردت في كتاب الصف الأول المتوسط في المركز الأول، حيث بلغ عدد التكرارات (٢٧) تكرارًا بنسبة مئوية قدرها (٥٠,٩%)، بينما جاءت الأدوار التاريخية والدينية في المركز الثاني، حيث بلغ عدد التكرارات (٢٣) تكرارًا بنسبة مئوية قدرها (٤٣,٣%)، وفي المركز الثالث جاءت الأدوار الاجتماعية، حيث بلغ عدد التكرارات (اثنين) بنسبة مئوية قدرها (٣,٨ %)، واحتلت الأدوار المهنية المركز الرابع حيث بلغ عدد التكرارات تكرار

واحد فقط بنسبة مئوية قدرها (١,٩%)، بينما تساوت الأدوار الاقتصادية والأدوار السياسية وتذيلتا الترتيب في المركز الخامس، بدون تكرارات.

- بالنسبة لأدوار المرأة التي وردت في كتاب الصف الثاني المتوسط جاءت حقوق وقضايا المرأة في المركز الأول، حيث بلغ عدد التكرارات (٦) تكرارات بنسبة مئوية قدرها (٤٦,١%)، بينما جاءت الأدوار التاريخية والدينية في المركز الثاني، حيث بلغ عدد التكرارات (٣) تكرارات بنسبة مئوية قدرها (٢٣,١%)، وفي المركز الثالث جاءت الأدوار الاجتماعية، حيث بلغ عدد التكرارات (اثنين) بنسبة مئوية قدرها (١٥,٤%)، بينما تساوت الأدوار السياسية والأدوار المهنية في عدد التكرارات حيث ورد تكرار (واحد) لكل منهم بنسبة مئوية قدرها (٧,٧%)، بدون تكرارات، وتذيلت الترتيب الأدوار الاقتصادية في المركز الخامس بدون تكرارات.

- بالنسبة لأدوار المرأة التي وردت في كتاب الصف الثالث المتوسط جاءت حقوق وقضايا المرأة في المركز الأول، حيث بلغ عدد التكرارات (١٨) تكرارًا بنسبة مئوية قدرها (٥٤,٥%)، بينما جاءت الأدوار الاجتماعية في المركز الثاني، حيث بلغ عددالتكرارات (١٠) تكرارات بنسبة مئوية قدرها (٣٠,٣%)، وفي المركز الثالث جاءت الأدوار السياسية حيث بلغ عدد التكرارات (٣) تكرارات بنسبة مئوية قدرها (٩,١%)، واحتلت الأدوار المهنية المركز الرابع حيث بلغ عدد التكرارات (اثنين) بنسبة مئوية قدرها (٦,١%)، بينما تذيل الترتيب في المركز الخامس الأدوار الاقتصادية والأدوار التاريخية والدينية دون تكرارات.

ومن الملاحظ أيضا أن حقوق وقضايا المرأة قد تبوأت المركز الأول علي جميع الأدوار بكتب الصفوف الثلاثة، وتختلف هذه النتيجة ونتيجة دراسة فياض، وهزايمه (٢٠١٨)، والتي أشارت إلى أن الحقوق والقضايا الخاصة بالمرأة تذيلت ترتيب أدوار المرأة، برغم اختلاف المحتوى؛ حيث منهج اللغة العربية، كما تختلف عن نتيجة دراسة كوسيلغو وآخرون Koseoglu & et al (2020)، والتي أشارت إلى أن المساواة بين الجنسين تتطور ببطء، ويمكن أن تعزي هذه النتيجة إلى أن الاهتمام بقضايا المرأة وحقوقها جاء انعكاسا لمبادئ السياسة التعليمية بالمملكة والتي تشير في احدي موادها إلي توجيه العلوم والمعارف بمختلف أنواعها وموادها منهجًا وتأليفًا وتدريسًا، وجهة إسلامية في قضاياها حتى تكون منبثقة من الإسلام متناسقة مع التفكير الإسلامي السديد.

ويمكن تناول تكرارات الأدوار الفرعية للمرأة بالصفوف الثلاثة بالتفصيل كما يوضحه جدول (٨)

جدول (٨)

تكرارات الأدوار الفرعية للمرأة ونسبتها المئوية بالصفوف الثلاثة بالتفصيل في منهج الدراسات الاجتماعية
بالمرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية

م	الأدوار الرئيسة	الأدوار الفرعية	الصف الأول		الصف الثاني		الصف الثالث		مجموع التكرارات	النسبة المئوية
			التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية		
١	الأدوار الاجتماعية:	شؤون المنزل والأسرة (أم ، زوجة ، أخت ،	٢	%٢٥	٢	%٢٥	٤	%٥٠	٨	%٥٧,١

م	الأدوار الرئيسة	الأدوار الفرعية	الصف الأول		الصف الثاني		الصف الثالث		مجموع التكرارات	النسبة المئوية
			التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية		
		ابنة، جدة ، جارة، صديقة ، خادمة، مطلقة ، أرملة، زوجة ابن، عمة، خاله)								
		المشاركة في المناسبات الاجتماعية	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠
		عضو في الجمعيات الخيرية والنسائية	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠
		المساهمة في حل مشكلات المجتمع	٠	٠	٠	٠	٤	%١٠٠	٤	%٢٨,٦
		المشاركة في العمل النقابي	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠
		المشاركة في العمل التطوعي	٠	٠	٠	٠	٢	%١٠٠	٢	%١٤,٣
		المشاركة في النهضة العلمية والثقافية	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠
	المجموع		٢	%١٤,٣	٢	%١٤,٣	١٠	%٧١,٤	١٤	%١٠٠
٢	الأدوار السياسية :	ملكة ، أميرة، وزيرة ، سفيرة	٠	٠	١	%١٠٠	٠	٠	١	%٢٥
		عضو في المجالس النيابية	٠	٠	٠	٠	٣	%١٠٠	٣	%٧٥
		عضو في المجالس المحلية (البلدية)	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠
		عضو في الأحزاب السياسية	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠
		التمثيل في المحافل الدولية	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠
		التضحية في سبيل الوطن	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠
	المجموع		٠	٠	١	%٢٥	٣	%٧٥	٤	%١٠٠
٣	الأدوار الاقتصادية :	المشاركة في رسم السياسات والرؤى الاقتصادية	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠
		المشاركة في التنمية بأبعادها المختلفة	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠
		المشاركة في صنع القرار الاقتصادي	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠
	المجموع		٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	%٠
٤	الأدوار التاريخية والدينية:	شريكة في بناء الحضارة	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠
		نساء صحابيات	٢	%٦٦,٧	١	%٣٣,٣	٠	٠	٣	%١١,٥
		ورد ذكرهن في القرآن الكريم والسنة النبوية في أدوار مختلفة	١٠	%٩٠,٩	١	%٩,١	٠	٠	١١	%٤٢,٣
		أمهات المؤمنين	١١	%٩١,٧	١	%٨,٣	٠	٠	١٢	%٤٦,٢
		راوية للحديث	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠
		أخرى (آلهة)	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠
	المجموع		٢٣	%٨٨,٥	٣	%١١,٥	٠	٠	٢٦	%١٠٠
٥	الأدوار المهنية :	عضو هيئة تدريس بالجامعة	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠
		مهندسة	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠

م	الأدوار الرئيسة	الأدوار الفرعية	الصف الأول		الصف الثاني		الصف الثالث		مجموع التكرارات	النسبة المئوية
			التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية		
		معلمة	٠	٠	٠	٠	١	%١٠٠	١	%٢٥
		طبيبة	٠	٠	١	%١٠٠	٠	٠	١	%٢٥
		داعية دينية	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠
		إعلامية	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠
		قاضية	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠
		صحفية	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠
		محامية	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠
		ممرضة	٠	٠	٠	٠	١	%١٠٠	١	%٢٥
		خادمة	١	%١٠٠	٠	٠	٠	٠	١	%٢٥
		أديبة	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠
		موظفة	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠
		مديرة	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠
		فلاحة	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠
		أخرى (مثل : عاملة)	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠
	المجموع		١	%٢٥	١	%٢٥	٢	%٥٠	٤	%١٠٠
٦	حقوق وقضايا المرأة:	المساواة بين الجنسين في العمل	١	%٣٣,٣	٠	٠	٢	%٦٦,٧	٣	%٥,٩
		المساواة بين الجنسين في التعليم	١	%١١,١	١	%١١,١	٧	%٧٧,٨	٩	%١٧,٦
		الحق في اختيار الزوج المناسب	٤	%٨٠	٠	٠	١	%٢٠	٥	%٩,٨
		حرية التعبير عن الرأي	٩	%٧٥	٠	٠	٣	%٢٥	١٢	%٢٣,٥
		حقها في العمل	٥	%٦٢,٥	٠	٠	٣	%٣٧,٥	٨	%١٥,٧
		تقاليد جائرة تتنافي مع صحيح الإسلام وتلحق ظلمًا بها	٤	%١٠٠	٠	٠	٠	٠	٤	%٧,٨
		قضايا العنف ضد المرأة	٣	%٣٠	٥	%٥٠	٢	%٢٠	١٠	%١٩,٩
	المجموع		٢٧	%٥٢,٩	٦	%١١,٨	١٨	%٣٥,٣	٥١	
	الإجمالي		٥٣	%٥٩,٦	١٣	%١٤,٦	٢٣	%٢٥,٨	٨٩	%١٠٠

يتضح من الجدول السابق ما يلي :

- بلغ إجمالي تكرارات الأدوار الفرعية للمرأة في منهج الدراسات الاجتماعية (٨٩) تكرارًا توزعت كالتالي :

- احتل كتاب الصف الأول المتوسط المركز الأول بالنسبة لتوافر الأدوار الفرعية للمرأة ؛ إذ بلغ عدد التكرارات (٥٣) تكرارًا بنسبة مئوية قدرها (٥٩,٦%)، وجاء كتاب في الصف الثالث المتوسط في المركز الثاني حيث بلغ عدد التكرارات (٢٣) تكرارًا بنسبة مئوية قدرها (٢٥,٨%)، بينما تذيل كتاب الصف الثاني الترتيب في المركز الثالث حيث بلغ عدد التكرارات (١٣) تكرارًا بنسبة مئوية قدرها (١٤,٦%).

وربما تعزي هذه النتيجة إلى أن كتاب الصف الأول المتوسط احتوى علي وحدتين هما : وحدة الحضارات، ووحدة الحوار؛ حيث يتضمن محتواهما موضوعات ذات صلة وثيقة بأدوار المرأة .

- بالنسبة للأدوار الاجتماعية : بلغ عدد تكراراتها (١٤) تكرارًا، وتصدر كتاب الصف الثالث المشهد في المركز الأول حيث بلغ عدد التكرارات (١٠) تكرارًا بنسبة مئوية قدرها (٧١,٤%)، وتساوي كتاب

الصف الأول والصف الثاني في عدد التكرارات، حيث بلغ عدد تكراراتهما تكرارين لكل منهما بنسبة مئوية قدرها (١٤,٣%)، واحتلا معًا المركز الثاني.

- جاء ترتيب الأدوار الفرعية للأدوار الاجتماعية كالتالي :

- جاءت أدوار المرأة الخاصة بشؤون المنزل في المركز الأول بين الأدوار الاجتماعية، حيث بلغ عدد التكرارات (٨) تكرارات بنسبة مئوية قدرها (٥٧,١%)، وبالنسبة لتوزيعها علي الصفوف الثلاثة جاء كتاب الصف الثالث في المركز الأول بعدد تكرارات بلغت (٤) تكرارات وبنسبة مئوية قدرها (٥٠%)، واقتصر ظهورها علي دورها كربة منزل وابنة حيث وحدة الهوية الوطنية بينما جاء دورها في المساهمة في حل مشكلات المجتمع في المركز الثاني وبلغ عدد تكراراته (٤) تكرارات بنسبة مئوية قدرها (٢٨,٦%)، واقتصر تواجدها في كتاب الصف الثالث فقط، حيث وحدة التنمية الوطنية بمجالاتها المختلفة والتي تتطلب إسهام كافة أفراد المجتمع في تحقيقها، وفي المركز الثالث جاء دورها في المشاركة في العمل التطوعي وبلغ عدد تكراراته اثنين بنسبة مئوية قدرها (١٤,٣%)، واقتصر تواجدها في كتاب الصف الثالث فقط، بينما باقي الأدوار الفرعية لم تحصل علي تكرارات، وتتفق هذه النتيجة ونتيجة دراسة الناجي، والرفاعي (٢٠١١)؛ حيث أشارت النتائج إلي أن أبرز أدوار المرأة بالمحتوى جاءت الأم، الفتاة، وقد يرجع ذلك إلى أن العديد من تلك الصفات جاءت مرتبطة بشخصية الأم.

- بالنسبة للأدوار السياسية : بلغ عدد تكراراتها (٤) تكرارات فقط وتصدر كتاب الصف الثالث المشهد في المركز الأول، حيث بلغ عدد التكرارات (٣) تكرارات بنسبة مئوية قدرها (٧٥%)، وفي المركز الثاني جاء كتاب الصف الثاني، حيث بلغ عدد التكرارات تكرارًا واحدًا فقط بنسبة مئوية قدرها (٢٥%)، بينما تذيل الترتيب كتاب الصف الأول دون تكرارات.

- جاء ترتيب الأدوار الفرعية للأدوار السياسية كالتالي :

- في المركز الأول دورها كعضو في المجالس النيابية، وبلغ عدد تكراراته (٣) تكرارات بنسبة مئوية قدرها (٧٥%)، حيث ظهرت كعضو في مجلس الشورى، وبالنسبة لتوزيعها علي الصفوف الثلاثة جاء كتاب الصف الثالث في المركز الأول دون منازع وبلغ عدد تكراراته (٣) تكرارات وبنسبة مئوية قدرها (١٠٠%)، بينما جاء دورها كملكة، أميرة، وزيرة، سفيرة في المركز الثاني، وتكرر مرة واحدة فقط بنسبة مئوية قدرها (٢٥%)، حيث ورد اسم شجرة الدر بوحدة الدولة العباسية والدول المتتابعة، بينما باقي الأدوار الفرعية لم تحصل علي تكرارات، وبصفة عامة جاءت الأدوار السياسية للمرأة متدنية جدا ولا تتناسب مع الحقوق السياسية التي اكتسبتها المرأة في ظل رؤية تطوير المملكة ٢٠٣٠، والتي بدأت تؤتي ثمارها في الآونة الأخيرة.

- بالنسبة للأدوار الاقتصادية : لم يرد لها تكرارات بكتب الصفوف الثلاثة، وهذا يثير عديدًا من التساؤلات حول إهمال ذكر المرأة في النشاط الاقتصادي برغم أنه في الآونة أشارت صحيفة سبق في عددها الصادر بتاريخ ١٨ يونيو ٢٠٢٠بأن مجموعة بوسطن الاستشارية كشفت في تقرير حديث أصدرته، أن ثروة النساء السعوديات تبلغ ٢٢٥ مليار دولار؛ حيث تعد السعوديات أغنى النساء في منطقة الشرق الأوسط، كما أن مشاركة الإناث في ريادة الأعمال آخذة في الازدياد إلى جانب ازدياد في حصتهم من القوى العاملة.

- بالنسبة للأدوار التاريخية والدينية : بلغ عدد تكراراتها (٢٦) تكرارًا وتصدر كتاب الصف الأول المشهد في المركز الأول، حيث بلغ عدد التكرارات (٢٣) تكرارًا بنسبة مئوية قدرها (٨٨,٥%)، وذلك نظرا لأنه يحتوي علي وحدتي العصر النبوي، وعصر الخلفاء الراشدين حيث تتلاءم هذه الأدوار لمحتوى الوحدتين، وفي المركز الثاني جاء كتاب الصف الثاني، حيث بلغ عدد التكرارات ثلاثة بنسبة مئوية قدرها (١١,٥%)، نظرا لوجود وحدة الدولة الأموية به، بينما تذيل الترتيب كتاب الصف الثالث دون تكرارات.

- جاء ترتيب الأدوار الفرعية للأدوار التاريخية والدينية كالتالي :

- في المركز الأول جاء دورها كأمهات للمؤمنين وبلغ عدد تكراراته (١٢) تكرارًا بنسبة مئوية قدرها (٤٦,٢%)، وبالنسبة لتوزيعها علي الصفوف الثلاثة جاء كتاب الصف الأول في المركز الأول بعدد تكرارات بلغت (١١) تكرارًا وبنسبة مئوية قدرها (٩٧,٧%)، حيث وحدتا العصر النبوي، وعصر الخلفاء الراشدين، والتي ذكر بهما زوجات الرسول ﷺ، وجاء في المركز الثاني أدوارها المختلفة التي ذكرت في القرآن الكريم والسنة النبوية ، وبلغ عدد تكراراتها (١١) تكرارًا بنسبة مئوية قدرها (٤٢,٣%)، حيث وحدة الحضارات التي تم الإشارة فيها إلى السيدة حواء بكتاب الصف الأول، ووحدتا العصر النبوي، وعصر الخلفاء الراشدين واللتان ذكر فيهما السيدة آمنة أم النبي ﷺ والسيدة حليمة السعدية وأم لهب (أم جميل) وغيرهن، وتختلف هذه النتيجة ونتيجة دراسة الأغا (٢٠١١) والتي أشارت الي أن النساء اللاتي ورد ذكرهن في القرآن الكريم جاءت في المركز الثالث بكتب المطالعة والنصوص للصف التاسع بفلسطين، وفي المركز الثالث ورد ذكرها في الكتاب كنساء صحابيات، وبلغ عدد تكراراته (٣) تكرارات بنسبة مئوية قدرها (١١,٥%)، بينما باقي الأدوار الفرعية لم تحصل علي تكرارات.

- بالنسبة للأدوار المهنية : بلغ عدد تكراراتها (٤) تكرارات فقط وتصدر كتاب الصف الثالث المشهد في المركز الأول، حيث بلغ عدد التكرارات اثنين فقط بنسبة مئوية قدرها (٥٠%)، وفي المركز الثاني تساوى كتاب الصف الأول والثاني، حيث بلغ عدد التكرارات اثنين لكل منهما بنسبة مئوية قدرها (٢٥%)، وبالتالي نرى أن عدد الأدوار المهنية جاء قليلا، ولا يعكس واقع المرأة السعودية المعاصرة، والتي امتهنت العديد من المهن بالمملكة بل وتفوقت علي الرجل فيها، ولا يمكن اعتبار أن ما ورد في هذه الكتب يمثل حضور المرأة في المجال المهني المعاصر، وتتفق هذه النتيجة ونتيجة دراسة عبد الله (٢٠١٤)، حيث أشارت إلى أنه لم يرد أي ذكر للأدوار المهنية للمرأة.

- جاء ترتيب الأدوار الفرعية للأدوار المهنية كالتالي :

- جاء في المركز الأول أربعة أدوار مهنية دورها كمعلمة، طبيبة، ممرضة، خادمة للمرأة بنفس عدد التكرارات وهو تكرار واحد لكل منهم وبنسبة (٢٥%)، وتساوت به كتب الصفوف الثلاثة، ويمكن أن تعزي هذه النتيجة إلى أن هذه الأدوار المهنية للمرأة هي الأكثر شهرة وانتشارًا في المجتمع السعودي، وبصفة خاصة الطبية، وكذلك الخادمة التي تتفق مع احتياجات المجتمع السعودي حيث لا يخلو منها منزل تقريبًا، وتتفق هذه النتيجة ونتيجة دراسة أبو مخ (٢٠١٩)، والتي أشارت إلى أن مهنة الخادمة هي المهنة الأكثر شيوعًا في مقررات اللغة العربية بفلسطين، وباقي الأدوار الفرعية لم تحصل على تكرارات.

- بالنسبة لحقوق المرأة وقضاياها : بلغ عدد تكراراتها (٥١) تكرارًا وتصدر كتاب الصف الأول المشهد في المركز الأول، حيث بلغ عدد التكرارات (٢٧) تكرارًا بنسبة مئوية قدرها (٥٢,٩%)، وفي المركز الثاني جاء كتاب الصف الثالث، حيث بلغ عدد التكرارات الخاصة به (١٨) تكرارًا وبنسبة مئوية قدرها

(٢٥,٨%)، بينما تذيل الترتيب كتاب الصف الثاني، وبلغ عدد تكراراته (٦) تكرارات وبنسبة مئوية قدرها (١١,٨%),

ويمكن إرجاع النتيجة السابقة إلى التغيرات الحادثة علي المستوي الدولي والإقليمي والمحلي والتي اهتمت بحقوق المرأة وقضاياها، والتي عُقد من أجلها عديد من المؤتمرات والندوات ورافق ذلك صدور وثيقة حقوق المرأة، وما ورد برؤية المملكة ٢٠٣٠ التي أشارت إلي أهمية دور المرأة في تحقيق الرؤية.

وبصفة عامة فإن منهج الدراسات الاجتماعية بالمملكة جاء ثرياً بحقوق المرأة وقضاياها، وتختلف هذه النتيجة ونتيجة دراسة كالايسي وهايرسيفير(Kalayci, & Hayirsever (2014 والتي أشارت إلى أن قضية عدم المساواة لا تزال مستمرة في المناهج الدراسية وفي العقول والسلوكيات.

- جاء ترتيب الأدوار الفرعية لحقوق المرأة وقضاياها كالتالي :

- تصدرت حرية التعبير عن الرأي المشهد في المركز الأول بعدد تكرارات بلغت (١٢) تكرارًا وبنسبة مئوية قدرها (٢٣,٥%)، وبالنسبة لتوزيعها علي الصفوف الثلاثة جاء كتاب الصف الأول في المركز الأول بعدد تكرارات بلغت (٩) تكرارات وبنسبة مئوية قدرها (٧٥%)، حيث وحدتي الحضارات، والحوار وما ورد بها من إشارة الى وجود آلهة متنوعة في الحضارات القديمة، وهذا يشير بدوره إلى حرية الرأي والاعتقاد قديما، وفي المركز الثاني جاءت قضايا العنف ضد المرأة، وبلغ عدد التكرارات الخاصة بها (١٠) تكرارات وبنسبة مئوية قدرها (١٩,٩%)، حيث تم الإشارة إلى ما ورد في قانون حمورابي بشأن حماية المرأة، وما ارتكبه هولاكو من فظائع عند اجتياحه بغداد وقتله للنساء، والتشريعات التي أصدتها المملكة بشأن نظام حماية الطفل، وأهمية الأنظمة واللوائح والتي تم الإشارة إليها بوحدة الأنظمة واللوائح بكتاب الصف الثاني، بينما جاء حق المساواة بين الجنسين في التعليم في المركز الثالث، حيث بلغ عدد التكرارات الخاصة به (٩) تكرارات وبنسبة مئوية قدرها (١٧,٦%)، حيث يعتبر مبدأ المساواة أهم المبادئ التي يرتكز عليها أي تنظيم قانوني للحريات العامة والحقوق، ويعتبرأقوى مبدأ يتضمنه أي دستور، ومنه تنبثق الحقوق الأخرى.

- واحتل حق المرأة في العمل المركز الرابع ،حيث بلغ عدد التكرارات الخاصة به (٨) تكرارات وبنسبة مئوية قدرها (١٥,٧%)، وفي المركز الخامس جاء حق المرأة في اختيار الزوج، وبلغ عدد التكرارات الخاصة به (٥) تكرارات وبنسبة مئوية قدرها (٩,٨%)، وجاء في المركز السادس تقاليد جائرة تتنافي مع صحيح الإسلام وتلحق ظلما بها، حيث بلغ عدد التكرارات الخاصة به (٤) تكرارات وبنسبة مئوية قدرها (٧,٨%)، وتذيل الترتيب في المركز السادس المساواة بين الجنسين في العمل، وبلغ عدد التكرارات الخاصة به (٣) تكرارات وبنسبة مئوية قدرها (٥,٩%).

وفي ضوء النتائج السابقة يمكن القول إنها تتفق مع ما أشارت إليه فرج (٢٠٠٦) من أن المناهج لا توفر مساحة كافية لعرض أدوار المرأة عبر المراحل التاريخية أو تقديم نماذج نسائية لها شأن أو مكانة وإنما الملاحظ غياب وتجاهل عديد من الشخصيات النسائية والقيادية، كما تتفق ونتيجة دراسة قادري (٢٠١٥) التي أشارت إلى أن الصورة النمطية للمرأة لا تزال هي السائدة في الكتب المدرسية ومن بينها كتب الاجتماعيات، بينما تختلف مع ما ذهبت إليه نتائج دراسة الخالدي (2016) AL-Khalidi ، والتي أشارت إلى أن قضايا المرأة تم تمثيلها بشكل عشوائي كتب التربية الوطنية بالأردن.

ـ النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع :

ترتبط هذه النتائج بالسؤال الرابع من أسئلة الدراسة، ومفاده "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين النسب المئوية لتكرارات توافر أدوار المرأة في منهج الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الإعدادية في مصر، والمرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية؟"، ويتعلق بهذا السؤال الفرض الأول وهو: "لا يوجد فرق دال إحصائيا بين النسب المئوية لتكرارات توافر أدوار المرأة في منهج الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الإعدادية في مصر، والمرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية".

وللتحقق من هذا الفرض تم حساب متوسط النسب للمجموعات والاحتمال والخطأ المعياري للعينات وقيمة "Z" للفروق بين النسب المئوية لتكرارات أدوار المرأة بالصفوف الثلاثة، كما هو موضح بجدول (٩).

جدول (٩)

قيمة "Z" لتوضيح دلالة الفروق بين النسب المئوية لتكرارات أدوار المرأة للصفوف الثلاثة بمنهج الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الإعدادية في مصر والمرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية

وجه المقارنة	الصف	حجم المجتمع	العينة	متوسط النسب للمجموعات	الاحتمال	الخطأ المعياري للعينات	قيمة Z	الدلالة 0,000
مصر	الأول	١١٩٢	١٦٦	٠,١٢٢	٩٩,٨٧٨	٠,٥٥١٨	٠,١٢٥٦٦	غير دالة
السعودية		٧٥٨	٥٣					
مصر	الثاني	١١٥٧	١٨٥	٠,١٥٠	٩٩,٨٥٠	١,١١١٨	٠,١٣٠٥	
السعودية		٨٧٨	١٣					
مصر	الثالث	١٤٠٧	٩٧	٠,٠٦٢	٩٩,٩٣٨	٠,٥٠١٤	٠,٠٥٤٨١	
السعودية		٧٩٦	٣٣					

يتضح من الجدول السابق:

بالنسبة للصف الأول بلغ متوسط النسب (٠,١٢٢)، وبلغت قيمة "Z" (٠,١٢٥٦٦)، وبالنسبة للصف الثاني بلغ متوسط النسب (٠,١٥٠)، وبلغت قيمة "Z" (٠,١٣٠٥)، وبالنسبة للصف الأول بلغ متوسط النسب (٠,٠٦٢)، وبلغت قيمة "Z" (٠,٠٥٤٨١)، وبصفة عامة فإن قيمة "Z" المحسوبة أقل من قيمتها الجدولية والتي تبلغ عند مستوى ٠,٠٠٥ (١,٩٦)، أي أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين النسب المئوية لتكرارات أدوار المرأة بمنهج الدراسات الاجتماعية بمصر والمملكة العربية السعودية.

ولمعرفة دلالة الفروق بين النسب المئوية لتكرارات الأدوار الفرعية للمرأة بمنهج الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الإعدادية في مصر، والمرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية، تم حساب متوسط النسب للمجموعات والاحتمال والخطأ المعياري للعينات وقيمة "Z" للفروق بين النسب المئوية لتكرارات الأدوار الفرعية للمرأة، كما هو موضح بجدول (١٠).

جدول (١٠)

قيمة "Z" لتوضيح دلالة الفروق بين النسب المئوية لتكرارات للأدوار الفرعية للمرأة بمنهج الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الإعدادية في مصر، والمرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية

وجه المقارنة	أدوار المرأة	العينة	متوسط النسب للمجموعات	الاحتمال	الخطأ المعياري للعينات	قيمة Z	الدلالة 0,000
مصر	الأدوار الاجتماعية	٣٥	٠,١٠	٩٩,٩٠	٠,٩٨	-٠,٠٦	غير دالة
السعودية		١٤					
مصر	الأدوار السياسية	٤٦	٠,١٠	٩٩,٩٠	١,٦٣	٠,٠٤	
السعودية		٤					
مصر	الأدوار الاقتصادية	٨	٠,٠٢	٩٩,٩٨	٠	٠	
السعودية		٠					
مصر	الأدوار التاريخية والدينية	٣٣	٠,١٦	٩٩,٨٤	١,٠٤	-٠,١٨	
السعودية		٢٦					
مصر	الأدوار المهنية	١٥	٠.٠٣	٩٩,٩٧	١,٠٥	-٠,٠١	
السعودية		٤					
مصر	حقوق وقضايا المرأة	٣١١	٠,٦٧	٩٩,٣٣	١,٢٣	٠,١٥	
السعودية		٥١					

يتضح من الجدول السابق

بالنسبة للأدوار الاجتماعية بلغ متوسط النسب (٠,١٠)، وبلغت قيمة "Z" (-٠,٠٦)، وبالنسبة للأدوار السياسية بلغ متوسط النسب المئوية (٠,١٠)، وبلغت قيمة "Z" (٠,٠٤)، وبالنسبة للأدوار الاقتصادية بلغ متوسط النسب المئوية (٠,٠٢)، وبلغت قيمة "Z" (٠)، وبالنسبة للأدوار التاريخية والدينية بلغ متوسط النسب المئوية (٠,١٦)، وبلغت قيمة "Z" (-٠١٨)، وبالنسبة للأدوار المهنية بلغ متوسط النسب المئوية (٠,٠٣)، وبلغت قيمة "Z" (-٠,٠١)، وبالنسبة لحقوق وقضايا المرأة بلغ متوسط النسب المئوية (٠,٦٧)، وبلغت قيمة "Z" (٠,١٥)، أي أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين النسب المئوية لتكرارات الأدوار الفرعية للمرأة بمنهج الدراسات الاجتماعية بمصروالمملكة العربية السعودية.

وبالتالي تم قبول الفرض الأول من فروض الدراسة، وهذا يشير إلي أن منهج الدراسات الاجتماعية بمصر والمملكة العربية السعودية جاء فقيرا في أهدافه ومحتواه بأدوار المرأة، وعدم النظر إلى تلك الأدوار بصورة جدية عند وضع المحتوى، ولم يعبر عنها بالشكل الذي يتناسب مع مكانتها في المجتمع، عدا حقوق وقضايا المرأة؛ ومن ثم يمكن القول أن منهج الدراسات الاجتماعية لا يواكب المستجدات والمكتسبات التي حصلت عليها المرأة بالفعل في السنوات الأخيرة وتتفق هذه النتيجة ونتيجة دراسة فرج (٢٠٠٦).

ويمكن إرجاع تلك النتيجة إلي أن منهج الدراسات الاجتماعية بمصر مازال بحاجة إلى المزيد من الجهود لإدراج أدوار المرأة به؛ بحيث يتوافق مع ما حصلت عليه المرأة من حقوق ومكتسبات في ضوء ما ورد بدستور ٢٠١٤، والمجهودات الكبيرة التي قام بها المجلس القومي للمرأة من خلال إطلاق الإستراتيجية الوطنية لتمكين المرأة المصرية ٢٠٣٠، وربما ساعد علي ذلك أيضا أن المنهج يتم تدريسه بالمدارس منذ ما يزيد عن عشر سنوات ولم يطرأ عليه تعديل جذري؛ بل تطوير شكلى وبسيط لم يأتي

بجديد، ولم يهتم بأدوار المرأة ولم يراعي التغيرات الجديدة بالمجتمع المصري؛ عدا الاهتمام بقضايا المرأة وحقوقها والتي جاءت انعكاسا للاتفاقيات الدولية الخاصة بالمرأة التي قامت مصر بالتوقيع عليها.

وبالنسبة لمنهج الدراسات الاجتماعية بالمملكة العربية السعودية لم يحدث له تطوير أو تعديل منذ أن تم تطويره عام ١٤٣١-١٤٣٢هـ ؛ سوي تعديل بسيط به ليكون ملائما لتدريسه للبنين والبنات معا، وبالتالي ظل بعيدا عن إظهار مكتسبات المرأة بالمملكة، والتي وردت بالقرارات الملكية الصادرة بهذا الشأن والمتعلقة بتمكين المرأة، ومن أبرزها السماح لها بقيادة السيارة، وتوليها المناصب القيادية مثل سفيرة للمملكة بالخارج، وما ورد بالمرسوم الملكي الصادر في أغسطس ٢٠١٩م، والذي يسمح بتعديل نظام الوصاية من أجل السماح للمرأة السعودية بالسفر والحصول على جواز سفر في سن ٢١، وتمكينها من تسجيل حالات الولادة والزواج والطلاق؛ وأن تكون مؤهلةً كوصي على الأطفال القصر؛ ومنحِها حرية الدراسة في الجامعة وفرصة البحث عن عمل دون طلب الإذن من قريب لها من الذكور، لذا جاء المنهج فقيرا في أهدافه ومحتواه بأدوار المرأة، وساعد علي ذلك قلة المحتوى العلمي للمنهج واهتمامه بالأنشطة بدرجة كبيرة والتي بدورها لم تساعد على ظهور أدوار المرأة بالشكل المطلوب.

توصيات الدراسة:

في ضوء ما توصلت إليه الدراسة الحالية من نتائج يوصي الباحث بما يلي:

ـ الاستفادة من قائمة أدوار المرأة التي توصل إليها الباحث من خلال تحليل محتوى كتب الدراسات الاجتماعية بالمراحل الدراسية الأخرى.

ـ إعداد دليل لمعلم الدراسات الاجتماعية يسترشد به عند تدريس أدوار المرأة وقضاياها من خلال منهج الدراسات الاجتماعية.

ـ ضرورة اهتمام واضعي مناهج الدراسات الاجتماعية بأدوار المرأة عند إعادة النظر في تلك المناهج .

- إجراء المزيد من الدراسات والبحوث حول صورة وأدوار المرأة في المناهج الدراسية بمصر والمملكة العربية السعودية.

- إثراء منهج الدراسات الاجتماعية بعدد من المواضيع التي تركز على الأدوار المختلفة للمرأة، وعرض القضايا التي تتصل بحقوقها.

مقترحات الدراسة:

في ضوء نتائج الدراسة الحالية يقترح الباحث القيام بالبحوث والدراسات المستقبلية التالية:

ـ مدى وعي تلاميذ المرحلة الإعدادية بأدوار المرأة في كافة المجالات "دراسة تقويمية" .

ـ أدوار المرأة في منهج الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الابتدائية "دراسة تحليلية".

- أدوار المرأة في منهج الجغرافيا بالمرحلة الثانوية "دراسة تحليلية".

- فاعلية وحدة مطورة بمنهج الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الإعدادية في تنمية التحصيل واتجاهات التلاميذ نحو أدوار المرأة في المجتمع وقضاياها.

مراجع الدراسة:

أولا : المراجع العربية:

١- القرآن الكريم.

٢- أبو دية، عدنان أحمد (٢٠١٠)، *أساليب معاصرة في تدريس الدراسات الاجتماعية* ، عمان، الأردن، دار أسامة للنشر والتوزيع.

٣- أبو حمدان، ماجد ملحم (٢٠١٤)، تفعيل دور المرأة العربية السورية في التنمية الشاملة، *مجلة جامعة دمشق*، العدد، ١٤، مج ، ٣٠ ص ص : ٣١٣- ٣٤٨ .

٤- أبو مخ، فائدة (٢٠١٩)، صورة المرأة في مقررات اللغة العربيّة للعرب الفلسطينيين في الداخل، *مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية)*، المجلد ٣٣ (٥) ، ص ص : ٨٤٩ – ٨٧٧.

٥- آل مغني، مشعل بن ثابت (٢٠٢٠)، واقع تطوير المناهج الدراسية في المملكة العربية السعودية.
Available on the Web at :https://almaydanedu.net/704702/

٦- الأغا، سناء رشدي يحي (٢٠١٢)، صورة المرأة في كتب اللغة العربية بالمرحلة الأساسية العليا في فلسطين"دراسة تحليلية"، *رسالة ماجستير، غير منشورة*، كلية التربية، جامعة الأزهر بغزة.

٧- الأمم المتحدة (٢٠٠٨)، النوع الاجتماعي في الأهداف الإنمائية للألفية، دليل معلومات لتقارير الدول العربية حول الأهداف الإنمائية للألفية. : Available on the Web at
https://www.unescwa.org/sites/www.unescwa.org/files/publications/files/gender_in_the_mdgs_ar.pdf

٨- الأمم المتحدة (٢٠١٥)، *تقرير الأهداف الإنمائية للألفية ٢٠١٥ ، أوان العمل للناس وللكوكب*، نيويورك.

٩- الأنور، أمل، والأدهم، حمادة (٢٠١٨)، قراءات في الصورة الإعلامية للمرأة السعودية محليا وعالميا، *المؤتمر الأول لدراسة المرأة السعودية، جامعة الأميرة نورة*، في الفترة من ٢٤ – ٢٥ أكتوبر.

١٠- البنك الدولي (٢٠٢٠)، نهضة المرأة السعودية في قطاع الأعمال ضمن رؤية المملكة ٢٠٣٠. Available on the Web at :
https://www.albankaldawli.org/ar/news/feature/2020/03/11/saudi-women-rising-up-in-business-in-line-with-vision-2030

١١-البنعلي، ميساء يوسف إبراهيم (٢٠٠٩)، صورة المرأة في الكتب المدرسية"التربيةللمواطنة" بمملكة البحرين، *رسالة ماجستير، غير منشورة*، كلية الدراسات العليا الأردن.

١٢- الخميسي، عضيد جواد (٢٠٢٠)، حياة المرأة الأوروبية في العصور الوسطي.

Available on the Web at : http://wonews.net/ar/index.php?act=post&id=24768.

١٣- الدخيل، خلود خالد (٢٠١٩)، "المرأة السعودية" تسير بطموح وتمكين في رؤية ٢٠٣٠.
Available on the Web at :https://www.spa.gov.sa/1917425

١٤- الزعبوط، سُمية عيد (٢٠١٨)، تحليل صورة المرأة لدى منهاج مرحلة التعليم الثانوي في الأردن، شبكة المؤتمرات العربية، *المؤتمر العلمي الأكاديمي الدولي التاسع*، "الاتجاهات المعاصرة في العلوم الاجتماعية، الإنسانية، والطبيعية، اسطنبول، تركيا، ١٧ – ١٨ يوليو.

١٥- الفضالي، عبد العزيز (٢٠٢٠)، المرأة في التاريخ الإسلامي، صحيفة أبو الهول، عدد، ٤.
Available on the Web at
:http://www.aboualhool.com/arabic1/details.php?id=25853#.XxZgqyhvZPY

١٦- القرالة، فريال صقر سليمان (٢٠١٥)، صورة المرأة في كتب اللغة الانجليزية للصفين التاسع والعاشر الأساسيين في الأردن، *رسالة ماجستير، غير منشورة*، كلية العلوم التربوية، جامعة مؤتة، الأردن.

١٧- المجلس القومي للمرأة (٢٠١٥)، *الإستراتيجية الوطنية لمكافحة العنف ضد المرأة*، الطبعة الأولي، القاهرة.

١٨- المجلس القومي للمرأة (٢٠١٧)، *الإستراتيجية الوطنية لتمكين المرأة المصرية ٢٠٣٠ الرؤية ومحاور العمل*، الطبعة الأولي، القاهرة.

١٩- المعافا، محمد يحي (٢٠١٣)، متطلبات تطوير مناهج التعليم. منهج المواد الاجتماعية في ضوء متغيرات العصر(الواقع – والتحديات)، *ورقة عمل مقدمه لملتقي المناهج المنعقد خلال الفترة (٢٤ - ٢٥ /٦/ ١٤٣٤ هـ)*، كلية التربية، جامعة جازان.

٢٠- المعمري، خولة بنت راشد بن حمد (٢٠٠٩)، صورة المرأة في كتب الدراسات الاجتماعية للصفوف (٥-١٠) من التعليم الأساسي في سلطنة عمان، *رسالة ماجستير، غير منشورة*، كلية التربية ، جامعة السلطان قابوس.

٢١- الناجي، حسن علي، الرفاعي، طلال سليمان (٢٠١١)، صورة المرأة في كتب اللغة العربية والمواد الاجتماعية في مرحلتي التعليم الابتدائي والمتوسط في المملكة العربية السعودية، *مجلة جامعة دمشق*، المجلد- ٢٧، العدد الأول، الثاني، ص ص : ٤٠٥-.٤٤٣

٢٢- النبراوي، ولاء حمدي عبد المنعم (٢٠٠٦)، المرأة في العصر المملوكي وأهم منشآتها، *رسالة ماجستير، غير منشورة*، كلية البنات، جامعة عين شمس.

٢٣- بيومي، هند محمد، عوض الله، سامح إبراهيم (٢٠١٤)، صورة المرأة في منهج الفلسفة بالمرحلة الثانوية (دراسة تحليلية)، *تكنولوجيا التربية – دراسات وبحوث*، الجمعية العربية لتكنولوجيا التعليم، ص ص : ٤٠٧- .٤٧٨

٢٤- جلال، خالد أحمد (٢٠١٣)، المقارنة بين المجموعات المستقلة للفروق بين النسب المئوية (مقترح مبدئ) Available on the Web at : https://safkh678.blogspot.com/2013/11/blog-post_15.html

٢٥- يونس، جمال الدين عبد الحميد (١٩٨٥)، بعض مداخل تحليل المضمون وتطبيقاتها فى العلوم الطبيعية"، *مجلة حولية كلية التربية*، جامعة قطر، السنة الرابعة، العدد الرابع.

٢٦- دحلان ، عمر علي (٢٠١٥)، صورة المرأة في كتب اللغة العربية للمرحلة الأساسية الأولى في فلسطين، *مجلة البحث العلمي في التربية*، العدد السادس عشر، ص ص : ٣٨٩- ٤٠٥.

٢٧- دستور مصر (٢٠١٤) Available on the Web at : https://www.constituteproject.org/constitution/Egypt_2014.pdf?lang=ar

٢٨- طعيمة، رشدي (١٩٨٧م)، *تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية (مفهومة – أسسه – استخداماته*، القاهرة، دار الفكر العربي.

٢٩- سعادة، جودت أحمد، إبراهيم، عبد الله محمد (٢٠١٤)، *المنهج المدرسي المعاصر*، الطبعة السابعة، عمان، دار الفكر.

٣٠- سين، غيتا (٢٠٢٠)، الهدف ٥- تحقيق المساواة بين الجنسين وتمكين كل النساء والفتيات. Available on the Web at : https://www.un.org/ar/chronicle/article/20264.

٣١- شبيلي، ليلي ، محمود ، دعاء (٢٠١٨)، اتجاهات طالبات الجامعة نحو دور موقع تويتر فى طرح قضايا المرأة السعودية، *المؤتمر الأول لدراسة المرأة السعودية*، جامعة الأميرة نورة، في الفترة من ٢٤ – ٢٥ أكتوبر.

٣٢- صلاح، هدي (٢٠١٧)، دور النساء بين فض النزاعات والسلام وصناعة الثورات في مصر، "مشاركة النساء في السلام والأمن والعمليات في العالم العربي"، *مؤتمر السلام والأمن*، مؤسسة فريدرش إيبرت ومساواة / مركز دراسات المرأة ، بيروت في الفترة من ١٦ – ١٨ نوفمبر، ص ص : ٧٢ – ٩٥.

٣٣- طه، عزية علي (١٩٩٤)، *تأملات حول مكانة المرأة في اليهودية والمسيحية والإسلام*، الكويت، دار القلم.

٣٤- عبد الله ، بشكوش جعفر (٢٠١٤)، مكانة المرأة في الكتب المدرسية (كتب اللغة الكردية أنموذجاً)، *مجلة جامعة زاخو*، المجلد 2(B)، العدد ١، ص ص : ٢١٢-٢٢٧.

٣٥-عتر، نور الدين (٢٠٠٣)، *ماذا عن المرأة ؟*، بيروت، اليمامة للطباعة والنشر.

٣٦- غزواني, سامية بو بكر(٢٠١٨)، صورة المرأة السعودية في الصحافة الإلكترونية الفرنسية دراسة تحليلية لصحيفتي لوفيجرو، ولوموند، إبريل -٢٠١٦مارس، *المؤتمر الأول لدراسة المرأة السعودية*، جامعة الأميرة نورة، في الفترة من ٢٤ – ٢٥ أكتوبر.

٣٧- عسيري، مهدي بن مانع (٢٠٢٠)، واقع تطوير المناهج في المملكة العربية السعودية.
Available on the Web at :https://www.new-educ.com/page/11

٣٨- فرج، الهام عبد الحميد (٢٠٠٦)، صورة المرأة في منهج التاريخ بالصف الأول الثانوي : دراسة تقويمية، *مجلة القراءة والمعرفة*، عدد،٥٣، ابريل ص ص : ١١٢- ٢٢٨.

٣٩- فياض، محمد، هزايمة، سامي (٢٠١٨)، صورة المرأة في كتب اللغة العربية للمرحلة الثانوية في الأردن، *مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية)*، المجلد ٣٢ (١), ص ص : ٣١- ٥٨.

٤٠- قادري ، حنان (٢٠١٥)، صورة المرأة في المناهج الفلسطينية : تحليل محتوى كتب الصف الثامن الأساسي، *مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية)*، مجلد ٢٩، عدد ٦، ص ص :٨٦٦- ٨٩٤.

٤١- قطاوي، محمد إبراهيم (٢٠٠٧)، *طرق تدريس الدراسات الاجتماعية*، عمان، الأردن، دار الفكر.

٤٢- كيال، باسمة (١٩٨١)، *تطور المرأة عبر التاريخ*، بيروت، مؤسسة عز الدين للطباعة والنشر.

٤٣- مرعي، توفيق أحمد ، الحيلة، محمد محمود (٢٠٠٧)، *المناهج التربوية الحديثة، مفاهيمها وعناصرها وأسسها وعملياتها*، الطبعة الخامسة، عمان ، الأردن، دار المسيرة للنشر والتوزيع .

٤٤- مركز تطوير المناهج والمواد التعليمية (٢٠١٢)، *تصور مقترح للإطار العام لمناهج المرحلة الإعدادية*، مصر.

٤٥- نور الدين، كناس (٢٠١٦)، حقوق المرأة وحمايتها في القانون الدولي لحقوق الإنسان، *رسالة ماجستير،غير منشورة*، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة د. الطاهر مولاي – سعيدة – الجزائر.

٤٦- وكالة الأنباء السعودية "واس" (٢٠٠٨)، اختتام ملتقى عن المرأة العربية في التعليم.
Available on the Web at: https://www.spa.gov.sa/565372

٤٧- وزارة التعليم العالي (٢٠١٤)، *المرأة السعودية في التعليم العالي*، الرياض.

ثانيا : المراجع الأجنبية

48-Al Abiky, W, B.(2019). Gender Role in Saudi Arabian Female High School English Textbooks "Traveller 1 and Traveller 2",English Language Teaching; Vol. 12, No. 4, PP.96-104, *ERIC, ED*, 1210457.

49- AL-Khalidi, Nasiema, M, S. (2016).The image of women in the National Education Text Books in Jordan, Journal of Education and Practice, Vol.7, No.16, PP.97- 107, *ERIC, ED*, 1108645.

50- Boikhutso, k. (2013). How Well Does Botswana's Social Studies Curriculum Articulate Gender Issues? A Preliminary Overview, Journal of Curriculum and Teaching Vol. 2, No. 1, pp. 54 – 62, *ERIC, ED*, 1157692.

51- Dejene, W. (2017). Assessing Ethiopian Primary School Second Cycle Social Studies Textbooks for Adequate Reflections of Multiculturalism, Journal of Education and Practice,Vol.8, No.10,pp.117 – 126, *ERIC, ED*,1139775.

52- Erdem, D. (2020). The Young Adults Form of the Attitude toward Women's Working Scale: Development, Preliminary Validation and Measurement Invariance, International Journal of Assessment Tools in Education, Vol. 7, No. 1,PP. 43–61, *ERIC, ED*,1249987.

53- Güngör, S, K., & Meriçelli, F.(2020). The Obstacles on Woman's Path to School Administration, Anatolian Journal of Education,Vol.5, No.1, PP. 105 – 118, *ERIC, ED*,1249160.

54- Sanchez, D, O.(2019)Teaching Gender in the History Classroom: An Investigation into the Initial Training of Primary Education Teachers, Education Sciences,Vol.9, No. 114, pp1-12, *ERIC, ED*, 1220419**.**

55- Kalayci, N., & Hayirsever, F.(2014). An Analysis of Citizenship and Democracy Education Text Book in the Context of Gender Equality and Determining Students' Perceptions on Gender Equality, *Educational Sciences: Theory & Practice*,14(3) pp. 1065-1072.

56- Koseoglu, Suzan., et al.(2020). 30Years of Gender Inequality and Implications on Curriculum Design in Open and Distance Learning, Journal of Interactive Media in Education, (1): 5, pp. 1–11, *ERIC, ED*, 1253922.

57- Merry field, Merry M., et al.(2012). Web Resources for Teaching about Human Rights, Social Education, v76, n5, p266-268, Oct, *ERIC, ED*, 1003786.

58- Swafford, M., & Anderson, R.(2020). Addressing the Gender Gap: Women's Perceived Barriers to Pursuing STEM Careers, Journal of Research in Technical Careers, Vol. 4, No. 1, pp.61- 74, *ERIC, ED*, 1254004.

The Roles of Women in the Social Studies Curriculum at the Preparatory (Intermediate) Stage in Egypt and the Kingdom of Saudi Arabia "An Evaluation Study"

By

Mostafa Abd elwahab Ahmad Abo Gabal

Associate Prof. of Curriculum and Social Studies Instruction

Faculty of Education, Al-Azhar University, Cairo.

College of Science and Arts in Dariyah, Qassim University, KSA

Abstract

The study aimed at evaluating the social studies curriculum at the preparatory stage in Egypt and KSA to identify the extent of the availability of women's roles with its objectives and content. To achieve this, the researcher prepared a list of women's roles including: social, political, economic, historical and religious and Professional roles and women's rights and issues. The aims and content of the curriculum were analyzed using the paragraph and the picture as units of the analysis. The results of analyzing the first two units of the Egyptian curriculum revealed that women's rights and issues came first and the political role came second. In the third rank came the social roles, and the fourth rank was the historical and religious roles. The professional roles were in the fifth rank and the economic roles were the sixth. As for the curriculum in KSA, the rights and issues of women came in the first rank, and the historical and religious roles came second. In the third place were the social roles, and the fourth rank was for the political and the professional roles since they came equal in frequency. The fifth rank was for the economic roles without any frequencies. The results also indicated that there were no statistically significant differences between the percentages of frequencies of women's roles in the social studies curriculum in Egypt and the KSA. Generally, the results indicated that the social studies curriculum was poor in its aims and content regarding the roles of women.

Key words: Women's roles; Social Studies curriculum